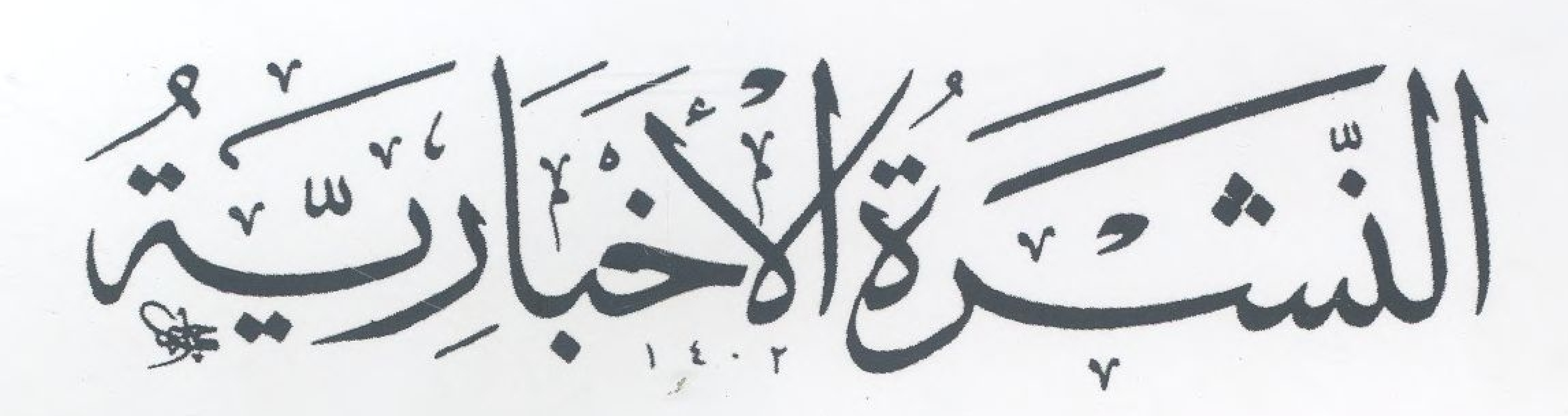
العدد ٧٥ ، محرم ١٤٢٩ - ربيع الآخر ١٤٢٩هـ /يناير - أبريل ٢٠٠٨م



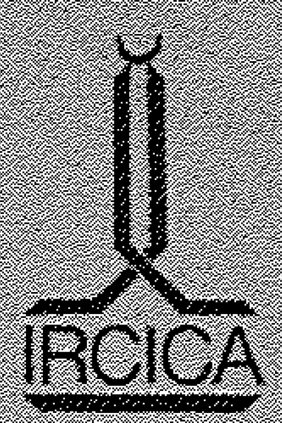




منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول

النشرة الإخبارية



محرم - ربيع الآخر ١٤٢٩هـ
يناير - أبريل ٢٠٠٨م،
العدد ٧٥

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
د. خـــالد أرن

هيئة التحرير
زينب دوروقال - محمد التميمي
سميراميس جاويش أوغلى - د.صالح سعداوي
مهين لوغال - فيصل بن عيسى

التنضيد والتنسيق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü
Barbaros Bulvarı
Beşiktaş 34353 İstanbul
P.O.Box 24
TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف : ٢٥٩١٧٤٢ (٢١٢) ٩٠ +
فاكس: ٢٥٨٤٣٦٥ (٢١٢) ٩٠ +

website: http://ircica.org
e-mail : ircica@ircica.org
ircica@superonline.com

الإعداد للطباعة
سعيد قاسم أوغلى

الطباعة
مطبعة زنك غرافيك

محتويات العدد



عزيزي القارئ

كثير من الأحداث الهامة ميّزت الشهور الأربعة الماضية منذ العدد الأخير من هذه النشرة الإخبارية، إذ تشرفنا خلالها باستقبال اثنين من رؤساء الدول، هما فخامة الرئيس عمر حسن البشير، رئيس جمهورية السودان، وفخامة البروفيسور عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال، في إطار زيارتيهما الرسميتين إلى تركيا. وأثناء هذه الفترة نظّم المركز مؤتمرين هما المؤتمر الدولي حول «الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية» وندوة حول «دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية». وحضر هذين الاجتماعين في جوّ ساده التفاعل والتعاون مثقّفون وباحثون قدموا من شتّى أنحاء العالم. كما أقام المركز في يناير أول ورشة أكاديمية في إطار برنامج التراث المعماري «القدس ٢٠١٥» أجرى خلالها معماريون قَدِمُوا من مختلف جامعات تركيا وأوروبا دراساتٍ معمارية حول أهم المواقع والمعالم الأثرية والتجمعات الحضرية، وأوصوا على إثرها باتخاذ تدابير لحماية وصيانة تلك المعالم. وسيتواصل هذا البرنامج مع سلسلة من ورشات العمل المعمارية. كما ساهم إرسيكا أثناء الفترة نفسها في تنظيم أحداث ثقافية فنية في بعض الدول الأعضاء، هي الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، حيث قام بتنسيق معارض وورشات عمل فنية.

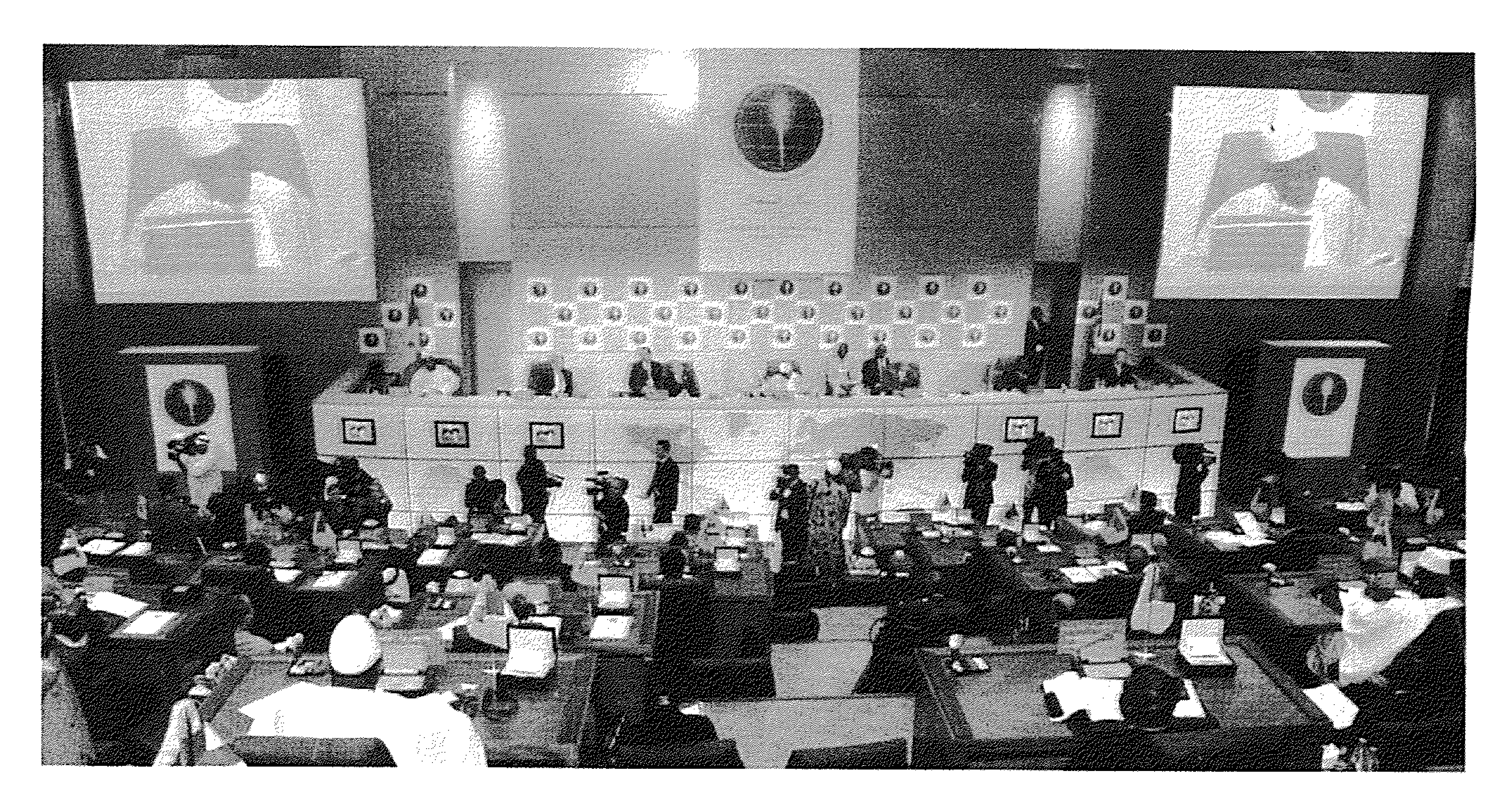
ويتناول المقال الأول في هذا العدد وقائع مؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر الذي عُقد في داكار يومي ٥ و ٦ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ١٣ و ١٤ مارس ٢٠٠٨م تحت رئاسة فخامة الرئيس عبدالله واد، رئيس جمهورية السنغال. ويحمل هذا المؤتمر أهمية تاريخية إذ أبرز قوة منظمة المؤتمر الإسلامي وفعاليتها باعتبارها واحدة من أهم المنظمات الدولية في العالم في القرن الحادي والعشرين. وقد اتخذت عدة قرارات تتعلق بمسائل تخص البلدان الإسلامية. وجدّدت الدول الأعضاء تعهدها بتعزيز التضامن فيما بينها وتنفيذ برنامج العمل العشري الذي صادق عليه مؤتمر القمة الاستثنائي المنعقد في مكّة المكرمة في ذي القعدة ١٤٢٦ هـ الموافق ديسمبر ٢٠٠٥م، وسَجّلت بارتياح ذلك التقدم الملحوظ الذي حققته منظمة المؤتمر الإسلامي في السنوات الأخيرة في مجالات عديدة. ومن ضمن القرارات ذات الأهمية التاريخية الصادرة عن هذا المؤتمر نذكر قرار تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي. وفضلا عن هذا، أعاد المؤتمر انتخاب الأمين العام، معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، لدورة جديدة. وأودّ بهذه المناسبة، باسم إرسيكا وباسمي شخصياً، أن نُعربَ عن سعادتنا وخالص تقديرنا لتجديد مهمة معالي الأمين العام، الذي جاء تعبيراً عن ثقة الدول الأعضاء في معالي البروفيسور إحسان أوغلى ومبادراته القيّمة الهادفة إلى تعزيز دور المنظمة وتفعيله إلى أقصى حد ممكن حتى أسفرت عن نتائج ملموسة بعد فترة وجيزة لا تزيد عن ثلاث سنوات من توليه مهامه. وبطبيعة الحال، وكما كان مرتقباً فقد أضحى التقدّم والنجاعة المتزايدان ينعكسان بشكل مباشر على كافة أجهزة المنظمة بما فيها الأجهزة الفرعية ومن ضمنها إرسيكا، ولا شك أن مركزنا سيستمر في السنوات المقبلة في النهوض بما يترتب عليه من أنشطة في إطار المنظمة بجدٍّ ونشاطٍ.

وقد قدّمنا لمؤتمر القمة الإسلامي تقارير ومنشورات تبرز مدى التقدّم الحاصل في أنشطتنا، وخاصة البرامج الطويلة المدى مثل برنامج الورش المعمارية «القدس ٢٠١٥» و«قاعدة الأمير سلطان بن سلمان للمعلومات حول التراث المعماري». كما سعدنا بالاجتماع مع وفود وزارية من الدول الأعضاء شاركت في مؤتمر القمة ودعوناها إلى المشاركة في برامج إرسيكا.

وكالعادة، يتناول هذا العدد من النشرة الإخبارية أحداثاً شتى تمتد من يناير إلى أبريل، ولكنه في نفس الوقت يتضمن المؤتمر المنعقد حول «الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية» المنعقد في أوائل شهر مايو. كما نعلن في هذا العدد عن المؤتمرات المنتظر عقدها في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.

خالد أرن

الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي
تُعقد في داكار، السنغال: مؤتمر ذو أهمية تاريخية



عُقدت الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي لرؤساء دول وحكومات الدّول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في داكار، عاصمة جمهورية السنغال، يومي ٥ و ٦ ربيع الأول ١٤٢٩هـ الموافق ١٣ و ١٤ مارس ٢٠٠٨م. وكان قد سبق هذه الدورة اجتماع كبار الموظفين بتاريخ ٢٩ صفر و ١ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ٨ و ٩ مارس ٢٠٠٨م ثم مجلس وزاري تحضيري يومي ٣ و ٤ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ١١ و ١٢ مارس ٢٠٠٨م.

وصادق مؤتمرُ القمة الإسلامي في هذه الدورة على شعار «الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين» علماً بأنه انعقد في وقت يشهدُ تطوراتٍ عالمية على الأصعدة السياسية والفكرية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، وبأنه يُعدُّ المؤتمر الأول الذي ينعقد منذ مؤتمر القمّة الاستثنائي الثالث في مكة المكرّمة في ٦ و ٧ ذو القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م والذي اعتمد «برنامج العمل العشري لمواجهة التحديات التي تجابه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين». وأكد المؤتمر مجددا التزام الدول الأعضاء في جميع المجالات بالرؤى والتكليفات الواردة في برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي باعتبارها خطة ترمي إلى إعداد العالم الإسلامي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في إطار من التضامن في الأفعال. كما شدد على الدور المحوري الذي تنهض به الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تنسيق عملية تنفيذ برنامج العمل العشري، وأعرب عن تقديره للتقدم الذي تم إحرازه حتى الآن من خلال الأنشطة التي قامت بها الأمانة العامة والأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والمنتمية بتنسيق مع الأمانة العامة. وأصدر المؤتمر بيان داكار باعتباره وثيقة تاريخية تؤكّد على الخطوط الرائدة لبرنامج العمل، وعلى قناعة الدول الأعضاء «بأن الوحدة الضرورية للأمة الإسلامية ينبغي أن تبقى في قلوبنا وعقولنا غاية قصوى تملي، على صعيد دُولنا، اتباع سلوك ينزع إلى مراعاة القيم والمصالح المشتركة مقارنة بعوامل التفرقة والكراهية والصدام. وحتى خارج نطاق الأمة الإسلامية، فإن كبار قادة دول العالم الإسلامي يجددون تمسكهم بصون السلم والأمن الدوليين، وهو هدف من أهداف منظمة المؤتمر الإسلامي، وانطلاقا من ذلك، التزام المنظمة التام بالرسالة الجوهرية لمنظمة الأمم المتحدة في هذا السبيل، وكذلك الالتزام بالشرعية الدولية كأداة يجب أن تكون قاعدة تنطبق على الجميع، بغض النظر عن أي سياسة للكيل بمكيالين. ولهذا السبب نعلن مجددا عزمنا على العمل في سبيل نصرة جميع قضايا الأمة الإسلامية، في إطار ما نصت عليه القرارات التي اعتمدها المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة في هذا الصدد.» ويمكن الاطلاع على النص الكامل لإعلان داكار على موقع الإنترنت للمنظمة oic-oci.org

انتخب المؤتمر بالإجماع فخامة رئيس جمهورية السنغال عبد الله واد رئيساً لمؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر. وأكد الخطاب الذي ألقاه فخامته في حفل الافتتاح على أهداف منظمة

المؤتمر الإسلامي في مجابهة التحديات الدولية الحالية وأهمية العمل المشترك في هذا المجال. وألقى رئيس مجلس الشيوخ لماليزيا خطاب معالي داتو سري عبد الله بن أحمد بدوي، رئيس وزراء ماليزيا، رئيس الدورة العاشرة لمؤتمر القمة الإسلامي. وذكر في كلمته أن أولوية ماليزيا تتجسد في تجديد حيوية الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ونظامها، كي تكتسب المزيد من الفعالية، وأكد دور المنظمة في المساهمة بمزيد من الفعالية في تحقيق السلم والأمن على الصعيد الدولي. وفي كلمته التي ألقاها، شدد الرئيس واد على أن النهوض بالأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين سيتم على يد منظمة متجددة الحيوية، تحظى بقدرات مؤسسية وموارد بشرية ومالية تتلاءم مع مطامحنا.

وأكد معالي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد محمود عباس على الأوضاع المتفاقمة في غزة والناجمة عن العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وأعرب عن قلقه البالغ بشأن الخطر المحدق حاليا بالقدس نتيجة تهويد المدينة، وتواصل الحفريات تحت المسجد الأقصى. وأكد أنه لن يكون هناك سلام نهائي بدون إيجاد حل لقضايا القدس واللاجئين، ورفض بقوة الحلول الأحادية الجانب ومبدأ دولة ذات حدود مؤقتة.

وقال صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، وزير خارجية المملكة العربية السعودية، رئيس الوفد السعودي، إن بلده ينظر إلى قمة دكار باعتبارها تطوراً هاماً، إذ أتت بعد اعتماد برنامج العمل العشري من طرف قادة الأمة الإسلامية خلال الدورة الاستثنائية الثالثة التي عقدت في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥. وشدد على الحاجة إلى تنفيذ جميع جوانب هذا البرنامج، وأبرز مساهمة المملكة العربية السعودية في المساعدة على حل عدد من النزاعات في العالم الإسلامي.

وأعرب البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في تقريره العام حول الأنشطة الكبرى للمنظمة، عن شكره وعرفانه لفخامة الرئيس الأستاذ عبد الله واد ولحكومة جمهورية السنغال وشعبها على الجهود العظيمة المبذولة لضمان نجاح أعمال القمة. وأشاد بمعالي رئيس وزراء ماليزيا عبد الله بدوي، رئيس القمة العاشرة، لإدارته الحكيمة لشؤون الرئاسة خلال مدة ولايته. وأعرب عن تقديره السامي وشكره لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز على دعم حكومته الرشيدة المستمر للمنظمة وعلى منح قطعة أرض رحبة في جدة لتشييد مبنى المقر الجديد للمنظمة، وأبرز العمل المنجز خلال الأعوام القليلة الماضية لتنفيذ الإصلاح استناداً على أخلاقيات العمل الجديدة، والآفاق والغايات والرؤية الجديدة. وأكد على أن أسباب تزايد موجة الإسلاموفوبيا تكمن في الجهل بالإسلام، والعداء المبيت الضارب بجذوره العميقة في التاريخ من جانب أقلية في الغرب، فضلا عن الإخفاق في نشر القيم الحقيقية للإسلام.

ثم ألقى أصحاب المعالي بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، والدكتور عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وألفا عمر كوناري، رئيس الاتحاد الإفريقي، كلمات أثنوا فيها على تطور علاقات التعاون والتنسيق بين منظماتهم ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، كلمة أبرز فيها أنشطة الرابطة في مختلف المجالات.

وفي نهاية حفل الافتتاح، قدّم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى لفخامة رئيس السنغال عبد الله واد لوحة فنية أعدّها إرسيكا. وقُدِّمت للرئيس على سبيل الشكر والتقدير لدعمه القيّم نحو «تقوية منظمة



معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام يقدم نبذة عن اللوحة الخطية قبيل تقديمها إلى فخامة الرئيس عبدالله واد

المؤتمر الإسلامي وتعزيز التعاون بين البلدان الإسلامية.» وهي عبارة عن لوحة كبيرة تحمل إسم الرئيس السنغالي على شكل طغراء، كتبها الخطاط داوود بكتاش وقام بتذهيبها السيد محمد ماغ، كلاهما فنانان بارعان في استانبول.

وناقش مؤتمر القمة أثناء جلسات العمل المسائل المدرجة فيما يلي واتخذ قراراتٍ بشأنها (مقتطفات من البيان الختامي للمؤتمر):

"فيما يخص قضية فلسطين والنزاع العربي الإسرائيلي، أكّد المؤتمر مجدداً الطابع المركزي لقضية القدس الشريف بالنسبة للأمة الإسلامية جمعاء، وأكّد الهوية العربية والإسلامية للقدس الشرقية المحتلة وضرورة الدفاع عن حرمة الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدّسة. كما جدّد إدانته القوية لإسرائيل، قوة الاحتلال، لاستمرارها في عدوانها على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس الشريف وما حولها، ولما تقوم به من حفريات غير قانونية تحت الحرم الشريف والمسجد الأقصى، ولجميع التدابير غير القانونية الاستفزازية التي تقوم بها إسرائيل بنية تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة وتشكيلتها السكانية وطابعها، ولاسيما ممارساتها الاستعمارية، بما في ذلك أنشطتها الاستيطانية وبناؤها للجدار في المدينة وحولها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

جدد المؤتمر تقديره للجهود والمبادرات التي يبذلها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، لدعم القضية الفلسطينية العادلة، وثمن الاتصالات المكثفة لجلالته مع القوى الدولية الفاعلة، خاصة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، لحث إسرائيل وحملها على الالتزام بجميع القرارات الدولية ذات الصلة. كما أشاد المؤتمر بالدور الفعال الذي تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف وصيانة مقدساتها الإسلامية وموروثها الحضاري والثقافي والإنساني، وكذا العمل على دعم برامجها وخططها الميدانية الملموسة في المجالات السكنية والاجتماعية والتعليمية والصحية.

أشاد المؤتمر بالدور الأردني في الحفاظ على المقدسات الإسلامية والإعمار الهاشمي وحمايتها من المخططات الرامية لتغيير الوضع القائم في مدينة القدس الشرقية، وصون طابعها التاريخي والحضاري، وبجهود جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في إبراز قضية القدس في المحافل الدولية.

أعرب المؤتمر عن قلقه البالغ إزاء تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم الأزمة الإنسانية خاصة في قطاع غزة بسبب استمرار الحصار والحظر والإغلاق الإسرائيلي غير القانوني وغير ذلك من الإجراءات غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني في القطاع. وأعرب المؤتمر عن قلقه الشديد لتزايد الفقر والبطالة والجوع وكذا لتدهور الوضع الصحي في أوساط المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك الانتشار الواسع لسوء التغذية وفقر الدم بين الأطفال بسبب القطع الإسرائيلي المتعمد لإمدادات الغذاء والدواء والرعاية الطبية وتقليص إمدادات الوقود والكهرباء. واعتبر المؤتمر هذا العقاب الإسرائيلي الجماعي للسكان المدنيين بمثابة خرق خطير للقانون الدولي الإنساني، وأن قوة الاحتلال ينبغي أن تحمل مسؤولية جرائم الحرب هذه. لذلك، دعا المؤتمر المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل، قوة الاحتلال، لكي تنهي فورا حصارها وعقابها الجماعي للشعب الفلسطيني في قطاع غزة من خلال رفع الحصار وفتح جميع المعابر الحدودية للسماح بحركة الأشخاص والبضائع من قطاع غزة وإليه، بما في ذلك إزالة جميع العراقيل التي تحول دون وصول المعونة الإنسانية والعاملين في المجال الإنساني وانتقال المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج الطبي خارج غزة. وأكد المؤتمر على الدور الهام الذي تقوم به كل من المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية في تأمين هذه المساعدات عبر الجهود الدبلوماسية الحثيثة.

وأعرب عن الإدانة الشديدة للعدوان الإسرائيلي الوحشي الذي تعرض له لبنان عام ٢٠٠٦م، وما رافقه من جرائم تستوجب الملاحقة القانونية، وأدان قرارات الإدارة الأمريكية فرض عقوبات اقتصادية أحادية الجانب على سورية. ورحّب المؤتمر بتوقيع اتفاق بين السودان وتشاد على هامش الدورة الحادية عشرة للقمة الإسلامية بداكار، وهنأ فخامة الرئيس الأستاذ عبد الله واد، على تحقيق هذا الإنجاز الذي يهدف لإحلال السلام والوفاق بين الشعبين الشقيقين.

رحب المؤتمر بإنشاء مؤسسات سياسية منتخبة وإعلام حرّ وبناء المؤسسات الأمنية وتحسين قطاعي الصحة والتعليم ووضع حقوق الإنسان في أفغانستان، وأعرب عن دعمه للجهود التي يبذلها شعب أفغانستان وحكومته لمكافحة الإرهاب والتصدي لمشكلة المخدرات وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة والمستديمة، كما رحّب باقتراح جمهورية أفغانستان الإسلامية الذي قدمته للدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية (١٥-١٧ مايو ٢٠٠٧ في إسلام آباد) لعقد مؤتمر دولي للعلماء المسلمين في كابل تحت رعاية منظمة المؤتمر الإسلامي لمناقشة المبادئ النبيلة للإسلام ودوره في محاربة الإرهاب.

وأعرب المؤتمر عن دعمه القوي لمواصلة عملية أنقرة التي شرعت تركيا في تنفيذها في أبريل ٢٠٠٧ للمساهمة في تطوير العلاقات بين باكستان وأفغانستان من خلال الثقة والتعاون المتبادلين.

وأكد المؤتمر مجددا بقوة دعمه القوي للحكومة الوطنية في اتحاد القمر في جميع ما تبذله من جهود لاستعادة الوحدة الوطنية في إطار الدستور، وحث قادة جزيرة أنجوان على إنهاء تمردهم لتمهيد السبيل لتحقيق السلام الدائم والتقدم والتنمية.

وأكد المؤتمر مجددا وبقوة على احترام الجميع لسيادة العراق واستقلاله السياسي ووحدته الوطنية وسلامة أراضيه، وشدد على حق الشعب العراقي في تقرير مستقبله السياسي بحرية، وفي التحكم الكامل في موارده الطبيعية. وأخذ في الاعتبار بأن للعراق الآن حكومة منتخبة ديموقراطيا ومشكلة وفقا لأحكام الدستور. وأكد مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق

ورحب بإعلان العراق عن إقامة علاقات جيدة مع دول الجوار وعن الخطوات التي تم اتخاذها في هذا الصدد، على أساس الاحترام المتبادل وكذا إعلانه عن التقيد بالمعاهدات والاتفاقيات القائمة، ولا سيما ما يتعلق منها بالحدود المعترف بها دوليا.

رحب المؤتمر برفع العقوبات أحادية الجانب التي كانت مفروضة على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وأقر بحق ليبيا في التعويض عن الأضرار التي تكبدتها من جراء تلك العقوبات.

وأكد مؤتمر القمة مجددا دعمه لشعب جامو وكشمير في حقه المشروع في تقرير المصير وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ودعا إلى التنفيذ الكامل للتوصيات التي تضمنها التقرير الذي قدمته بعثة منظمة المؤتمر الإسلامي برئاسة الممثل الخاص للأمين العام لجامو وكشمير إلى باكستان وآزاد كشمير.

وأكد المؤتمر مجددا إدانته لاستمرار عدوان جمهورية أرمينيا على سيادة جمهورية أذربيجان وسلامة أراضيها في انتهاك صارخ لمعايير ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. ودعا لانسحاب كامل وغير مشروط وفوري للقوات الأرمينية من جميع الأراضي الأذربيجانية المحتلة. وأدان المؤتمر أرمينيا وطالبها بوقف هذه الأنشطة ووضع حد للتدمير المتواصل للإرث الثقافي والتاريخي لأذربيجان، بما في ذلك المعالم الإسلامية.

وأعرب المؤتمر عن دعمه الثابت للقضية العادلة للشعب القبرصي التركي المسلم. وفي سياق النداء الذي وجهه الأمين العام السابق للأمم المتحدة في تقريره يوم ٢٨ مايو ٢٠٠٤، وأكده مجددا الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره بتاريخ ٤ يونيو ٢٠٠٧ (S/٢٠٠٧/٣٢٨) و ٣ ديسمبر ٢٠٠٧ (S/٢٠٠٧/٦٩٩) والقرارات السابقة الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، أكد المؤتمر مجددا قراره القاضي بوضع حد للعزلة الجائرة المفروضة على القبارصة الأتراك. ووجه نداء قويا للمجتمع الدولي لاتخاذ خطوات ملموسة، دون أي تأخير، لإنهاء هذه العزلة. واستذكارا لخطة الأمم المتحدة للتسوية الشاملة الرامية إلى خلق وضع جديد في قبرص في شكل شراكة جديدة بين منطقتين ودولتين متكافئتين، أقر المؤتمر بأنه لا يجوز لأي جانب من الجانبين أن يدعي السلطة أو الولاية القضائية على الجانب الآخر، وأن القبارصة اليونانيين لا يمثلون القبارصة الأتراك. وأعرب المؤتمر عن خيبة أمله الشديدة إزاء عدم رغبة القبارصة اليونانيين في التوصل إلى تسوية شاملة للمسألة القبرصية على أساس خطة الأمم المتحدة. وأعرب عن دعمه الثابت لموقف الجانب القبرصي التركي في مواصلة الالتزام بالتسوية الشاملة للمشكلة القبرصية تحت رعاية بعثة المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة وعلى أساس خطة الأمم المتحدة للتسوية الشاملة. ومن خلال قرار اعتمد بالإجماع، طلب المؤتمر مرة أخرى من الدول الأعضاء توثيق روابطها مع القبارصة الأتراك وتعزيز علاقاتها معهم في كافة المجالات وشجع الدول الأعضاء على تبادل الزيارات عالية المستوى وزيارات وفود رجال الأعمال، وتطوير العلاقات الثقافية والاتصالات الرياضية مع الجانب القبرصي التركي.

أعرب المؤتمر عن دعمه الثابت للقضية العادلة للمجتمع التركي المسلم في تراقيا الغربية، ودعا اليونان مجددا لاتخاذ جميع التدابير الضرورية لضمان احترام حقوق الجماعات التركية المسلمة وهويتها في تراقيا الغربية بموجب المعاهدات الثنائية والدولية والاعتراف بمفتيي كزانتي وكوموتيني المنتخبين، كما دعا اليونان للسماح للجماعات التركية المسلمة بانتخاب المجالس الإدارية للأوقاف الإسلامية.

وأخذ المؤتمر علما بإعلان الجمعية الوطنية العمومية لكوسوفو عن استقلال كوسوفو يوم ١٧ فبراير ٢٠٠٨، واستذكر الاهتمام المتواصل الذي توليه منظمة المؤتمر الإسلامي للمسلمين في البلقان، وأعرب عن تضامنه مع شعب كوسوفو.

وأكد المؤتمر مجددا التزام الدول الأعضاء بالحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك وسلامة أراضيها وسيادتها في الحدود المعترف بها دوليا باعتبارها وطنا لمجموعات عرقية وثقافية ودينية مختلفة تعيش جنبا إلى جنب في وئام.

ومن خلال تأكيد أهمية إقامة علاقات وثيقة وصونها وتعزيزها بين منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية ومن خلال الجزم بأن التعاون الفعال والموجه لخدمة السياسات فيما بين هذه المنظمات من شأنه الإسهام إيجابيا في تحقيق الأهداف الخاصة لكل منها، طلب المؤتمر من الأمين العام مواصلة جهوده لرفع مستوى التعاون بين المنظمة والمنظمات والتجمعات الدولية والإقليمية وإجراء دراسة بشأن هذا الموضوع لتقديمها إلى الدول الأعضاء لاتخاذ التدابير الضرورية وفقا لذلك. كما حث الأجهزة المختلفة لمنظومة المنظمة على اتخاذ التدابير الفعالة الهادفة إلى توسيع مجال تعاونها مع المنظمات والتجمعات الدولية والإقليمية ذات الصلة.

جدد المؤتمر دعمه وتأييده للجهود والمبادرات والمساعي الحميدة التي يقوم بها الأمين العام الرامية لإيجاد الحلول العادلة لقضايا الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء سياسيا وثقافيا واقتصاديا وذلك تنفيذا لقرارات المؤتمرات الإسلامية وبرنامج العمل العشري الصادر عن الدورة الاستثنائية للقمة الإسلامية في مكة المكرمة في ديسمبر ٢٠٠٥، وأثنى المؤتمر على جهود الأمين العام خاصة في معالجة قضايا المسلمين في جنوب الفلبين وجنوب تايلاند وجمهورية ميانمار وتراقيا الغربية باليونان فضلا عن قضايا المسلمين في البلقان والقوقاز والهند وغيرها، وذلك في إطار احترام سيادة الدول التي تعيش فيها. وأكّد المؤتمر على أن التحديات الحالية تتطلب اعتماد مبادئ الحوار والتعاون وواجب احترام ثقافات الشعوب وعاداتها بعيداً عن العنف والإكراه والإقصاء.

أكدد المؤتمر مجددا الحقوق الثابتة لجميع الدول في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية. وشجع التعاون بين الدول الأعضاء للمنظمة من أجل الاستخدام السلمي للطاقة النووية تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أعرب المؤتمر عن قلقه المتزايد حيال المآسي التي تتسبب فيها النزاعات المسلحة في إفريقيا والتي تودي بأرواح الآلاف من

الأفارقة، خصوصا الأطفال والنساء، وتنتج عنها أعباء كبيرة تزيد من إنهاك الاقتصاديات الأفريقية، ودعا المؤتمر المجتمع الدولي إلى الإسهام بفعالية في الحد من الآثار المدمرة للنزاعات المسلحة والقضاء على أسبابها.

أكد المؤتمر أن الإرهاب يتعارض تماما مع طبيعة تعاليم الإسلام السلمية التي تحض على التسامح والرحمة وعلى نبذ العنف. كما شجب المحاولات الرامية إلى ربط الإرهاب بأي عرق أو دين أو ثقافة. وجدد الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لوضع تعريف لمفهوم الإرهاب والتمييز بينه وبين الكفاح المشروع للشعوب الرازحة تحت نير الاحتلال والسيطرة الأجنبية والاحتلال الأجنبي في تقرير المصير، وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، كما دعا إلى عقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة حول موضوع الإرهاب.

أكد المؤتمر أن الإرهاب لا يزال يشكل تهديدا للسلم والأمن والاستقرار في العالم وأنه غير مبرر ويجب إدانته دون تحفظ وأن ليس للإرهاب دين معين أو عرق أو جنسية أو منطقة جغرافية. وفي هذا الصدد، فإن أي محاولة للربط بينه وبين أي دين، وخاصة الإسلام، لن يخدم إلا مصالح الإرهاب نفسه، وأنه من غير الممكن التصدي للإرهاب على نحو فعّال دون التضامن والتعاون الدوليين. وتعتبر الأمم المتحدة المنبر الرئيسي لتعزيز التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب، وبالتالي فإن التقيد التام بأحكام قرارات مجلس الأمن الدولي والاتفاقيات الدولية حول مكافحة الإرهاب يكتسب أهمية حيوية. ومن ناحية أخرى، أعرب الاجتماع عن رفضه للمحاولات ذات الدافع السياسي للربط على نحو مجحف بين الإسلام أو بين أي بلد إسلامي وبين الإرهاب. وأكد المؤتمر مجددا دعمه وتأييده لاقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز القاضي بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب الذي تبناه المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب (الرياض/فبراير ٢٠٠٥)، مشيرا إلى أن القضاء على الإرهاب لن يكون ممكنا إلا من خلال جهد وتعاون دولي منسق، ودعا الأمم المتحدة إلى إنشاء المركز بهدف تبادل المعلومات والخبرات والتنسيق بين الدول لرصد ومراقبة تحركات التنظيمات والعناصر الإرهابية عن كثب.

وعلى صعيد الشؤون الإنسانية، استذكر المؤتمر ضرورة مواصلة عملية تنظيم المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن أوضاع اللاجئين في البلدان الإسلامية وذلك بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، كما دعا جميع الدول الأعضاء إلى توجيه البعض من مساعداتها الإنسانية تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي بغية إبراز روح التضامن وتعزيز العمل الإسلامي المشترك، ووافق على عقد دورة خاصة للإعلان عن التبرعات الموجهة إلى المبادرات الإنسانية للمنظمة خلال مؤتمرات القمة لرؤساء الدول أو المؤتمرات الوزارية.

رحب المؤتمر بمبادرة فخامة الرئيس عبد الله واد الداعية إلى عقد المؤتمر الأول للمنظمات الإنسانية والخيرية في سالي بورتودال في الفترة من ٧ إلى ٩ مارس ٢٠٠٨. وأشاد بالتدابير المتخذة والمقترحات المتضمنة في البيان الختامي حول تعزيز العمل الإنساني وإضفاء الطابع الرسمي على علاقات الشراكة بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات الإنسانية والخيرية. كما دعا إلى بذل جهود متواصلة لتنظيم العمل الإنساني والخيري تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي وكلف الأمين العام بتعزيز الدور الإنساني لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتحقيق الأهداف في إطار برنامج العمل العشري.

وفي مجال حقوق الإنسان والشؤون القانونية، أكد المؤتمر أنه من المهم القيام بمتابعة وتنسيق العمل في مجال حقوق الإنسان في الإسلام فيما بين الدول الأعضاء، وقرر أن هذه الحقوق بطبيعتها حقوق عالمية. كما أكد أنه من المهم أن يقوم المجتمع الدولي بمعالجة مسائل حقوق الإنسان على نحو موضوعي وغير مجزأ. كما دعا المؤتمر إلى صياغة «العهد الإسلامي لحقوق الإنسان»، و«العهد الخاص بحقوق المرأة في الإسلام»، وإلى استكمال صياغة «العهد الإسلامي بشأن التمييز العنصري»، وأكد أنه ينبغي الاستمرار في دراسة إمكانية إنشاء هيئة مستقلة لتعزيز حقوق الإنسان في الدول الأعضاء حتى تقوم هذه الهيئة بعد إنشائها على صياغة العهود. ورحب المؤتمر بمقترح إنشاء منصب المفوض السامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي لحقوق الإنسان ووجه الأمانة العامة بإعداد مسودة الصلاحيات المتعلقة بهذا المنصب وانعكاساته المالية وتقديمها للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته المقبلة.

وعلى صعيد الشؤون الاقتصادية، أكد المؤتمر ضرورة تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية والبشرية والطبيعية للعالم الإسلامي من أجل تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي فيما بين الدول الأعضاء. ولذا أقر المؤتمر أهمية تطوير البنية التحتية وإقامة الروابط وشبكات العلاقات التجارية في مجال الخدمات المالية والشحن والطيران فيما بين الدول الأعضاء وكذلك خلق بيئة مناسبة كفيلة بتحقيق هذه الأهداف. وأكد المؤتمر دور القطاع الخاص في إعطاء قوة دفع للعلاقات الاقتصادية والتجارية. ومن أجل تحقيق ذلك، دعا الدول الأعضاء إلى تشجيع ممثلي القطاع الخاص فيها إلى الاضطلاع بدور نشط وفعال.

ودعا المؤتمر البلدان المتقدمة إلى تحقيق المزيد من التحرير التجاري عن طريق الرفع من نسبة دخول منتجات وخدمات البلدان النامية والأقل نموا إلى أسواقها. وشجع المؤتمر الدول الأعضاء على تأمين الزيادة في قدرة منتجات البلدان الأقل نموا في منظمة المؤتمر الإسلامي على دخول الأسواق.

أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء انتشار الفقر في البلدان الأقل نموا مما أدى إلى زيادة تهميشها في الاقتصاد العالمي. كما جدد تأكيده على الهدف المشترك للدول الأعضاء والمتمثل في القضاء على الفقر قبل نهاية العقد القادم وعلى ضرورة إدراج برنامج الائتمانات الصغيرة في استراتيجية القضاء على الفقر.

رحّب المؤتمر بإنشاء برنامج خاص للتنمية في إفريقيا باعتباره خطوة أساسية أخرى في تنفيذ مهام البرنامج العشري لمنظّمة المؤتمر الإسلامي، كما رحّب بمبادرة حكومتي

الكاميرون وبوركينا فاسو لتنظيم منتديات شبه إقليمية لوسط وغرب أفريقيا بشأن تنفيذ البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا ودعا منظّمة المؤتمر الإسلامي ومؤسّساتها وكذلك دولها الأعضاء إلى تقديم الدعم لضمان نجاح هذا الاجتماع.

وعلى صعيد العلوم والتكنولوجيا، أقرّ المؤتمر الأهمية الحرجة لعمليات نقل التكنولوجيا والتمويل لدعم جهود التكيف التي تبذلها مجموعة البلدان الأكثر ضعفا، بما فيها البلدان الأقل نموا ودول الجزر الصغيرة النامية والدول الساحلية المنخفضة.

وشجع المؤتمر الدول الأعضاء على العمل معا إلى أقصى حد ممكن أثناء المفاوضات المستقبلية بشأن المسائل المتعلقة بالتغير المناخي مع الأخذ في الحسبان الاحتياجات الخاصة لمجموعة البلدان الأكثر ضعفا. وطالب المؤتمر بوضع مجابهة التغيرات المناخية والتكيف معها ضمن أهم أولويات المجموعة الدولية والسلطات الوطنية والمجتمع المدني، والعمل على تعزيز التعاون جنوب جنوب، والتعاون شمال جنوب مع تيسير تنقل المعلومات والخبرات والمبادلات وتطوير آليات تعاون أكثر فعالية وتعزيزها من أجل تحسين اندماج الدول الإفريقية وتكيفها مع التغيرات المناخية وحشد كافة الموارد المالية اللازمة لوضع استراتيجية تخفيف وتكييف بالتوازي مع خطط عمل ملائمة.

وفي مجال الشؤون الثقافية والاجتماعية، أعرب المؤتمر عن قلقه البالغ إزاء النمطية السلبية التي تتبع بانتظام ضد المسلمين والإسلام والأديان السماوية الأخرى، ومن خلال الشجب المطلق لتنامي التعصب والتمييز عموما ضد الجماعات المسلمة في البلدان غير الإسلامية، ولا سيما في الغرب، أكد العزم الثابت للدول الأعضاء على مكافحة الإسلاموفوبيا التي تمثل إساءة لكرامة الإنسانية وتتعارض مع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان. وأدان المؤتمر بشدة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، بذريعة حرية التعبير والصحافة، وأكد ضرورة منع إساءة استخدام حرية التعبير والصحافة للإساءة إلى الإسلام والأديان السماوية الأخرى، ودعا الدول الأعضاء لاتخاذ ما يلزم من تدابير لاعتبار جميع الأعمال، مهما كان نوعها، التي تسيء إلى الإسلام «أعمالا مشينة» توجب العقوبة. وحث في هذا الصدد على تعزيز أنشطة الحوار لمكافحة الإسلاموفوبيا على نحو ما قام به عدد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مثل المبادرات التي نفذتها إندونيسيا في الحوار السنوي بين وسائل الإعلام منذ العام ٢٠٠٦ بالاشتراك مع حكومة النرويج ومعسكر الشباب الإقليمي للمذاهب في منطقة آسيا والهادي في عام ٢٠٠٨.

أعرب المؤتمر عن بالغ قلقه وانشغاله إزاء التهديد الموجه للقيم الثقافية والمبادئ الإسلامية والتمييز والنمطية ضد المسلمين، الناجمة عن تنامي تيار الإسلاموفوبيا. ولاحظ أن ذلك أدى إلى وقوع المسلمين ضحية العنصرية والكراهية. وأدان المؤتمر بشدة مواصلة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم والمبادرات التي يتخذها بعض السياسيين المتطرفين في البلاد الأوروبية ضد بناء المآذن في المساجد وإنتاج فيلم يسيء للقرآن الكريم. كما شجع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على أن تنتهج أسلوب المبادرة للتصدي للنشاطات المستقبلية الرامية لتشويه صورة الإسلام. وأشاد المؤتمر مع التقدير بمبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

جدد المؤتمر التزامه القوي بمقاصد الميثاق التأسيسي لمنظمة المؤتمر الإسلامي وأهدافه ومبادئه خدمة لقضايا الإسلام والمسلمين بروح من التضامن الحقيقي، وأكد مجددا التزامه بتنفيذ القرارات التي تعتمدها مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية لمنظمة المؤتمر الإسلامي. ومن ضمن القرارات ذات الأهمية التاريخية المتخذة أثناء هذا المؤتمر نذكر قرار تعديل ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي قراره رقم ١١/٢-ت (ق.إ)، شدّد المؤتمر على أهمية الأحكام التي يتضمنها برنامج العمل العشري الذي اعتمده مؤتمر القمة الاستثنائي الثالث المنعقد في مكّة المكرمة في ٦ و ٧ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م، والتي نصت على «إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال إعادة هيكلة ومراجعة ميثاقها وأنشطتها» للسماح للعالم الإسلامي بمجابهة التحديات التي يواجهها في مستهل الألفية الجديدة. وقرّر بالإجماع المصادقة على ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي المعدّل.

فضلا عن ذلك، جدّد المؤتمر ولاية الأمين العام معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي. وفي قراره رقم ١١/٣-ت (ق.إ) بشأن تجديد فترة ولاية الأمين العام، «أشاد المؤتمر بالعمل الكبير والمهم الذي يقوم به الأمين العام فيما يخص إصلاح المنظمة ومتابعة تنفيذ مقتضيات برنامج العمل العشري الصادر عن القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة بمكة المكرمة في ٦ و ٧ ذي القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ٧ و ٨ ديسمبر ٢٠٠٥م. وإذ يقدّر جهود الأمين العام الرامية إلى الدفاع عن الأمة الإسلامية ومقدّساتها وتمكينها من مواجهة التحديات التي تجابهها في مطلع الألفية الجديدة، قرّر المؤتمر بالإجماع تجديد ولاية الأمين العام وذلك طبقا للمادة ١٦ من الميثاق المعدل لمنظمة المؤتمر الإسلامي...» (إطلع على الأخبار في www.oic-oci.org)

أشادت الدول الأعضاء بأداء الأمين العام طيلة السنوات الماضية. وأعرب البروفيسور إحسان أوغلي عن شكره وامتنانه للدول الأعضاء لثقتهم في المنظمة وأمينها العام ودعمها لهما، وجدّد عزمه في خدمة الدول الأعضاء في المنظمة والعالم الإسلامي.

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء بإنشاء متحف الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في خطوة تستهدف إطلاع العالم على حياته ومآثره الخالدة والتعريف برسالة السلام والمحبة والتسامح التي جاء بها الإسلام إلى كل شعوب العالم.

إن مؤتمر القمة الإسلامي وفي قراره رقم ٦/١١-ث بشأن الأجهزة المتفرّعة، فقد أشار المؤتمر إلى أخذه علماً مع التقدير بالتقارير التي قدّمها إرسيكا وصدرت عنه الفقرات العاملة التالية:

١. **يثني** على الجهود التي بذلها المركز في تحقيق العديد من المشاريع بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والأكاديمية ضمن الدول الأعضاء وعلى المستوى الدولي في مجالات البحث والنشر وتطور العلاقات الدولية وتنظيم المؤتمرات العلمية وورشات العمل والمحاضرات الثقافية في ميادين اختصاصه.

٢. **يأخذ علماً** بالمساهمات التي يقدمها المركز من أجل تشجيع نشاطات الحوار بين الحضارات من خلال أبحاثه ومنشوراته ومؤتمراته الهادفة إلى تحسين صورة العالم الإسلامي وكذا صورة الحضارة الإسلامية.

٣. **يثني** على التقدم الذي أحرزه المركز في مجال نشر طبعة محققة من المصحف الشريف المنسوب إلى فترة الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفقة بدراسة علمية.

٤. **يشيد** بجهود إرسيكا في نجاحه بتنظيم الندوة الدولية حول الحضارة الإسلامية في جنوب إفريقيا تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية جنوب إفريقيا السيد ثابو مباكي، والتي عقدت في جامعة جوهانسبرغ خلال الفترة من ٧ إلى ٩ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٦م والندوة الثالثة حول الحضارة الإسلامية في البلقان، تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس جمهورية رومانيا السيد ترايان باسيسكو، التي انعقدت في بوخاريست برومانيا من ٩ إلى ١٣ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٠٦م بالتعاون من جامعة بوخاريست.

٥. **يسجل تقديره** لنجاح المركز في تنظيمه المؤتمر الدولي حول السياحة والحرف اليدوية التقليدية والجائزة الدولية حول الابتكار في الحرف اليدوية للمبدعين من الحرفيين في العالم الإسلامي، وعدد من معارض الحرفيين كما هم في مواقع العمل عقدت في الرياض بالمملكة العربية السعودية من ١٥ إلى ٢٢ شوال ١٤٢٧هـ الموافق ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٦م تحت الرعاية السامية لخادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز ونُظّمت بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية.

٦. **يثني** على نشاطات التعاون القائمة بين مركز إرسيكا والمجلس الأوروبي لتوسيع أطر مشروع صورة الآخر في كتب التاريخ والمشاركة الفعالة التي يقوم بها المركز في المراحل المستمرة والموفقة للمشروع.

٧. **يشيد** بجهود إرسيكا في تنظيم البرنامج الطويل المدى من الدراسات والورشات المعمارية تحت عنوان «القدس ٢٠١٥» والذي نظّم بالتعاون مع جامعة القدس وخاصة المهمة الدراسية التي قام بها فريق العمل في مدينة القدس خلال الفترة من ١٥ إلى ١٩ جمادى الثاني ١٤٢٨هـ الموافق ١ إلى ٥ يوليو ٢٠٠٧م، والورشة المعمارية العملية الأولى التي عقدت في المدينة أيضا خلال الفترة من ٩ إلى ١٨ محرم ١٤٢٩هـ الموافق ١٨ إلى ٢٧ يناير ٢٠٠٨م، بمشاركة ٣٤ مهندساً معمارياً من جامعات مختلفة عبر العالم.

٨. **يأخذ علماً** بالتقدم الذي أحرزه المركز في تكوين بنك معلومات خاص بالتراث المعماري الإسلامي والذي ينفذ بمساهمة طيبة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان، الأمين العام للهيئة العليا للسياحة بالمملكة العربية السعودية، ويهدف إلى تسجيل المواقع الأثرية والمعالم المعمارية الإسلامية في الدول الأعضاء. كما يطلب من الدول الأعضاء موافاة المركز بالمعلومات والبيانات الضرورية حول المعالم والمواقع الخاصة بها.

٩. **يسجل تقديره** لنجاح المركز في تنظيمه الندوة الدولية الأولى حول «الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى» والتي تم تنفيذها في مدينة آستانه بقزاخستان بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية لوزارة التربية والعلوم لجمهورية قزاخستان خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٤ شعبان ١٤٢٨هـ الموافق ٤ إلى ٧ سبتمبر ٢٠٠٧م.

١٠. **يثني** على مشروع المركز بتنظيم الحلقة الدراسية الدولية الثالثة حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا أورال عام ٢٠٠٨، بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية في جمهورية باشقوردستان وتأخذ علما مع التقدير بخطوة البرنامج الأكاديمي للثقافة والحضارة الإسلامية التي تم الاتفاق عليها بالتعاون مع جامعة قزان والذي تضمن أيضا منح جائزة لأفضل بحث حول موضوع انتشار الإسلام والحضارة الإسلامية في روسيا.

١١. **يسجل تقديره** لنجاح المركز في تنظيم المؤتمر الدولي حول مصر أثناء العهد العثماني والذي عقد بالقاهرة خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠ ذو القعدة ١٤٢٨هـ الموافق ٢٦ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧م.

١٢. **يأخذ علماً** بالجهود والتحضيرات الجارية التي يقوم بها إرسيكا لتنظيم المؤتمر الدولي الأول حول توظيف الصناعات التقليدية في المشروعات المعمارية، والمقرّر عقده في مدينة تونس خلال الفترة من ٢٧ جمادى الأولى إلى ٢ جمادى الثاني ١٤٢٩هـ الموافق ٢ إلى ٧ يونيو ٢٠٠٨م بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعات التقليدية ووزارة الثقافة والمحافظة على التراث بالجمهورية التونسية.

١٣. **يشيد** بجهود المركز لتنظيم المؤتمر الدولي الخاص بإعلان الدستور الثاني للدولة العثمانية والذي سيعقد في مدينة استانبول خلال الفترة من ١ إلى ٤ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨م، بمشاركة مؤرخين من مختلف مناطق العالم، كما يرحب بالتحضيرات الجارية التي يقوم بها المركز لتنظيم مؤتمر تحت عنوان «بغداد في الحضارة الإسلامية»

بالتعاون مع جامعة مرمرة في مدينة إستانبول خلال شهر أكتوبر ٢٠٠٨م.

١٤. **يشيد** باتفاقية التعاون بين وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية وإرسيكا ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) من أجل إنشاء مشروع مستشفى السليمانية لترميم الكتب القديمة الذي يندرج ضمن سياق التعاون بين إرسيكا ومنظمات الأمم المتحدة كنقطة اتصال للتعاون في مجال الفنون والحرف والتراث.

١٥. **يقدر** جهود المركز في تنظيمه المسابقة الدولية السابعة لفن الخط باسم الخطاط العراقي هاشم البغدادي (١٩١٧-١٩٧٣) والتي جرت مراسيمها في مقر إرسيكا بتاريخ ٧ أبريل ٢٠٠٧م.

١٦. **يعرب** عن تقديره لجميع الدول الأعضاء لما تقدمه من دعم مادي ومعنوي لإرسيكا لتمكينه من أداء مهمته، وخاصة البلد المضيف لإرسيكا، جمهورية تركيا، والمملكة العربية السعودية، البلد المضيف لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعن العرفان للدعم والرعاية اللذين تفضّل بهما ملوك ورؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء واللذين تجليا مؤخرا في الزيارة الرسمية التي قام بها للمركز خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أثناء زيارته الرسمية لتركيا برفقة معالي السيد رجب طيب إردوغان، رئيس الوزراء التركي يوم ١٠ أغسطس ٢٠٠٦م، ومؤخرا أيضا تفضل دولة رئيس وزراء تركيا بقبول جائزة إرسيكا لرعاية الحوار الثقافي الدولي والتي تم تسليمها له من قبل كل من معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومدير عام المركز في احتفال رسمي أقيم باستانبول يوم ٢ فبراير ٢٠٠٧م كتعبير آخر للدعم والتشجيع اللذين يحظى بهما المركز، ومؤخرا أيضا في الزيارة الرسمية التي قام بها للمركز كل من صاحب السمو الشيخ ناصر الصباح، رئيس وزراء دولة الكويت بتاريخ ٥ أبريل ٢٠٠٧م، والفريق عمر البشير، رئيس جمهورية السودان بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠٠٨م، وفخامة البروفيسور عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠٠٨م، وهي مصدر دعم للحث على المزيد من النشاطات في فعاليات المركز.

١٧. **يزجي** الشكر للدول الأعضاء التي تسدد مساهماتها بانتظام في ميزانية مركز إرسيكا، ويدعو البلدان الأخرى أن تحذو حذوها والانتظام في سداد مساهماتها وتسوية متأخراتها في ميزانية المركز.

--- o ---

وبمناسبة مؤتمر القمة، عُقد في متحف الفنون الإفريقية للمعهد الأساسي لإفريقيا السوداء، الواقع في ساحة سوويتو، بالقرب من مبنى المجلس الوطني، معرضٌ كبير يحمل عنوان «الكتاب المقدس، والفنون والمخطوطات الإسلامية». وافتتح المعرضَ فخامة الأستاذ عبد الله واد، رئيس السنغال، يوم السبت ١٥ آذار / مارس، بعد اختتام مؤتمر القمة، واستعرضت فيه نسخ من القرآن الكريم وأعمال من فن الخط وقطع أثرية وأزياء وسجاد وغير ذلك ممّا يمثل فنون العالم الإسلامي وتراثه الثقافي. وشارك في هذه المعارض مختلف الدول الأعضاء، وإرسيكا، ومعهد العالم العربي (باريس)، ومؤسسات وفنانون من السنغال. وضمّ معرضُ إرسيكا لوحاتٍ خطية، أعدّها فنانون من مختلف البلدان تُوِّجت بجوائز على إثر المسابقات التي نظّمها المركز، وكذلك صوراً إيضاحية تبرزُ بعض برامج المركز الطويلة المدى المتعلقة بالتراث الفني والمعماري الإسلامي، ولا سيما التراث الإسلامي للقدس. واستقطب المعرض عدداً كبيراً من الزوار وأثنت عليه الصحافة كثيراً.



جانب من معرض المركز بمناسبة مؤتمر القمة، الذي أقيم في متحف الفن الافريقي

وكانت الذكرى الخالدة لإرسيكا أثناء هذه الفترة هي دون شك إستقبال معالي الأستاذ عبد الله واد، رئيس السنغال، لمدير عام المركز، الدكتور خالد أرن، إلى جانب الوفد المرافق له الذي ضم السيدة زينب دوروقال والدكتور نزيه معروف، في قصر الرئاسة قبل افتتاح مؤتمر القمة. وأثناء اللقاء الذي جمعه مع الرئيس السنغالي، وأشاد الدكتور أرن بزيارة الرئيس لإرسيكا في ٢٠ شباط / فبراير ٢٠٠٨ في إطار زيارته الرسمية لتركيا، وأطلعه على تحضيرات إرسيكا الخاصة بالمعرض حول «الكتاب المقدس، والفنون والمخطوطات الإسلامية» وعلى الوثائق التي أحضرها لأجل ذلك.



وأثناء انعقاد مؤتمر القمة، جرى استقبال الدكتور أرن من قبل رئيس جمهورية غينيا بيساو، فخامة السيد جواو برناردو فييرا. وحضرت اللقاءَ معالي السيدة ماري كابرال، وزيرة خارجية جمهورية غينيا بيساو. وتركزت المحادثات حول سبل التعاون والمساعدة التي يمكن لإرسيكا أن يقدمّها في مجالات التربية والتوجيه والتنسيق في إطار الدراسات العليا.



فخامة الرئيس جواو برناردو، رئيس جمهورية غينيا بيساو يستقبل د.خالد أرن



معالي د. حامد الغابد يستمع إلى نبذة عن منجزات إرسيكا

وتشرف وفدُ إرسيكا، أثناء فترة القمة، بلقاء معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي (من ١٩٨٩ إلى غاية ١٩٩٦)، ورئيس وزراء النيجر سابقاً، والمبعوث الخاص من قبل الاتحاد الإفريقي لدارفور عام ٢٠٠٤، وحالياً نائب في البرلمان النيجيري. وأطلع الدكتور أرن، معالي الدكتور حامد الغابد على أنشطة إرسيكا وعلى برامجه ومشاريعه الجديدة.

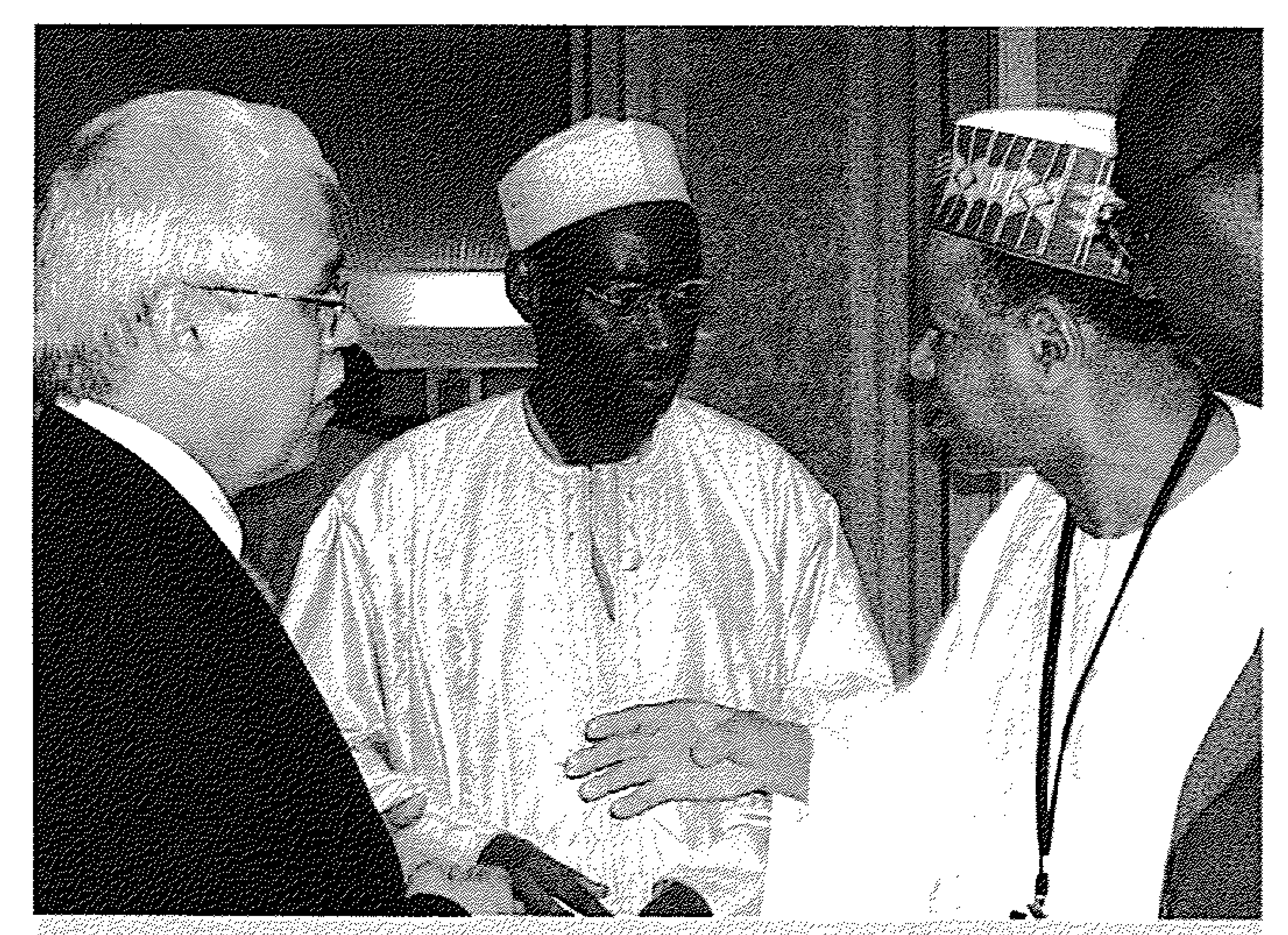
والتقى أيضا المدير العام لإرسيكا بوزراء الخارجية لبعض الدول الأعضاء وتركزت اللقاءات معهم على الأنشطة الجارية والأنشطة المشتركة المبرمجة.

كما استقبل وزير الثقافة السنغالي مام برام ديوف في مكتبه بالوزارة المدير العام لإرسيكا والوفد المرافق له. ودارت المحادثات حول الأنشطة المقترح القيام بها بالتعاون بين الوزارة وإرسيكا. وتتعلق هذه المحادثات بتنظيم «أسبوع ثقافي سنغالي» في استانبول وبتكوين خطاطين سنغاليين يودّون تعلم أنواع الخط المعروفة بشكل واسع في الشرق الأوسط وفي تركيا. وقد تم تبادل الآراء حول التعاون الدولي للتنمية الثقافية وحول أهمية الفنون كوسيلة للربط بين الشعوب.



معالي السيد ديوف، وزير الثقافة والتراث التاريخي بجمهورية السنغال لدى استقباله د. خالد أرن

وقد التقى الدكتور أرن مع معالي السيد مختار أوان، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المالي، ودارت المحادثات بينهما حول فكرة عقد مؤتمرٍ حول «الحضارة الإسلامية في غرب إفريقيا» في جمهورية المالي، أخذاً بعين الاعتبار بأن التاريخ القديم والثري للثقافة الإسلامية في المالي ومنطقتها كما ينعكسُ في التراث المحفوظ سيشكِّل إطاراً مناسباً لإجراء دراساتٍ حول هذه الثقافة.



معالي السيد مختار أوان، وزير الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية مالي وإلى اليمين سعادة السفير نابيكا ديالو، مستشار الأمين العام للمنظمة

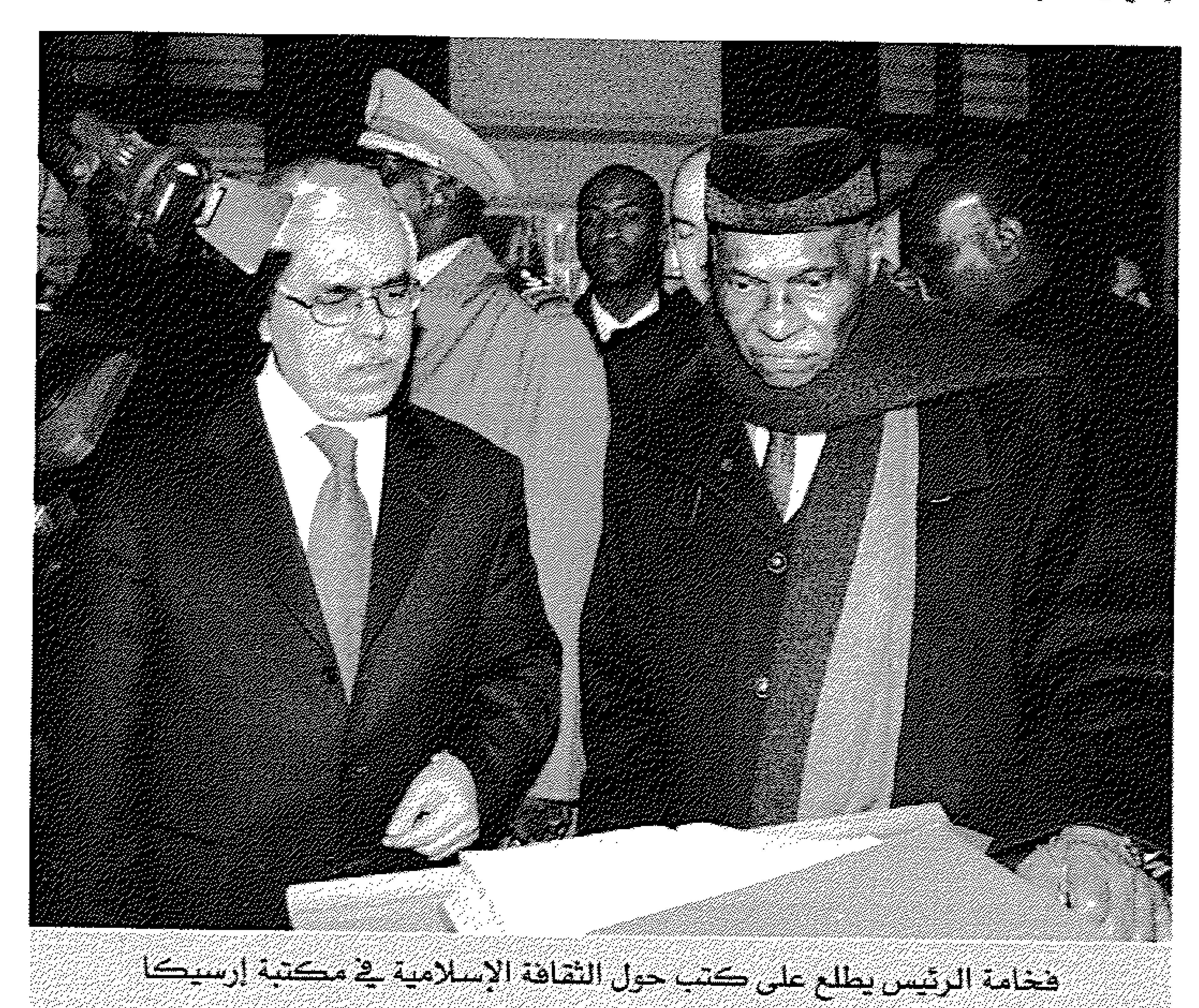
وتشرف وفد المركز أثناء فترة المؤتمر بلقاء الشيخ أمادو سيسي نديقنه، عضو مجلس إدارة إرسيكا عن جمهورية السنغال. وكان اللقاء فرصة لاستعراض مختلف جوانب التعاون بين إرسيكا والمؤسسات الأكاديمية وغرب إفريقيا بصفة عامة ولاسيما مشروع إعادة كتابة مخطوط «زهور البساتين» على الكمبيوتر وإعداده للنشر، وهو من تأليف الباحث موسى كماره. ويندرج هذا المشروع ضمن برامج عمل إرسيكا منذ سنوات ويهدف إلى وضع هذا الكتاب القيم حول تاريخ الإسلام في غرب إفريقيا في متناول الباحثين.



جانب من اللقاء مع الدكتور نديقنه وزملاءه

فخامة الأستاذ عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال، يزور إرسيكا

٢٠ فبراير ٢٠٠٨


فخامة الرئيس يطلع على كتب حول الثقافة الإسلامية في مكتبة إرسيكا

تشرّف إرسيكا باستقبال فخامة الرئيس السنغالي معالي الأستاذ عبد واد في مقره في استانبول بمناسبة زيارته الرسمية لتركيا. وقد تجوّل فخامته والوفد المرافق له في مكتبة المركز وقاعة المحاضرات بقصر جيت، حيث اطّلعوا على مجموعةٍ من الكتب تتناول تاريخ السنغال وثقافته، تم اختيارها من مكتبة المركز. كما أقيم حفل على شرف زيارة الرئيس. وبعد عرض فيلم قصير لأنشطة إرسيكا، أخذ الدكتور أرن الكلمة وصرّح بأن زيارة الرئيس السنغالي لإرسيكا عشية انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي العاشر في دكار تمثّل أهمية كبيرةً بالنسبة للمركز. وأعرب مجدداً عن امتنانه للدعم والاهتمام البالغ الذي يوليهما الرئيس السنغالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ولإرسيكا وبوجه خاص دعمه للقضايا الثقافية في العالم الإسلامي، والارتقاء بالعلم والتعاون الثقافي الدولي، باعتبار كل هذا يندرج، في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي، ضمن مهام إرسيكا. كما أعرب عن سعادته أن تكون جمهورية السنغال ممثلةً في مجلس إدارة إرسيكا من قبل رجل علم ووقور هو الشيخ د. أمادو سيسي نديقنه ممّا فتح آفاقَ تعاون جديدة بين الحكومة والمؤسسات الثقافية للسنغال من جهة وإرسيكا من جهة أخرى. واستذكر الدكتور أرن أيضاً الندوة التي عقدها إرسيكا حول الحضارة الإسلامية في غربي إفريقيا، في دكار، عام ١٩٩٦، بالتعاون مع «المعهد الأساسي لإفريقيا السوداء». ومن ضمن أمثلة التعاون الأخرى، إستذكر مشاركة أمناء الأرشيف السنغاليين في دورة التكوين التي نظّمها إرسيكا حول ترميم وثائق الأرشيف. وفي نهاية كلمته، قدم المدير العام لمعالي الأستاذ عبد الله واد نسخة نشرها إرسيكا من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه والمحفوظة نسخته الأصلية في متحف طوب قابي سراي.


نسخة من المصحف الشريف المنسوب للخليفة عثمان (رض)، هدية تذكارية لفخامة الرئيس واد.

أعرب الرئيس واد في كلمته أمام الحاضرين عن سعادته لزيارة المركز الذي يعرفه بفضل العلاقات التي أقامها المركز مع السنغال منذ زمن طويل. وصرّح الرئيس بأن زيارة مركز الأبحاث هذا تجعله سعيدا لأنه بصفته أستاذاً وعميداً سابقاً، فإنه يهتم عن كثب بالأبحاث وهو حاليا بصدد إنشاء مركز إقليمي واسع للأبحاث العلمية في دكار. وأشار الرئيس أنّ كلّ بلدٍ من بلدان غربي إفريقيا تشتمل على مركز للأبحاث العلمية غيرأن المركز الذي يودّ تأسيسه سيكتسي طابعاً دوليا وسيكون في خدمة كافة باحثي بلدان المنطقة وخاصة إفريقيا وكذلك سائر بلدان العالم. وصرّح الرئيس واد بأنه أعجب كثيراً بما رآه في إرسيكا، وأنه من الممكن هنا مثلاً مراجعة تاريخ فن الخط منذ عهد الرسول صلّى الله عليه وسلّم. وأضاف بأنه مهتمّ أيضاً بهذا المركز لدراساته حول تاريخ نسخ القرآن الكريم.

دوّن الرئيس واد إنطباعاته في دفتر الزيارات كالآتي (الأصل بالفرنسية): «إن مشاعري لجيّاشة وأنا أزور مركز الأبحاث الإسلامية هذا الشهير الذي قاده سابقاً الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي. يقيمُ المركزُ علاقاتٍ وثيقة مع السنغال الذي يمثّلهُ واحدٌ من أبنائه في مجلس إدارة المركز. وسيقيم المركزُ أيضا معرضاً في دكار خلال مؤتمر القمة الإسلامي لمنظمة المؤتمر الإسلامي يومي ١٣ و ١٤ آذار / مارس ٢٠٠٨. وإنني أعتزم تطوير العلاقات مع جامعات دكار، وخاصة المركز الإقليمي للأبحاث العلمية الذي أنا بصدد إنشائه. الشكر لمدير عام المركز وأحر التهاني للباحثين.»

زيارة فخامة الرئيس عمر البشير، رئيس جمهورية السودان، لإرسيكا

٢٣ يناير ٢٠٠٨

تشرّف إرسيكا باستقبال فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان، في مقره والوفد الحكومي المرافق له أثناء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس إلى تركيا كضيف على فخامة الدكتور عبد الله كول، رئيس جمهورية تركيا. وتعدّ هذه الزيارة الرئاسية لإرسيكا الأولى من نوعها من قبل السودان. وقد سبق للرئيس البشير أن اطّلع على نشاطات إرسيكا من خلال التقارير والوثائق التي قدّمها إرسيكا لمؤتمرات القمة، غير أن هذه الزيارة كانت فرصة رائعة لإطلاعه على سير أبحاث إرسيكا وتعريفه بمنشوراته. وكان في رفقة الرئيسَ السوداني ووفدَه الكريم في هذه الزيارة، السيد مهدي أكر، وزير الزراعة والشؤون الريفية لتركيا.



معرض لكتب حول السودان المحفوظة في مكتبة إرسيكا وبعض منشورات المركز بمناسبة زيارة فخامة الرئيس السوداني

واطّلع الرئيسُ والوفدُ المرافق له على معرض للكتب حول السودان تم اختيارها من مكتبةٍ المركز وأقيم حفلُ ترحيبٍ بقاعة المحاضرات للمركز. كما تم عرض فيلم وثائقي قصيرٍ حول نشاطات إرسيكا منذ تأسيسه عام ١٩٨٠. وفي كلمة الترحيب التي ألقاها، صرّح المدير العام الدكتور خالد أرن بأن زيارة الرئيس البشير تُعدُ مناسبة عظيمة في تاريخ المركز وتعدُّ انطلاقة جديدة للتعاون بين إرسيكا من جهة والحكومة والمؤسسات الأكاديمية السودانية من جهة أخرى. وأوضح الدكتور أرن بأن السودان قد شارك بجدية طيلة عشرات السنين في البرامج والأحداث التي نظّمها إرسيكا ومنظمة المؤتمر الإسلامي. وأبرزُ مثال لهذا مشاركةُ السودان في الأسبوع الثقافي الإسلامي الذي نُظِّم بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس إرسيكا من ٢٢ إلى ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٥، بالتعاون مع بلدية استانبول الكبرى. وتضمن برنامج الأسبوع حفلاتٍ ومعارض للرسم ولمختلف الفنون التقليدية والمعاصرة وأفلام ومحاضراتٍ. وقد ساهم السودان في هذه الأحداث بالنشاطات التّالية: معرض للفنون التشكيلية للسيد حسين جمعان، ومعرض للتراث الثقافي للسيدة بخيتة موسى بكر، ومعرض للصور للسيد محمد علي هارون. وشاركت الهيئات والمؤسسات الثقافية والباحثون والفنانون وغيرهم من الوسط الثقافي السوداني في مناسبات أخرى في نشاطات إرسيكا. وأوضح أيضاً المدير العام بأن إرسيكا قام بترجمة كتاب بعنوان "السودان في الوثائق العثمانية" إلى اللغة العربية، يضمّ وثائق عثمانية رسمية تعكس تاريخ السودان، ونشره عام ٢٠٠٧، وكان من إعداد قسم الأرشيف العثماني بدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء التركية. وترجمة الدكتور صالح سعداوي الباحث بالمركز.

وفي نهاية الحفل، قدّم الدكتور أرن للرئيس عمر البشير نسخةً نشرها إرسيكا من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة عثمان بن عفّان رضي الله عنه والمحفوظة نسخته الأصلية في متحف طوب قابي سراي.

وأدلى فخامة الرئيس عمر البشير بانطباعاته حول إرسيكا في دفتر الزيارات كالآتي: «إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية يعدُّ ذاكرة كاملة لتاريخ أمتنا. وقد سعدنا والوفد المرافق بهذه الزيارة له حيث يلتقي الماضي بالحاضر والمستقبل. ونحيي الجهود والتعاون المشترك بين بلادنا وهذا المركز. ونسأل الله أن يبارك الجهد وأن يتقبله وجزاكم الله خيراً.»



نسخة من المصحف الشريف المنسوب للخليفة عثمان (رض)، يقدمها د.أرن إلى فخامة الرئيس السوداني وإلى اليسار الوزير التركي مهدي أكر

المؤتمر الدولي

حول الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية

من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨

عقد إرسيكا مؤتمراً حول الذكرى المئوية لإعلان المشروطية الثانية (الدستور) للدولة العثمانية في استانبول من ٧ إلى ١٠ مايو ٢٠٠٨، بمشاركة ٩٧ باحثاً. ويعدّ هذا المؤتمر السابع والخمسين ضمن سلسلة مؤتمرات التاريخ التي نظّمها المركز والرابع الذي تم حول تاريخ الدولة العثمانية.

وقام برعاية هذا المؤتمر، بلديةُ استانبول الكبرى وبلدية بيرام باشا وبلدية أسنلر وبلدية بندك وبلدية زيتون بورني (أحياء في استانبول) والخطوط الجوية التركية.

إن مسار الإعلان عن دستور الدولة العثمانية عام ١٨٧٦ لأول مرة وعام ١٩٠٨ للمرة الثانية وإعادة تأسيس البرلمان – مع الأحداث التي مهّدت لهذا المسار،ونتائجه على الأراضي العثمانية، وانعكاساته على المناطق الأخرى من العالم – كانا من اللحظات الحاسمة في تاريخ الدولة العثمانية وأثّرا على التطورات اللاحقة التي حددت الوضع الجيوسياسي الحالي للشرق الأوسط والبلقان. وقد نجح المؤتمر في تغطية مواضيع هامة واستقطاب عدد كبير من المشاركين بما يتناسب مع أهمية الحدث.

عُقد المؤتمر في فندق جواهر الكبير في استانبول في ثلاث جلسات متزامنة واستمر على مدى ثلاثة أيام، ودارت تلك الجلسات باللغات العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية.

عُقد حفل الافتتاح بحضور معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومعالي البروفيسور محمد أيدين، وزير الدولة لجهورية تركيا، ومعالي السيد عبد الكريم الإرياني، مستشار فخامة رئيس الجمهورية اليمنية ورئيس الوزراء سابقاً، ومعالي السيد رياض نعسان آغا، وزير الثقافة السوري. وحضر الحفل رؤساء البعثات القنصلية للبلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وكذا أساتذة من مختلف الجامعات.

أعرب د. خالد أرن، المدير العام لإرسيكا، في كلمة الترحيب التي ألقاها عن سعادته لاستقطاب المؤتمر عدداً كبيراً من المشاركين من مستوى عالٍ، ثم أبرز الأهداف الرئيسية للدراسات التي يقوم بها إرسيكا في مجال التاريخ. وفي هذا الصدد، استذكر المؤتمرات التي عقدها إرسيكا حول تاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق مختلفة ومنها عالم



مشهد من حفل افتتاح الندوة الدولية حول الدستور العثماني

الملايو، وجنوب آسيا، والشرق الأوسط، والقوقاز، والفولغا أورال، وآسيا الوسطى، والبلقان، وجنوب شرق أوروبا، وشمال إفريقيا، وشرق إفريقيا، وغرب إفريقيا، وجنوب إفريقيا، إلى جانب المؤتمرات التي خُصِّصت لتاريخ الفترة العثمانية.

وقال الدكتور أرن إن هذا المؤتمر يركِّز على الفترة الدستورية الثانية من عدة زوايا وخاصة العوامل التي مهدّت لإعادة تأسيس الدستور عام ١٩٠٨ ونتائجه على العاصمة والولايات، مشيراً إلى بعض الجوانب والمصادر التي لم يتم استغلالها من قبل. كما أعرب عن امتنانه لبلدية استانبول الكبرى وبلدية بيرام باشا وبلدية اسنلر وبلدية بندك وبلدية زيتون بورني والخطوط الجوية التركية على رعايتهم الكريمة للمؤتمر.

وفي كلمته، أوضح معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، أهمية الدراسات التاريخية كوسيلة لتعزيز التفاهم بين الشعوب، على شرط أن يُجسَّد ذلك على أرض الواقع وأن يُدوَّن في الوثائق وأن يكون ثمّة التزام بالحقيقة والإنصاف. وفي عالمنا الذي يشهد اليوم تفاعلاتٍ متزايدة وإدراكا متبادلا، فإن تأثير التاريخ يتعاظم في توجيه أو تجسيد التفاهم بين الشعوب. وفي هذا الصدد، فإن المرحلة الأخيرة من التاريخ العثماني التي تمتد من أواخر القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين تعدُّ جزءً من ماضي الكثير من الأمم التي انضمت إلى الدولة العثمانية أو جاورتها أو أبقت على علاقاتها معها. ويخص هذا التاريخُ الآثار التي خلّفتها مختلف التيارات والحركات السياسية الإقليمية داخل الدولة العثمانية على السياسة الدولية، بحيث أدّت إلى حل آخر خلافة في العالم الإسلامي ونهاية أطول إمبراطورية في التاريخ. كما يعني هذا التاريخُ المسارات المتعددة التي مهّدت للتحولات الكبرى على صعيد الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط وشمال إفريقيا والقوقاز والبلقان والتي أدّت إلى ظهور دولٍ قومية في القرن العشرين بعد أن شهدت كل واحدة منها عدةَ مراحل انتقالية. وأكّد معالي الأمين العام على أهمية دراسة هذه الفترة لفهم تاريخ العالم الحديث وشكر المثقفين والباحثين الذين قدموا من كل أنحاء العالم للمشاركة في هذا المؤتمر. كما أعرب عن تقديره لإرسيكا لتنظيمه هذا المؤتمر الهام لدراسة فترة هامة من تاريخ العالم الإسلامي.

ثم ألقى معالي البروفيسور محمد آيدين، وزير الدولة لجمهورية تركيا، كلمةً أوضح فيها أن المرحلة التي عالجها المؤتمر تندرج ضمن «تاريخنا الحقيقي» بمفهوم الفيلسوف كادامر بالنظر إلى تأثيرها العميق على التاريخ المشترك لشعوب المنطقة. وأوضح معالي الوزير بأنه يقصد «بالتاريخ الحقيقي» القرنين السابقين. فمن أجل فهم الفترة الدستورية الثانية وانعكاساتها، يجب الرجوع على الأقل إلى بداية القرن التاسع عشر، ثم إلى سند الميثاق الذي وقّعه السلطان محمود الثاني عام ١٨٠٨ ثم إلى إصلاحات عام ١٨٣٩ (التنظيمات) وأخيراً إلى إعلان الدستور لأول مرة عام ١٨٧٦. وتعتبر الفترة الدستورية الثانية من القضايا الحاسمة لهذا المسار التاريخي الطويل الذي مرّت عليه مائتا سنة. وأعقب ذلك، تأسيس الجمهورية وإقامة التعددية الحزبية. وأضاف بأنه إذا لم نفهم جيِّداً الفترة الدستورية الثانية، فإننا قد نواجه صعوبات في فهم ما قمنا به ولماذا وما لم نقم به ولماذا أثناء تاريخنا الخالد المشترك منذ العشرينيات. كما أنه من المهمِّ فهم تاريخنا المشترك كي نتمكّن من فهم تاريخ مصر أو تاريخ البلقان. كما ألحّ بأن الهدف الأساسي للشعوب المعنية في السنوات المقبلة هو إعداد تاريخ مشترك تُدوّنُ فيه جوانبه الإيجابية والسلبية لبناء عالم يجمعه مستقبل مشترك. وليكن هذا العالم نجاحنا المشترك ولنجعل هذا التاريخ المشترك الحافل بالتجارب مفهوما ومُعاشاً بشكل يقودنا نحو الأفضل.

أما معالي وزير الثقافة السوري الدكتور رياض نعسان آغا، فقد ذكر في كلمته أن هذا المؤتمر جمع في استانبول بعد قرون من الزمن كل الشعوب المعنية بموضوعه. وأشار إلى أن عام ١٩٠٨ ميّزته اضطرابات وتمرد على الإمبراطورية. وكانت هذه الشعوب تحت تأثير الأحداث الكبرى، ثم أشار إلى مختلف التيارات الإيديولوجية لذلك الوقت مثل الجامعة الإسلامية والقومية التركية وغيرها. وأوضح أن التناقضات لا تزال قائمة، إلا أن الدين لا يزال عاملاً هاماً في تشكيل هوية الشعوب الإسلامية. وفي حديثه عن حكم السلطان عبد الحميد وسياسته، أوضح معالي الوزير أن هذا السلطان لم يتم فهمه جيداً وبشكل صحيح. وأكّد على أهمية فهم المسار الدستوري الذي أدّى إلى نشوء الدولة الحديثة والقيم الديموقراطية. ثم ألمح الوزير إلى تأسيس منظمة مؤتمر الإسلامي التي جمعت البلدان الإسلامية تحت مظلتها وأن هذا المؤتمر جمع بين الأتراك والعرب والإيرانيين والبلدان الإسلامية الأخرى لدراسة هذا التاريخ وبناء المستقبل وكذلك للتعاون مع البلدان الأخرى.

وأعرب معالي السيد عبدالكريم الإرياني، مستشار فخامة رئيس الجمهورية اليمنية، عن سعادته لحضور المؤتمر وأشار إلى الجوانب المشتركة للتاريخ التي تتجلى حتى اليوم في الثقافة الاجتماعية والحياة اليومية. وأوضح بأنه أقيمت في العهد العثماني علاقاتٌ جيدة بين العاصمة استانبول واليمن عن طريق العلاقات التجارية وخاصة تجارة القهوة وأن هذا مازال ينعكس اليوم على العلاقات القائمة بينهما. وشكّلت إن إعادة تأسيس الدستور والبرلمان عام ١٩٠٨ حدثاً كبيراً. كما أشار إلى استقبال النواب اليمنيين في استانبول بحفاوة. وتحدّث السيد الإرياني عن انعكاسات هذا الدستور وتأثيره على المناطق الأخرى وقال إنه كان مصدر إلهام لدساتير البلدان الأخرى التي أُسِّست بعد حل الدولة العثمانية.

وقد تناقلت وكالاتُ الأنباء ومحطّات الإذاعة والتلفزيون أخبار هذا الحفل. وقد أثار المؤتمرُ اهتمامَ الأوساط الجامعية ووسائل الإعلام، ويعود ذلك أساساً إلى العمل الرائع وميادين الاهتمام المختلفة للبلدان المشاركة، في إطار الحقبة الأخيرة للدولة العثمانية. وقد نُشرت العديد من المقابلات التي أُجريت مع بعض المشاركين في الأقسام التربوية والثقافية في المجلات والصحف. وسوف تنشر وقائع المؤتمر في كتاب يصدر قريباً.

تتمثل عناوين جلسات العمل والبحوث المقدمة كالآتي:

مناخ العهد الدستوري

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **خليل جين**

نهاد بولوط

أهمية دستور ١٩٠٨ في تقدم الحقوق والحريات الأساسية في تركيا.

عثمان كوكصال

عائق داخلي مهم أمام تطبيق الحكم الدستوري: نظم الإدارة العرفية وانعكاساتها.

سلامي قليج

تجربة المشروطية الثانية: والمثقفون العثمانيون والانقلاب التركي خلالها.

علي يار دميرجي

النظام الدستوري خلال المشروطية الثانية والأجوبة التي رَدَّ بها أعضاء مجلس المبعوثان على خطبة السلطان من منظور الثقافة السياسية.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **ليلى فواز**

أيوب باش

كاتب الوقائع الأخير عبد الرحمن شرف أفندي وتحليله للعوامل التي هيأت لظهور المشروطية الثانية.

مصطفى لطفي بيلگه

حركة الصحافة والنشر في البلدان العربية وأثرها في ظهور المشروطية الثانية.

رجب عبد المنصف عبد الفتاح

التطورات التي أدت إلى إعلان الدستور الثاني والتغريب في المنطقة العربية.

آيهان جيلان

الإصلاحيون التونسيون والمطالبة بالحياة الدستورية لدى العثمانيين الجدد.

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **يوسف صاريناي**

اوندر باير

المشروطية الثانية في وثائق الأرشيف العثماني

أركان طورال

الإصلاح البيروقراطي خلال عهد المشروطية الثانية ونظارة الخارجية.

جواد قرا

قائد مظفر وجيش باسل نسيناهم: ساطع بك ودار المعلمين في عهد المشروطية الثانية.

آدم أولـمـز

التجديدات العسكرية ومجلس المهام الحربية في عهد المشروطية.





المشروطية الثانية في الصحافة والأدب

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **كلاوس كريزر**

عبد الله شن گول

الوعي الشعبي في أدب المسرح التركي بعد المشروطية.

عمر چاقير

مشاعر وأفكار أدباء العصر حول إعلان المشروطية الثانية.

خنداني اينجي

نظرات على المشروطية الثانية في الرواية التركية.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **عبد الرؤوف سنّو**

معمر گوچــمن:

صحافة تركيا الفتاة في الجو الروحي للمشروطية الثانية.

أحمد حلاج أوغلو:

تحليل لأصداء الإعلان عن المشروطية الثانية في صحافة الداخل والخارج.

مفاعيل هيزلي

انعكاس مسيرة المشروطية الثانية على مدارس بورصة.

أصداء المشروطية في المجتمع

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: زكريا قورشون

سرحد آصلانر

صدى المشروطية الثانية خارج العاصمة: ولاية قونية مثالاً.

أحمد گوكبل

الجدل الديني حول المرأة في صحافة المشروطية الثانية.

إيلبي أوزر

إعلان المشروطية الثانية والتغيرات الاجتماعية التي جاء بها في حياة المرأة الاستانبولية.

جودت قيريق

أثر المشروطية الثانية على العائلة الحاكمة العثمانية.

آثار وانعكاسات على الولايات العربية

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **محمد ابشيرلي**

خيرية قاسميه

ردود فعل المثقفين السوريين على إعلان دستور ١٩٠٨م.

عبد الرحيم أبو حسين

عثمانيون مناهضون للدستور: موقف المسيحيين في جبل لبنان إزاء تأسيس المجلس من جديد.

سمير صيقلي

النواب العرب في البرلمان العثماني.

ليلى فواز

أهل بيروت خلال مرحلة الانتقال العثمانية: كتابان في المذكرات.

حسن قيالي

حرية ومساواة وعدالة على التخوم العثمانية: أثر الانقلاب عام ١٩٠٨ على السياسة والمجتمع في الحجاز.





الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **عبد الرحيم أبو حسين**

طوفان بوز بينار

كيف قوبلت المشروطية في سوريا

اوديل مورو

انقلاب تركيا الفتاة وحركات المقاومة ضد الامبريالية في حوض البحر الأبيض المسلم.

عبد الوهاب شاكر

تأثير دستور ١٩٠٨ على الحركات الدستورية في مصر والمغرب ـ دراسة مقارنة.

أحمد الشوابكية

العوامل المؤيدة إلى إعلان الدستور الثاني ونتائج هذا المسار.

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **خرّم قادر**

عبد الرؤوف سنّو

الدستور التركي وردود فعل الصحافة اللبنانية.

ميخائيل پروفانس

التعليم والتنمية في بلاد الشام أيام العثمانيين.

عصام خليفة

ردود فعل النخب الثقافية والسياسية على دستور ١٩٠٨ عقب الإعلان عنه في بيروت وجبل لبنان (١٩٠٨ ـ ١٩٠٩م).

ميشيل كامبوس

خلق المواطن والخروج على المواطنة في فلسطين خلال العهد العثماني الأخير.

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: **طوفان بوز بينار**

صلاح عريبي عباس وصالح خ . محمد

التشريعات الاقتصادية في الدستور العثماني وما بعده وأثرها على النشاط التجاري في العراق.

صلاح محمد سالم

أثر انقلاب المشروطية الثانية على منطقة الموصل العثمانية.

صالح تونج

محاولة لإقامة حكم ذاتي ذي اتجاه انفصالي في سوريا عقب الإعلان عن المشروطية الثانية على ضوء وثائق Quai d'Orsay: حادثة رشيد مطران.

الجلسة الخامسة

رئيس الجلسة: **إدريس بوستان**

عادل باقدى آيه

صحفي عربي حجبت جريدته عن الصدور في العام الأول للمشروطية الثانية ورأيه في المشروطية والدولة العثمانية والخلافة.

فاضل بيات

القانون الأساسي وجمعية الاتحاد والترقي في منظور الشيخ محمد رشيد رضا.

سنان معروف اوغلو

محاولات دول أوربا الاستعمارية لتحريض العرب ضد الدولة العثمانية فيما بعد المشروطية الثانية.





الجلسة السادسة

رئيس الجلسة: **مصطفى إ. بلكه**

محمود حداد

لماذا فشل النظام الدستوري العثماني عام ١٩٠٨م

خضير عباس عطوان الدليمي

العرب وأزمة البحث عن هوية في أعقاب انتهاء الخلافة العثمانية

عزمي أوزجان

أصداء المشروطية الثانية في العالم الإسلامي

علي أحمد أبو الرجال وفؤاد عبدالوهاب الشامي

تأثير إعلان الدستور العثماني على ولاية اليمن

محمد الأرناؤوط

موقف علماء دمشق من إعلان الدستور في ١٩٠٨م، آل القاسمي نموذجاً

تأثيرات وانعكاسات على مناطق مختلفة

الجلسة الأولى: روسيا ومنطقة البلقان

رئيس الجلسة: **خالد أرن**

عبدالله أوچـــمان

حادثة كوملجينه أو انتخابات بضرب العصي

أدينا صولاق

إعلان مشروطية سنة ١٩٠٨م وموقف البوشناق

إبراهيم ت. تتارلى

النخبة السياسية والعسكرية للدولة عند العثمانيين أيام اعلان الدستور وذلك من منظور العقيد ديمتري أزمانوف ضابط أركان الحرب البلغاري

آينا أسقاروفا

مقارنة بين الحكم الدستوري في روسيا القيصرية والحكم الدستوري في الدولة العثمانية

الجلسة الثانية: منطقة البلقان

رئيس الجلسة: **عبدالله أوچمان**

هالة شيوغين

إعلان المشروطية الثانية في مقدونيا وتأثيره

محمد حاجي صالح اوغلو

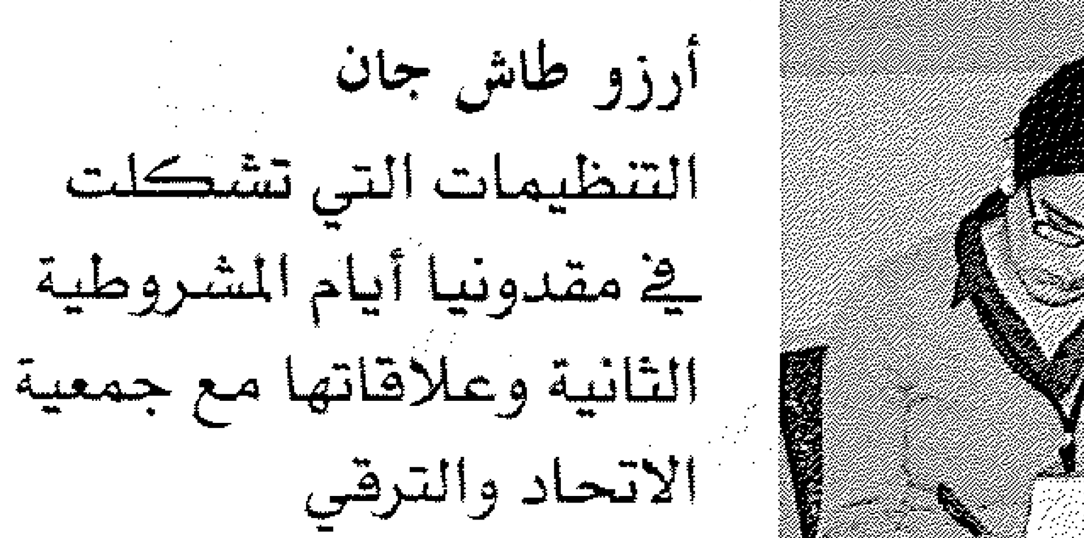
من عضوية الكوميته إلى عضوية البرلمان: انقلاب تركيا الفتاة والكوميتات المقدونية

نعمان آروج

تأثير وإسهام الديناميات الداخلية في مقدونيا على إعلان المشروطية الثانية

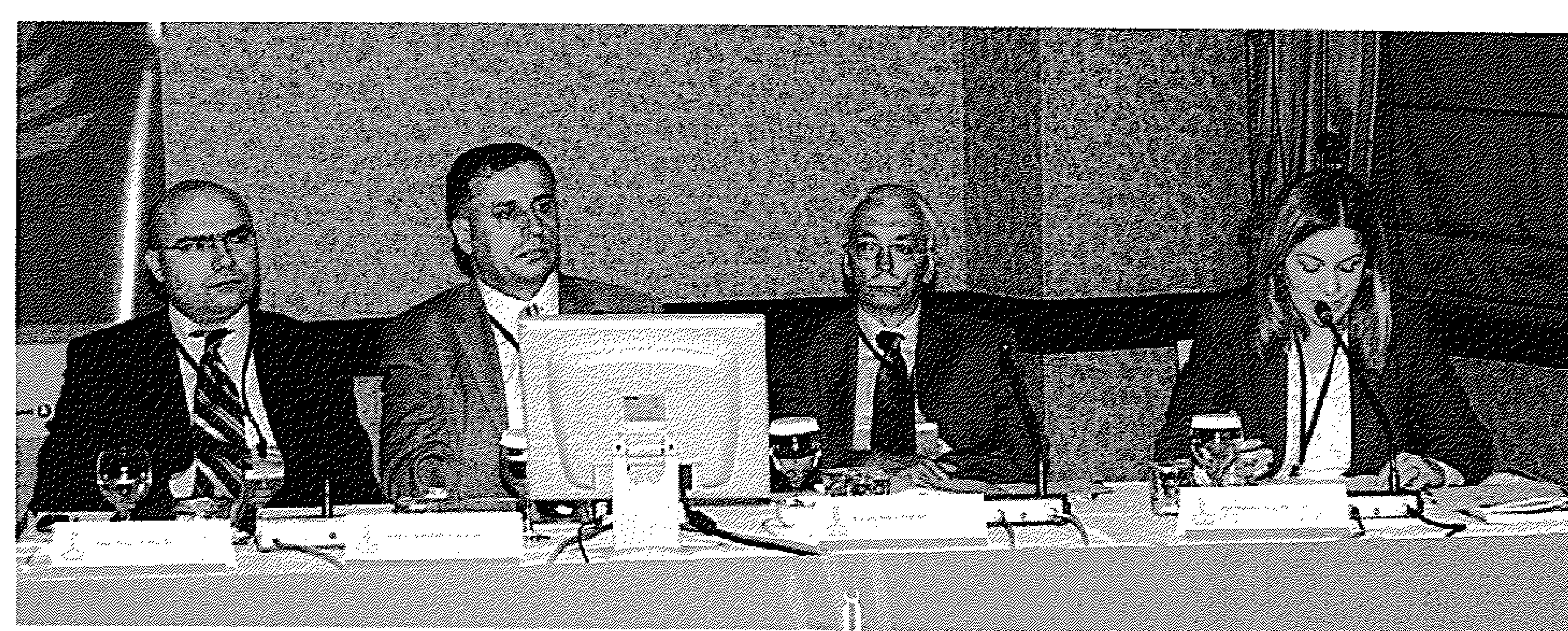
أرزو طاش جان

التنظيمات التي تشكلت في مقدونيا أيام المشروطية الثانية وعلاقاتها مع جمعية الاتحاد والترقي









الجلسة الثالثة: آسيا الجنوبية وأفريقيا

رئيس الجلسة: **عبدالرحيم بن حدّا**

مجيب أحمد
انهيار الدولة العثمانية و Asian Barelwis دراسة لوضع الخلافة.

ليث سعود جاسم وإيمان محمد عباس
المشروطية الثانية وأصداؤها في مجلة المنار المصرية.

سيني مومويي
تأثير إعلان المشروطية الثانية على افريقيا.

اسيه بنعداده
اركيولوجية الفكر الدستوري في المغرب واستلهامه من الدستور العثماني.

الجلسة الرابعة: آسيا

رئيس الجلسة: **ميكائيل بروفانس**

أحمد خان
حركة الخلافة في شبه جزيرة الهند: قائمة بيليوجرافية مختارة من مواد أرشيفية محفوظة في أرشيفات باكستان الوطنية.

قاضي صوفيور رحمان
الحركات السياسية وصيحات الأهالي حول مسألة تركيا بين مسلمي البنغال والهند (١٩٠٨-١٩٢٤) - تقرير من الارشيف

نسيم أحمد شاه
مشروطية عام ١٩٠٨ وتأثيرها على الحركات القومية والاستقلالية في الهند.

عمر خالدي
المشروطية العثمانية وتأثيرها على حركة الاستقلال الهندية

س ك. اشتياق أحمد
تأثير إعلان المشروطية العثمانية على الحركة القومية والاستقلالية في الهند

الجلسة الخامسة: ايران

رئيس الجلسة: **علي أحمد أبوالرجال**

مهند مبيضين
مقارنة بين الدستور في الدولة العثمانية والدستور في إيران

رحيم رئيس نيا
الانقلاب الدستوري الإيراني وإعلان الحرية في تركيا، والعلاقات بين الانقلابين

حسن حضرتي
مقارنة بين صلاحيات البرلمان في دستور حركة المشروطية الإيرانية ودستور المشروطية الثانية العثمانية

مليكة صاريقجي اوغلو
العلاقة بين المشروطية العثمانية ومشروطية إيران

كريمو محمد
الأفغاني والجامعة الإسلامية والانقلاب الدستوري في إيران ١٩٠٥-١٩٠٦م

الجلسة السادسة: أروبا وأمريكا

رئيس الجلسة: **عزمي أوزجان**

اورخان قول اوغلو
رد الفعل الأوروبي على المشروطية الثانية

نجم الدين آلقان
نقطة الافتراق في العلاقات العثمانية الألمانية: انقلاب تركيا الفتاة ١٩٠٨ والصحافة الألمانية

جمال كوان
إعلان المشروطية الثانية واستقبال الرأي العام الأمريكي له

خليل أرسين آوجي
أحداث المشروطية الثانية والتأثير الانجليزي من خلال التقرير الذي كتبه عن تركيا عام ١٩٠٨ السفير الانجليزي السير جيرارد لوثر



دراسات في الحقوق والمحتوى

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: **محمد عاكف آيدين**

تشارلز كورزمان

تحليل لمضمون المشروطية الثانية في تركيا: الاتجاه العثماني والاتجاه الإسلامي وجذورهما الممتدة إلى القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

خرم قادر

تحليل لمحتوى المشروطية الثانية في تركيا: جذور الاتجاه العثماني والاتجاه الإسلامي من القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

آيفر أوزچليك

النواب غير المسلمين في برلمان المشروطية الثانية والمناقشات حول الاتجاه العثماني.

كنت ف. شول

الإصلاح القانوني في العهد الأخير من عمر الامبراطورية العثمانية: تحويل القانون الجنائي وعقوباته إلى العقلانية والمركزية خلال عهد المشروطية الثانية.

فاسيليكي پاپاديمتريوس

انقلاب تركيا الفتاة: مقاربات في كتابة التاريخ.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **حسن قيالي**

خليل جين

اصلاحات عام ١٩٠٩ في تاريخنا الديمقراطي.

أحمد طباق أوغلو

التركيب المالي لعهد المشروطية الثانية.

عبد الواحد مشعل

الأفكار الدستورية وأثرها في العلاقة بين الدولة والمجتمع في العهد العثماني.

محمد أوقور

أحد إسهامات المشروطية الثانية في مجتمع منظم.

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **خيرية قاسميه**

عثمان قاشيقجي

التطورات الواقعة في مجال القانون المدني خلال عهد المشروطية الثانية.

محرم قليج

تحليل للتحول الهيكلي الذي أقرته المشروطية الثانية من ناحية القيم الدستورية.

أرجان بالجي اوغلو

حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في تغييرات القانون الأساسي خلال المشروطية الثانية.

تحسين أوزجان

شيخ الإسلام پيري زاده محمد صاحب أفندي وبيانه حول الحكم الدستوري.





التيارات السياسية والفكرية

الجلسة الأولى

رئيس الجلسة: أحمد الشوابكيه

بيرام علي چتين قيا

هوية المثقف ورجل الدولة البيروقراطي في عهد المشروطية.

حسين يلماز

الأسس والقواعد الطبيعية للدساتير الحديثة في الامبراطورية العثمانية

قـادر گورلر

المشروطية الثانية ومحاولات إصباغ الشرعية بالعناصر الدينية.

سليمان دوست

الحكم النيابي والديمقراطية في الإسلام: ذكرى علي سُعاوي.

الجلسة الثانية

رئيس الجلسة: **نسيمي يازيجي**

تيفور أردوغدى

معلومات جديدة عن التيار القومي التركي خلال سنوات المشروطية الثانية

أنس قباقجي

مشكلة المثل لدى تركيا الفتاة: مدرسة (لا بلاس) في مواجهة الوضعية

أركون يلدرم

فكر الحداثة في الدستور: الوضعية

نامق سنان طوران

إعادة النظر في تنظيم مقام الخلافة الإسلامية في إطار المناخ السياسي للمشروطية الثانية

الجلسة الثالثة

رئيس الجلسة: **فيروز أحمد**

نيفين يورد سور آتش

نظرة على حادثة ٣١ مارس على ضوء العدد الخاص الصادر من جريدة (شوراى أمت)

سرقان أونال وجمال بلطه جي

المعارضة السياسية خلال عهد المشروطية الثانية.

باريش دوستر

حركة تركيا الفتاة وأصداء المشروطية الثانية في آسيا الوسطى والقوقاز، وتأثير ذلك على الحركات القومية والاستقلالية.

بيـــركول قوجاق

طوران جديدة في مواجهة طوران عظمى: مكانة خالدة أديب في الجدل حول الاتجاه القومي أيام المشروطية الثانية.

الجلسة الرابعة

رئيس الجلسة: **أورخان قول أوغلى**

سلجوق كوناي

شهبندر زاده فليبه لي أحمد حلمي والمشروطية الثانية.

اسماعيل تورك أوغلى

ذكريات المشروطية الثانية عند يوسف آقجورا

عبدالله إسلام أوغلى

جهود الانتقال إلى الحياة البرلمانية في إطار تحولات عام ١٩٠٩م.

حسن باباجان وأوغور اوجنجي

تهاني المشروطية خلال السنوات الأولى للجمهورية





ندوة حول "دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية"

تعقد في إرسيكا، ٩ ـ ١٠ إبريل/ نيسان ٢٠٠٨

عقدت ندوة بمقر المركز يومي ٩ و ١٠ إبريل/ نيسان بعنوان "دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية" بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وقدمت فيها ثمانية أبحاث لباحثين من البحرين والكويت والمملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وتركيا.

وقد أقيم حفل افتتاح الندوة بحضور معالي الأستاذ عبدالرحمن بن حمد العطية، أمين عام مجلس التعاون وسعادة السفير عزت كامل المفتي، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ممثلاً لمعالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام للمنظمة وسعادة السيد معمر كولار والي استانبول وسعادة السيد مصطفى بيوك، الوكيل المساعد لوزارة الثقافة والسياحة التركية، ممثلاً لمعالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة، الذي كان في مهمة خارج البلاد، كما حضر الحفل سعادة السفير محمد بن ناصر الوهيبي سفير سلطنة عمان وعميد السلك الدبلوماسي في أنقرة ورؤساء البعثات القنصلية للدول الأعضاء بالمنظمة في استانبول وكذلك شخصيات من الدوائر الأكاديمية والثقافية.

وفي كلمته الافتتاحية أشار الدكتور خالد أرن مدير عام إرسيكا إلى أهمية موضوع هذه الندوة التي تستهدف أموراً ذات مغزى هام في مجال العلاقات الدولية، وقال إن من شأن الظاهرة المعروفة اليوم بالعولمة وضع الشعوب في حلقات من التواصل القوي والقريب فيما بينها، مما يضفي أبعاداً جديدة على مفهومي البعد والقرب في المسافة ويمنح مسارات جديدة للعديد من العوامل التي تحدد وترسم العلاقات الدولية. وأن التميز بهوية معينة في عملية التبادل والتواصل بهذه المعايير الأولية والقدرة على البقاء مميزاً كنتيجة طبيعية لذلك أصبح أمراً ذا أهمية أكبر من ذي قبل بالنسبة للأمم والشعوب، وزادت بدرجة محسوسة أهمية الهوية التي عليها كل مجتمع، وتضاعفت بالتالي أهمية العنصر الثقافي الذي يمثل أحد العوامل الرئيسية في تشكيل تلك الهوية.

ثم ألقى سعادة السيد معمر كولار، محافظ استانبول، كلمة أشاد في مستهلها بجهود إرسيكا في جمع مثل هذه النخبة من رجال الفكر والعلم من دول يجمع بينها تاريخ مشترك وثقافة مشتركة لإلقاء نظرة على التاريخ والثقافة وأنه بذلك يضطلع بمهمة تاريخية. وقال سعادته إن الثقافة تشكل البعد الأساسي والأكثر استمرارية وتأثيراً في العلاقات الدولية.

أما معالي الأستاذ عبدالرحمن بن حمد العطية، أمين عام مجلس التعاون فقد ألقى كلمة تطرق فيها إلى أهمية الثقافة وحلل من خلالها مكانتها في تنمية الحياة الاجتماعية وتطوير العلاقات الدولية قائلاً "لا شك أن للثقافة دوراً وطنياً هاماً بالنسبة لتنمية المجتمع، فضلاً عن دورها الأساسي في تشكيل مضمون العلاقات الدولية، لا سيما تلك القائمة على الوعي بالاختلاف الإيجابي أولاً وبالتنوع الثقافي ثانياً، فهما الكفيلان بتنمية الحوار بين الثقافات وتواصلها وعطائها المتبادل. وقد أكد اعلان اليونسكو العالمي على التنوع الثقافي كمصدر للتبادل والتجديد والإبداع لما لذلك من إثراء للانسانية. كما أن واقع التنوع الثقافي نفسه يؤدي إلى اتخاذ سياسات تعددية ثقافية تهدف إلى دمج ومشاركة مختلف الأفراد والمجموعات والشعوب، دون استبعاد أي طرف لأسباب طائفية، أو عرقية أو عنصرية وهو ما يعزز إقامة واقع ثقافي عالمي إيجابي وديموقراطي".



مشهد من افتتاح الندوة في قاعة قصر جيت داخل قصور يلدز

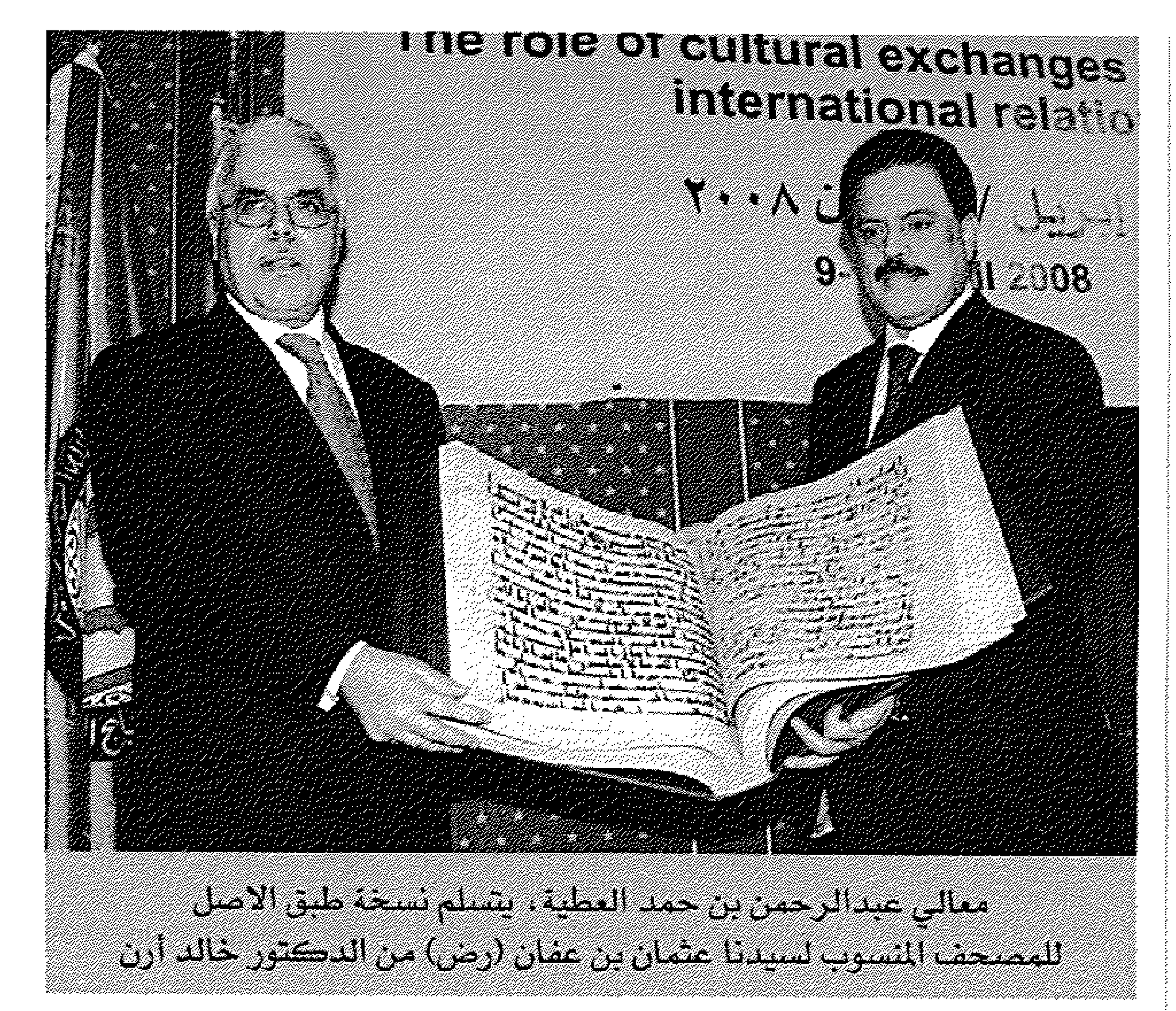
وفي الكلمة التي ألقاها سعادة السفير عزت المفتي، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي ألمح إلى العديد من التحديات الدولية التي تواجه الأقطار الإسلامية في الظروف الراهنة لما عرف اصطلاحاً بالعولمة، مؤكداً أن عملية حماية التراث الثقافي تصبح أمراً ذا أهمية أكبر مما كان في الماضي إزاء تلك التحديات. ودعا سعادته إلى تضافر الجهود على مستوى الدول ومؤسساتها الثقافية لحماية الهوية وصيانة التراث من خلال دعم التبادل الثقافي وتوطيد عراه بين الدول الإسلامية. وفي هذا الصدد أعرب عن سعادته لقيام كل من إرسيكا ومجلس التعاون بعقد هذه الندوة لتناول هذا الموضوع الهام من كافة جوانبه.

وفي كلمة معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية، التي ألقاها نيابة عنه الأستاذ مصطفى بيوك، الوكيل المساعد للوزارة، ذكر معاليه أن ملامح الثقافة والتنمية ليست أحداثاً عابرة تتبع التغيرات الطارئة كما هو الحال في التاريخ السياسي وتتطلب الاستمرارية لذلك، فإن العلاقات الثقافية هي التي تحدث آثاراً باقية أكثر من سائر المسارات في العلاقات الدولية وأن الحضارة العالمية مدينة بالفضل للتبادل بين الثقافات والحضارات المختلفة. وقال معالي الوزير أن تركيا تولي التنمية الثقافية أهمية مثلما توليها للعلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الإسلامية وأن علاقاتها مع دول المنطقة، بما فيها البحرين والكويت وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية قد شهدت تطوراً مطرداً على كافة الأصعدة، كما تسعى في الوقت ذاته إلى تحقيق مزيد من التطور في تلك العلاقات في مختلف المجالات كالتعليم والسياحة.

وفي ختام حفل الافتتاح قدم الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز إلى معالي الأستاذ عبد الرحمن بن حمد العطية نسخة من المصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان الذي قام المركز بإصداره طبقاً للأصل عن النسخة المخطوطة في متحف قصر طوب قابي باستانبول.

وعُقدت الندوة في جلستين علميتين، ترأس الأولى سعادة الأستاذ محمد أحمد المر، نائب رئيس هيئة الثقافة والفنون بدبي، وترأس الجلسة الثانية سعادة الأستاذ الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد، وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف (سابقاً) عضو مجلس إدارة الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية، وكلاهما عضوان في مجلس إدارة المركز. وفيما يلي نبذة عن الأبحاث المقدمة في الندوة.

❖ "آفاق التواصل الثقافي" للدكتورة موزه عبد الله المالكي (أستاذة بقسم علم النفس، كلية الآداب ـ جامعة قطر) تناولت الدكتورة المالكي في بحثها مصطلح التواصل الثقافي وأهميته في نمو الثقافة وتجددها وتطورها واستمراريتها من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع، وتطرقت إلى أكثر آفاق التواصل الثقافي بين الشعوب أهمية وأكثرها فاعلية وأوجزتها في ستة محاور هي: الترجمة والمؤتمرات والقنوات الفضائية وشبكة الانترنت والسياحة الثقافية والتواصل بين أطفال العالم، مبينة أهمية كل وسيلة من تلك الوسائل في التعاون والتواصل وتبادل



معالي عبدالرحمن بن حمد العطية، يتسلم نسخة طبق الاصل للمصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان (رض) من الدكتور خالد أرن

الأفكار بين مختلف الشعوب نحو إقامة مستقبل يسوده السلام العالمي. وأكدت في ختام ورقتها أنه ينبغي علينا جميعاً أن نساهم بإيجاد وسائل وطرق وآفاق جديدة مبتكرة لكي يعود التواصل الثقافي على العالم بالخير وتتم استفادة كل حضارة من الأخرى بما يضيف لكل الحضارات ويؤمن التراكم وتواصل البناء الثقافي ومقاومة أسباب الفناء والزوال.

❖ "التواصل بين دول مجلس التعاون والعالم الإسلامي: نظرة للمستقبل" للأستاذ الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد. قدم الدكتور الراشد في بحثه لمحة عن مجلس التعاون ونشأته وأهدافه الرئيسية، مذكراً أن المجلس قد أقر خطة التنمية الثقافية عام ١٩٨٧ وأوجز أهداف تلك الخطة بما يلي:

١ ـ الثقافة العربية الإسلامية هي إطار التخطيط الثقافي لدول المجلس آخذة في الاعتبار الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. ٢ ـ الثقافة بعد أساسي في التنمية الشاملة للمجتمع. ٣ ـ المشاركة الثقافية حق لكل المواطنين إنتاجاً واستفادة وحواراً. ٤ ـ الارتباط بالتراث لا على أساس أنه نصوص وقيود ولكن على أنه روح ونبع إلهام وعلى أنه لب الذاتية الحضارية. ٥ ـ الالتزام باللغة العربية الفصحى بوصفها وعاء الثقافة وأداة التواصل. ٦ ـ استيعاب العصر أي التحديث في الاتجاهين: اتجاه التراث واتجاه العصر العلمي والتقني. ٧ ـ الحوار مع الثقافات الأخرى والسبق لإقرار القيم الإنسانية.

وقد وضعت خطة التنمية الشروط والوسائل لتحقيق أهداف التنمية الثقافية في دول المجلس ومن شروطها تطوير القوانين وتسخير الأجهزة التنفيذية والتمويل الكافي للتنفيذ وإعداد المواطنين للتلقي الثقافي الصحيح. وأهم الوسائل التي تضمنتها الخطة: ١ ـ المؤسسات والعناصر البشرية. ٢ ـ المرافق والأدوات. ٣ ـ الحرف التقليدية. ٤ ـ الصناعات الثقافية. ٥ ـ البحوث والدراسات. وأوضح د. الراشد أن دول المجلس تتعاون مع المؤسسات الدولية في هذا المجال مثل منظمة الألكسو وإرسيكا والايسيسكو، واقترح عدة وسائل لتعزيز تلك العلاقات.

❖ "دور العلوم الاجتماعية في التقارب بين الدول الإسلامية" للأستاذ الدكتور زكريا قورشون، أستاذ التاريخ بكلية

الآداب ـ جامعة مرمره باستانبول). تناول الأستاذ قورشون في مقدمة بحثه موضوع تصنيف العلوم لدى الغرب ولدى المفكرين المسلمين عبر العصور تبعاً لخصائصها العملية والنظرية أولاً، ومن ثم حسب توصيفها العلمي اعتباراً من القرن السادس عشر، إذ سميت علوم الكيمياء والفيزياء والأحياء باسم العلوم الطبيعية وسميت علوم التاريخ والاجتماع والاقتصاد والأجناس باسم العلوم الاجتماعية. وأشار إلى أن الغرب عمل على تأمين وحدة حضارية خاصة به بواسطة العلوم الاجتماعية التي أسسها وظل يطورها على مدى ٥٠٠ عام، وتمكن من خلالها من فرض أفكاره على المجتمعات العالمية الأخرى. ورغم ذلك فقد أجريت هناك أبحاث ودراسات للتمييز بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، إذ وضع أصحاب النظريات الغربيون أمثال ج. ستيوارت ميل و أ. كومت وكارل ماركس وأ. دورخيم وماكس ويبر العديد من الآراء المختلفة في هذا الموضوع. وقام الأستاذ قورشون بشرح ثلاث نظريات قام بتطويرها كل من أوغست كومت وماكس ويبر وكارل ماركس على التوالي، ومن ثم تناول جوانب الضعف والقوة في العلوم الاجتماعية في العالم الإسلامي. وفي القسم الأخير من ورقته قدم عدة اقتراحات لإقامة تعاون بين الدول الإسلامية في مجال العلوم الاجتماعية، من بينها تأسيس لجنة عليا من علماء الاجتماع في العالم الإسلامي مهمتها تناول أوضاع العلوم الاجتماعية في البلدان الإسلامية، وتعرف العلماء المسلمين على بعضهم بعضاً، وترجمة الأعمال التي تمت حتى اليوم إلى لغات العالم الإسلامي في منهج جيد وبدعم مؤسسي، على أن تكون اللغات العربية والتركية والفارسية بمثابة اللغات المشتركة بين المثقفين في العالم الإسلامي. ويقترح تشكيل فرق عمل، في إطار تلك اللجنة، تعمل في مجالات التاريخ والأجناس وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والعلاقات الدولية وحقوق الإنسان والفقر، على أن تكون تلك الفرق دائمة وتقدم مشاريع مستمرة تكون أهم وظائفها إنتاج نظريات ومصطلحات جديدة يمكن استخدامها بشكل مشترك بين الدول الإسلامية. ويختتم مقترحاته بضرورة القيام بالتأسيس للعلوم الاجتماعية لتمكين العالم الإسلامي من المشاركة في النظام العالمي الجديد وحل المشكلات القائمة في العالم الإسلامي خاصة وفي العالم أجمع والحيلولة دون صراع الحضارات المنتظر أو المطلوب إيجاده على الساحة.

❖ "التواصل الثقافي: أهدافه وآلياته" للدكتور سعيد عبدالله حارب، (أستاذ ومستشار مدير جامعة الإمارات العربية المتحدة). ركز الدكتور حارب على أهمية الثقافة في فهم "الآخر" واعتبرها الوسيلة المثلى لصهر البشر في عمل مشترك من أجل حياتهم جميعاً. وأضاف أن العقود الأخيرة شهدت تواصلاً واسعاً بين البشر في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وانفتحت أمام الاتصال الثقافي والعلاقات الثقافية بين الدول آفاق لا حدود لها بفعل اندماج ثورة الاتصالات والمعلومات وسبب التطور المذهل في وسائل الاتصال الالكتروني.

وفي استعراض وافٍ لأهداف التواصل الثقافي، ذكر الباحث الكريم أن التواصل ليس هدفاً في ذاته، بل هو مطلب لتحقيق غايات أبرزها التعارف والتعايش والتفاهم والمعرفة والتسامح والسلام. أما آليات ذلك التواصل، فقد أوجزها في التعليم والترجمة ووسائل الاتصال والبرامج الثقافية والسياحة والمؤسسات الثقافية والاتفاقيات الثقافية.

❖ "التواصل الثقافي في دول الخليج" الدكتورة منيرة خليفة الفاضل، (أستاذة اللغة الانجليزية وآدابها ـ جامعة البحرين، المنامة ـ مملكة البحرين). قدمت الدكتورة الفاضل في مستهل ورقتها مفهوم التواصل الثقافي، فذكرت أن التواصل في المجال الثقافي لا يمكن أن يرتبط بقوانين وشروط وقيود، مشيرة إلى أن الخطة التي أقرها المجلس الأعلى للمجلس تضمنت مجموعة من المبادئ التي ترتكز على "دور الثقافة العربية الإسلامية في

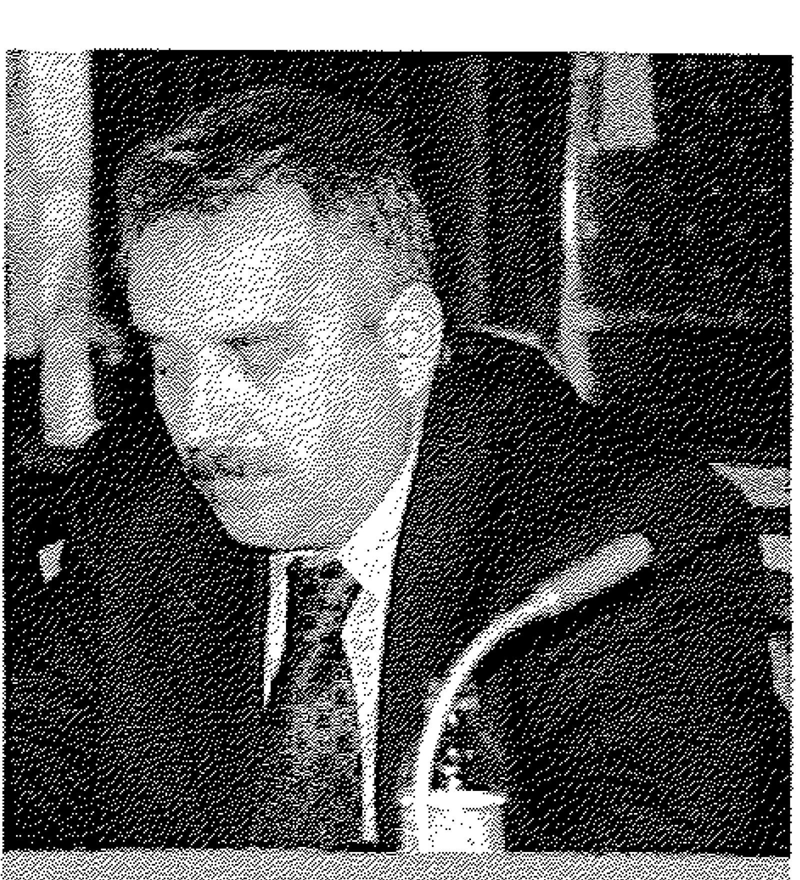

د. سعيد عبدالله حارب


أ.د. محمد غانم الرميحي

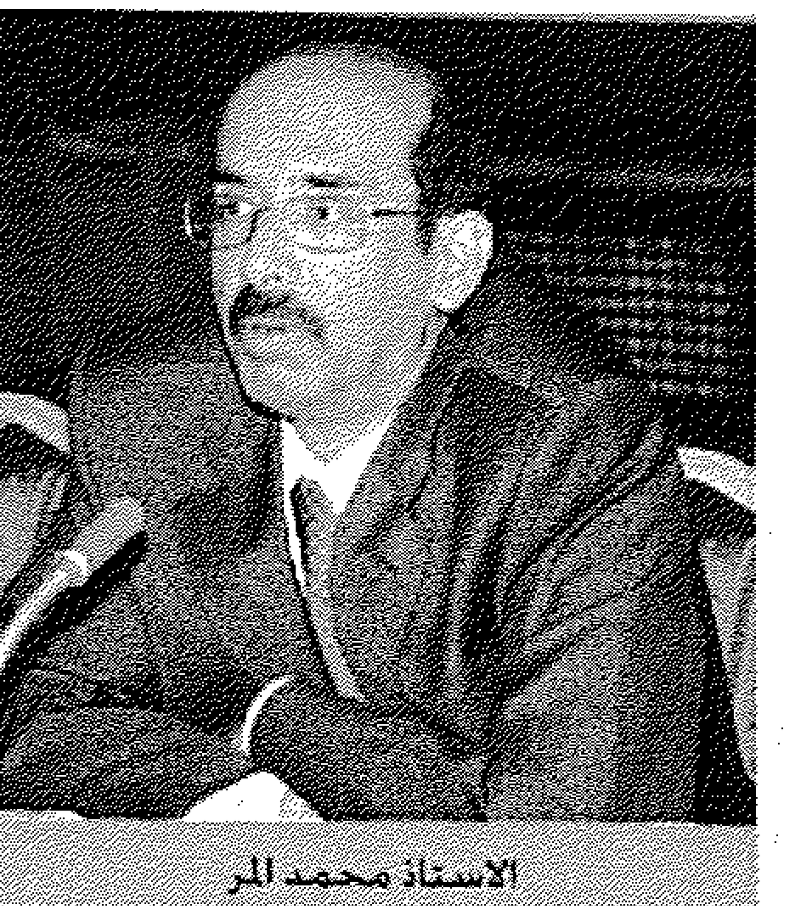

د. عصام بن علي الرواس

د. زكريا قورشون


د.موزة عبدالله المالكي


أ.د. محمد إبشيرلي


د. منيرة خليفة الفاضل


الاستاذ محمد المر

التخطيط الثقافي لمجتمعات دول المجلس والبعد التنموي للثقافة وأهمية المشاركة الثقافية واعتبار التراث روحاً ونبع إلهام وليس مجرد نصوص جامدة"، بالإضافة إلى التأكيد على دور اللغة العربية الفصحى وأهمية استيعاب العصر وضرورة الحوار مع الثقافات الأخرى لإقرار القيم الإنسانية.

❖ "الثقافة والتواصل الثقافي" للدكتور محمد غانم الرميحي (أستاذ علم الاجتماع - جامعة الكويت) استهل الدكتور الرميحي ورقته بمناقشة مصطلح الثقافة، مشيراً إلى أن (المفهوم المصطلح) ما زال غامضاً وعصياً على الفهم العام في الفضاء النخبوي العربي لأنه يعني للكثيرين معنى مختلفاً عما يقصده الآخر، وأنه في أكثر الأحيان ضبابي النزعة لسببين: الأول أنه مصطلح قادم من (ثقافة أخرى) والثاني أن منهجه غير واضح تماماً في (ثقافاتنا) العربية وتختلط على كثيرين مفاهيم (الثقافة العربية) و (الفكر العربي) و(الحضارة العربية) على أنها شئ واحد أو على الأقل متقاربة، كما تختلط مفاهيم "الهوية" و "الثقافة" و"المعرفة".

ولتحديد مفهومي (الثقافة) و (الحضارة)، ينقل الأستاذ الرميحي بعض آراء الكاتب المصري محمود أمين العالم بقوله (إن الغرب عندما يقارب بين الثقافة والحضارة يتحدث عن الثقافة التي انبثقت وتفاعلت وتأثرت بحضارة الغرب، والحضارة في مفهومهم هي الانجاز والبناء والممارسة والمؤسسة وسيادة القانون والاستثمار والبرامج... بعبارة أن الحضارة في العقل الغربي هي ما يتم صنعه (من قبل الإنسان) وإخراجه إلى حيز الوجود صناعة مادية أو معنوية قائمة وماثلة للعيان... وعندما يتحدث الإنسان الغربي المعاصر عن الثقافة فهو لا يتحدث أساساً عن (ثقافة الحضارة) التي ينجزها العالم العربي تراكميا، وإنما يتحدث عن (ثقافة) عربية قائمة على شكل تعبيري من كلمة أو فكرة أو عادة أو تقليدا.

ولدى الأستاذ الرميحي تعريف إجرائي للثقافة، فهي عنده كالحاجز الزجاجي المصقول في "فاترينة" محل يبيع البضائع الجميلة، يصطدم بها المتطلع لهذه "الفاترينة" دون أن يعرف أنها هناك. هي حاجز بين البشر، إن لم يتبينوها أفراداً أو شعوباً أصبح الاصطدام بها حتمياً". ويخلص إلى القول بأن بذرة التواصل الثقافي تنمو في حياتنا حينما تبدأ الأسرة والمدرسة وفق منهجية مدروسة وواعية بإشاعة قبول التفاعل مع قضايا العصر وعلومه.

❖ "التواصل الثقافي وأثره في حل القضايا المعاصرة: الغرب والعرب نموذجاً" للدكتور عصام بن علي الرواس (أستاذ بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مسقط - سلطنة عمان)، أشار الدكتور الرواس إلى أنه عندما يتم تغييب قنوات التواصل بين الشعوب والحضارات فإن تعقيدات ذلك على السلام تزداد حدة ويصبح الصراع على فرض الرأي الأحادي على الآخر محتملاً. وأكد على ضرورة تقليص الهوة بين المسلمين والغرب، مشيراً إلى أن الإسلام لا يمثل تهديداً للغرب، ويجب النظر إليه كذلك. وأضاف أنه لا يمكن للعلاقات أن تتحسن ولا للوضع أن يتبدل إلا بالرجوع إلى الفهم والاعتراف الإنساني بالآخر وتمكين أسلوب التواصل كقضية جوهرية تؤدي إلى تقديم أنفسنا وشرح واقعنا وتفهم قضايانا حتى يمكن للعيش المشترك أن يتم في عالم صغير متقارب في المصالح متشابك في الانسانية وقيمها.

❖ "أهمية الوثائق العثمانية في دراسة تاريخ دول مجلس التعاون" الدكتور أوندر باير (مدير دائرة الأرشيف العثماني بدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول) بدأ الدكتور باير ورقته بالإشارة إلى أن العرب والأتراك كانوا حتى قرن مضى يتشاطرون دولة وتاريخاً مشتركاً. ولكنه سيتحدث عن تاريخ يجمع بين الطرفين، فذكر بأنهم يعملون حالياً على تصنيف الوثائق العثمانية في دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء، وأشار إلى أن هناك مائة مليون وثيقة و ٣٦٥،٠٠٠ سجلاً في ذلك الأرشيف، وقال إن غالبية تلك الوثائق تمثل المراسلات البيروقراطية، وقدم اللمحة التالية عن أعمال التصنيف، فأشار إلى وجود نوعين رئيسيين من التصنيف، الأول خاص بالسجلات والآخر بالوثائق، وأن أهم السجلات تتمثل فيما يلي:

١ - دفاتر (سجلات) المهمة وتحتوي على صور الأحكام والأوامر الصادرة من الديوان الهمايوني إلى مختلف الجهات، وهناك ٤١٩ دفتراً للمهمة، جرى تسجيلها رقمياً.

٢ - دفاتر الطابو والتحرير وتحتوي على معلومات حول السكان ومصادر الدخل للمناطق التي ألحقت بالدولة، وعدد تلك الدفاتر ٢٠٠٠ دفتر، كان يتم تحديثها كل خمس سنوات.

٣ - دفاتر الشكايات، وكانت تحتوي الشكاوى حول مختلف القضايا.

٤ - دفاتر الرسائل (السلطانية نامهء همايون) وتضم مراسلات السلاطين العثمانيين مع حكام الدول الأجنبية.

٥ - دفاتر الأحكام وتضم قرارات الديوان الهمايوني، خاصة فيما يتعلق بالأفراد.

٦ - دفاتر الكنائس وتضم المسائل الخاصة بغير المسلمين.

عدا عن ذلك، فقد أشار الدكتور باير إلى بعض السجلات الأخرى، مثل دفاتر العينيات وسجلات الوارد والصادر للولايات وقلم محاسبة الحرمين ودفاتر الصرة وقلم الساليانة ودفاتر رئاسة المجلس الأعلى ودفاتر نظارة الصحة ودفاتر الإرادة وأوراق يلدز (الخاصة بعهد السلطان عبد الحميد الثاني). وأكد الدكتور باير في ختام ورقته على أن الوثائق العثمانية تشكل مصدراً غنياً وضرورياً لكتابة التاريخ العربي بشكل موضوعي.

وفي هذا الصدد أعلن الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز في تلك الجلسة أن المركز بصدد إعداد كشاف لبعض الوثائق العثمانية من قبل الدكتور فاضل بيات، إذ يقوم بترجمة مختارات من الوثائق المهمة إلى العربية لتسهيل مهمة الباحثين العرب، كما يقوم بكتابة تلك الوثائق بالعثمانية لتسهيل قراءتها على الذين يعرفون اللغة العثمانية، كما سيضم هذا الكشاف فهرساً بالعربية للمصطلحات العثمانية الواردة في الوثائق. وسيشمل هذا المشروع الحقبة من عام ١٥١٦، أي منذ دخول البلدان العربية تحت الحكم العثماني وحتى نهاية الدولة العثمانية.

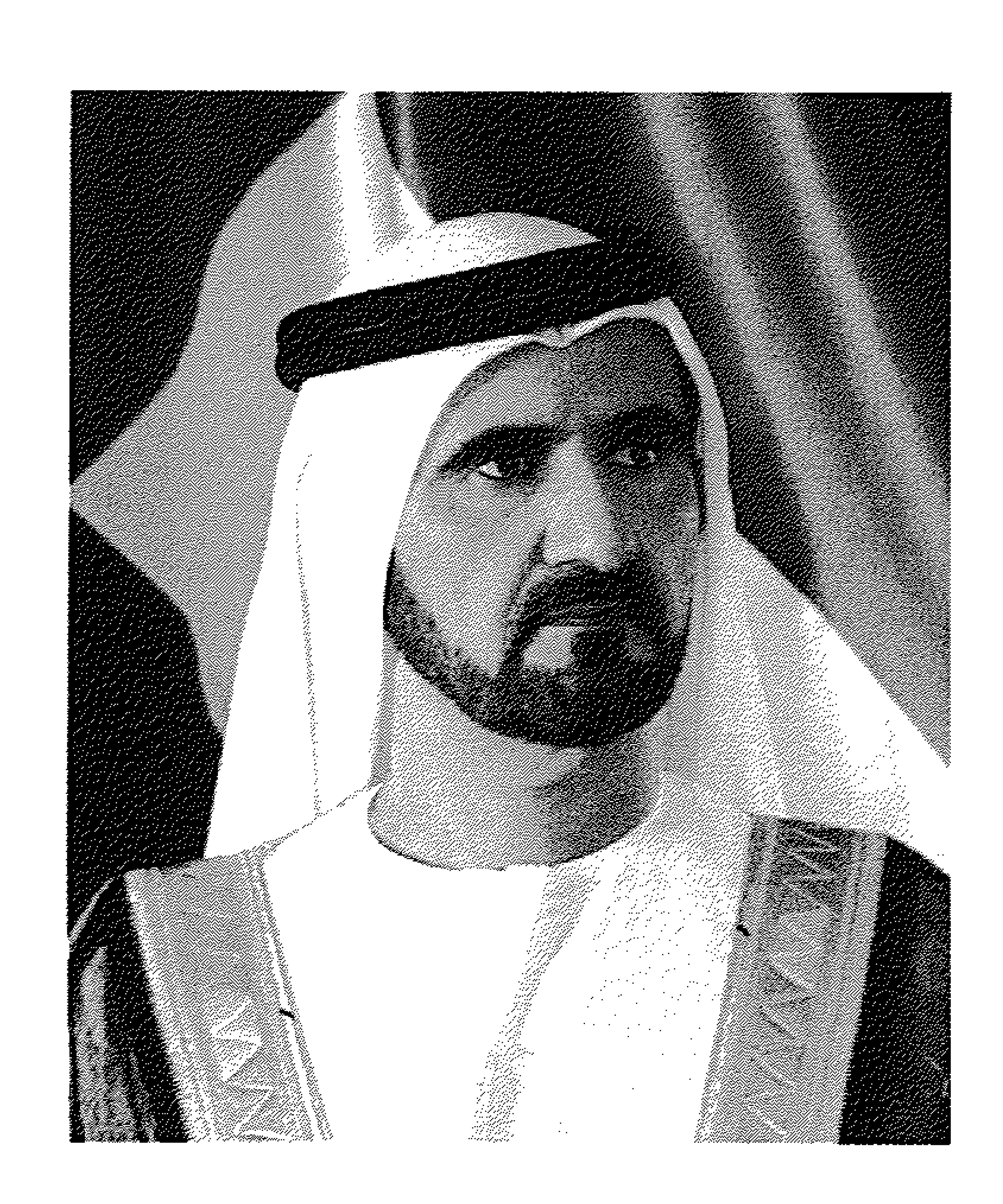
تبرع سخي من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة - حاكم دبي لتحويل مكتبة إرسيكا إلى مكتبة رقمية

باشر المركز مشروعاً لتطوير مكتبة الكترونية لخدمة الباحثين في الحضارة الإسلامية على المستوى العالمي. ويسر المركز أن يسجل بالشكر والتقدير مكرمة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي بدولة الامارات العربية المتحدة بتمويل هذا المشروع، وقد تم الإعلان عالمياً عن هذه المكرمة يوم ٩ إبريل ٢٠٠٨ في كل من إرسيكا باستانبول وفي دولة الامارات العربية المتحدة.

وكما هو معلوم، فإن المركز يسعى للاضطلاع بالأبحاث والدراسات في مجال الحضارة والثقافات الإسلامية والتشجيع على القيام بها. وتحقيقاً لهذا الهدف، فقد بادر المركز إلى الشروع بعدة برامج يمكن إدراجها تحت عناوين رئيسية تتمثل في: تاريخ الشعوب الإسلامية والعلاقات الثقافية الدولية ودراسات حول ترجمات معاني القرآن الكريم والمصاحف الشريفة وتاريخ العلوم والثقافة والعمارة الإسلامية والحركة العمرانية والآثار والحرف التقليدية وواقع الدراسات الإسلامية وتطويرها، كما يقوم إرسيكا بأعمال النشر وتنظيم المؤتمرات وإجراء المسابقات الفنية والمعمارية في تلك المجالات. وبذلك، فقد اضطلع إرسيكا بدور مرجعي وتوثيقي في كل مجال من تلك المجالات، إذ يؤدي واجبه كقاعدة للمعلومات والمراجع في الأبحاث حول الحضارة الإسلامية. ولتحقيق هذا الغرض، فقد عمد منذ إنشائه على تكوين مكتبة متخصصة في ميادين الحضارة والتاريخ والثقافة للشعوب الإسلامية، واستحدث نظاماً معلوماتياً لتلبية متطلبات هذه المكتبة منذ مطلع عام ١٩٨٣.

وقد شرع المركز عام ٢٠٠٧ في إعداد مشروع لإقامة مكتبة الكترونية، أو ما يعرف بالمكتبة الرقمية، وهي قيد التجهيز بأحدث التقنيات التي تتيح إمكانيات الحفظ والتخزين رقمياً، مع الحفاظ على المكتبة التقليدية وصيانتها بأساليب حديثة في الوقت نفسه. وستشكل مجموعة المكتبة الحديثة بمجلداتها التي تصل إلى ٦٠,٠٠٠ مجلد و ١٥٠٠ دورية ومئات الميكروفلم والخرائط والكتب النادرة وعدد من أوائل الطبعات نواة تلك المكتبة، مع بعض الإضافات من تلك المواد لكي تصبح في متناول الباحثين في الدراسات الإسلامية عبر الربط الدولي بالشبكة الإلكترونية.

يتألف القطاع الرقمي لهذه المكتبة من ثلاثة أقسام رئيسية، أولها القاعدة الالكترونية للحضارة الإسلامية وسيتم مسح المصادر المختارة من مجموعتنا الخاصة ومن المصادر الأخرى وتخزينها وفقاً لمواصفات دبلن الرئيسية. والهدف الأساسي خلال تحويل تلك المواد المكتوبة والمطبوعة والمرئية والسمعية في



مكتبتنا إلى الحيز الرقمي هو أن تتم بشكل قابل للقراءة والاستعمال والتصحيح. وسيلي ذلك إدخال المواد بشكل يسمح بالحصول عليها من المصادر الخارجية. ويتكون القسم الثاني من مسح وترقيم نسخ من منشورات إرسيكا التي يصل عددها إلى ٢٠٠ عنواناً. أما القسم الثالث فسيتكون من قاعدة الاشتراك في مصادر قواعد مختارة يمكننا إتاحة استخدامها لرواد مكتبتنا.

وقد تكرم سمو الشيخ محمد بن راشد بالتبرع بمبلغ مليون وأربعمائة ألف دولار أمريكي للمكتبة الالكترونية لأبحاث الحضارة الإسلامية. وجرى الإعلان عن هذا التبرع الكريم بالتزامن مع إقامة الندوة حول «دور التبادل الثقافي في تعزيز العلاقات الدولية» التي عقدت بإرسيكا يومي ٩ و ١٠ ابريل ٢٠٠٨، حيث أعلن الدكتور خالد أرن مدير عام المركز عن هذا التبرع السخي في حفل افتتاح الندوة وأعرب عن فائق شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. كما أعرب عن شكره للأستاذ جمال بن حويرب المهيري المستشار الثقافي في المكتب التنفيذي لحكومة دبي لمساعدته وقيامه بالتنسيق لهذا المشروع.

وعقب ذلك، تفضل الأستاذ محمد المر، نائب رئيس هيئة الثقافة والفنون بدبي، عضو مجلس إدارة إرسيكا بإلقاء كلمة جاء فيها: «لا شك أن اكتمال تجهيزات مكتبة إرسيكا في قصر يلدز العريق بتاريخه والبدء بإنشاء مكتبة رقمية لتوثيق مقتنياتها الهامة وتقديمها الكترونياً لجميع الباحثين والمهتمين تعتبر من المحطات المؤثرة في تاريخ مركز إرسيكا، هذا

المركز الثقافي والحضاري الرائد، الذي أدرك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رعاه الله بثاقب فكره مدى أهمية مساهمته الحضارية فأكرمه بهذه المأثرة الجليلة التي تدل على اهتمام سموه بتقدم المسيرة الثقافية والحضارية في مختلف دول عالمنا الإسلامي والتي تضاف إلى سلسلة مآثره الكريمة التي ما فتئت تتواصل خلال المراحل الماضية في دعم كل مجالات الفكر والإبداع وكل مناحي الاريحية والخير من خلال مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، هذه المؤسسة المعرفية وغيرها من مؤسسات سموه الخيرية الإنسانية».

وقد أشار البيان الصحفي الصادر بهذه المناسبة إلى أن هذا التبرع الكريم سيستخدم لأجل تحديث مكتبة إرسيكا بتحويلها إلى مكتبة رقمية وتحويل موقع المركز ليكون بوابة للمعرفة لجميع الباحثين في العالم، كما يهدف المشروع إلى الحفاظ على الأرشيف الحالي للمركز الذي يتضمن وثائق نادرة وصوراً أرشيفية تاريخية تعود لأواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وصرح معالي الأستاذ محمد عبد الله القرقاوي، رئيس مجلس إدارة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم أن توجيهات صاحب السمو جاءت في إطار حرص سموه وسعيه لدعم الأنشطة والمبادرات الثقافية المهمة على مستوى المنطقة والعالم الإسلامي، وتأتي تنفيذاً لرغبته في عدم وقوف العالمين العربي والإسلامي مكتوفي الأيدي أمام الواقع العلمي الذي تعيشه مجتمعاتنا اليوم من مستوى إنتاج فكري ضئيل وتراجع مستوى الانفاق على البحث العلمي وقلة عدد الباحثين والصناديق التي تدعم مبادرات التنمية الإنسانية والثقافية والمحافظة على التراث.

وقد وصف معالي البروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي تلك المكرمة بأنها مدعاة للفخر والاعتزاز وأنها فاتحة خير لكل المهتمين بمجال الثقافة وأن المبادرة ليست بالأمر الغريب على أيادي سموه البيضاء التي امتدت إلى مختلف بقاع العالم في العديد من المجالات الإنسانية والخيرية والثقافية.

كما أشاد الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز بمنحة صاحب السمو، مؤكداً أن من شأنها مساعدة المركز على تقديم خدماته إلى مختلف الأوساط العلمية العالمية وأن المكتبة الالكترونية التي ستقام من خلال هذا التبرع السخي سوف تسهم في التعريف الصحيح بالحضارة الإسلامية، وتشارك إيجابياً في الحوار بين الحضارات.

محاضرة في المركز

"الحوار بين الأديان" للدكتور أحمد أرصلان

قام وفد من أساتذة وطلبة مختلف الأقسام بجامعة سيراقوسة Syracuse في مدريد برئاسة الأستاذ Alfonso Egea de Haro من قسم العلوم السياسية والأستاذ Charis Edenhofer من قسم الإدارة بزيارة المركز يوم ١٩ إبريل لحضور المحاضرة التي ألقاها الأستاذ المساعد د. أحمد أرصلان، الباحث في مركز البحوث الإسلامية ISAM، باستانبول حول "الحوار بين الأديان". وقد رافق المحاضرة عرض لنشاطات إرسيكا، بالتركيز على الأبحاث والمنشورات التي أصدرها المركز حول الحوار بين الحضارات للسيدة زينب دوروقال. وقد ركزت المحاضرة على أسس العقيدة الإسلامية والمبادئ العامة التي تشترك فيها كافة الأديان الرئيسية والتبادل بين أصحاب مختلف المعتقدات. وقد استهل الأستاذ أرصلان محاضرته بشرح نظرة الإسلام إلى الأديان الأخرى ومبدأه في التسامح وأكد مبدأ دعوته العالمية للناس كافة، رغم التنوع في المعتقدات، الذي يميز نظرته إلى النظم العقائدية الأخرى. ثم تطرق المحاضر إلى تطبيق "وثيقة/ دستور المدينة المنورة" باعتبارها تمثل الممارسة لمبدأ تعدد الأديان في الحياة اليومية، كما تناول بعض الحالات الخاصة التي ضمنت التعايش السلمي بين أصحاب المعتقدات المختلفة في التاريخ الإسلامي.


د. أحمد أرصلان أثناء تقديم المحاضرة مع السيدة زينب دوروقال

أما المحاضرة الثانية، فقد تناولت الجوانب الثقافية للعلاقات الدولية وكانت فرصة لإلقاء الضوء على نشاطات إرسيكا التي تشجع الأبحاث العلمية والتعليمية والمعرفية للحضارة الإسلامية وإسهاماتها الهامة في العلوم والفلسفة والفنون والعمارة وغيرها من النواحي وتفاعلها مع الحضارات الأخرى منذ فجر الإسلام وإلى يومنا هذا، كما تطرقت إلى منجزات إرسيكا في تلك المجالات من بحث ونشر وعقد المؤتمرات والندوات.

ورشة عمل علمية تعقد في إطار مشروع "القدس ٢٠١٥"

في إطار مشروع إرسيكا "القدس ٢٠١٥" لورش العمل والدراسات المعمارية، فقد عقدت ورشة عمل علمية في القدس للفترة من ١٩ إلى ٢٩ يناير ٢٠٠٨، شارك فيها ٣٤ معمارياً مع مساعديهم من جامعة استانبول التقنية وجامعة يلدز التقنية باستانبول وجامعة Politecnico di Bari بإيطاليا وجامعة تمبل في فيلادلفيا وجامعة سراي بوسنة بتنسيق إرسيكا. وقد توزع المشاركون إلى ستة مجموعات، ركز كل منها على مشروعات معينة تناولت أحد المواقع والمعالم التالية: عمارة خاصكي سلطان وتربة تركان خاتون وطريق باب السلسلة وبركة البطريق وأسوار المدينة ورباط المنصوري ورباط علاء الدين وحمام الشفا. وتركزت أعمال تلك الفرق على دراسة هذه المواقع من النواحي المعمارية والتخطيط العمراني. وأعدت مقترحاتها حول سبل تحسين أوضاعها وصيانتها. وقد واصلت المجموعات عملها خلال فصل الربيع لعام ٢٠٠٨ وستنشر نتائج تلك الدراسات من قبل إرسيكا.

وعلى مدى ثلاثة أيام خلال إقامة ورشات العمل، قدم خبراء محليون محاضرات وعروضاً، كما نظمت جولات ميدانية في المدينة العتيقة، وقام المشاركون بزيارة مؤسسة التعاون ومديرية الأوقاف ومكتبة ومتحف الحرم الشريف وعدد من المؤسسات والمعاهد المقدسية، بالإضافة إلى عقد اجتماعات مع أساتذة من جامعة القدس. وستتواصل تلك الفعاليات بإلقاء محاضرات دولية ونشر تقارير ودراسات حول التراث المكتوب (الأرشيف) والمعالم المعمارية والنسيج العمراني والسكاني للقدس الشريف.

مشاركة إرسيكا في حفل إعلان "دمشق عاصمة للثقافة العربية" ولقاءات مع وزراء من دول منظمة المؤتمر الإسلامي

أعلنت مدينة دمشق عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠٨ من قبل الجامعة العربية، وقد جرى حفل الاعلان برعاية فخامة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد يوم ١٩ يناير ٢٠٠٨ بحضور عدد من وزراء الدول العربية. وبعد إلقاء كلمات بهذه المناسبة للسيد عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية والدكتور المنجي بوسنينة المدير العام لمنظمة الالكسو والدكتورة حنان قصاب حسن الأمين العام لاحتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية، تواصل حفل الافتتاح بحفلات موسيقية سورية وموسيقى سيمفونية وأوبرا أوروبية وإلقاء كلمات خطابية. كما نظمت في الأيام التالية جولات للضيوف المشاركين في الافتتاح على المواقع والمعالم التاريخية التي تعود لحقب زمنية متفاوتة.

وكان الدكتور خالد أرن مدير عام إرسيكا قد دعي للمشاركة في هذه الاحتفالية، حيث شارك بصحبة الدكتور محمد القديمي، المستشار في المركز في هذا الحدث، وكانت فرصة سانحة للإلتقاء بعدد من الوزراء في الحكومة السورية والدول الأخرى، كما أتاحت تلك الزيارة بحث أوجه التعاون القائم في بعض المشاريع والاتفاق على مشاريع جديدة تضاف إليها. وقد التقى الدكتور خالد أرن بالدكتور رياض نعسان آغا، وزير الثقافة والسيد على سعد وزير التربية والسيد زياد الأيوبي وزير الأوقاف في الحكومة السورية والسيد محمد بكر المفلحي وزير الثقافة اليمني.

المؤتمر الثالث حول "الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا ـ اورال" يعقد بمدينة اوفا ـ باشقوردستان

يسر المركز أن يعلن عن إقامة المؤتمر الثالث حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا ـ اورال بالتعاون مع أكاديمية العلوم لجمهورية باش قوردستان (اوفا) خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ أكتوبر ٢٠٠٨ في العاصمة اوفا برعاية فخامة الرئيس م. ج. رحيموف، رئيس جمهورية باشقوردستان. وسيكون هذا المؤتمر أول حدث يتم باسم إرسيكا ومنظمة المؤتمر الإسلامي في تلك الجمهورية ضمن الفيدرالية الروسية. ويهدف المؤتمر إلى الابقاء على الملتقيات السابقة في هذا المجال حيّة وتوسيعها لمزيد من التبادل العلمي واللقاء بين المتخصصين والمشاركين في المؤتمرين الأول والثاني اللذين عقدا بمدينة قازان، عاصمة جمهورية تتارستان عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ برعاية فخامة الرئيس منتمير شامييف، رئيس جمهورية تتارستان. وسيتناول مؤتمر اوفا تاريخ الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا ـ اورال من مختلف الجوانب مثل: تطور العلوم والفلسفة والتكنولوجيا والآداب واللغة والفنون والحياة الفكرية في المنطقة وما حولها والتراث الحضاري الإسلامي بشقيه الملموس كالعمارة والتراث المكتوب وغير الملموس والتراث الروحي ومراحل التطور الثقافي. ومن المنتظر أن يلقي المؤتمر الضوء على دور ومكانة الحضارة الإسلامية في المنطقة واسهاماتها في الحوار الثقافي بين شعوبها. وسيشكل فرصة لمناقشة أوضاع البحث ومشاكل الدراسات حول الحضارة الإسلامية في منطقة فولغا - اورال. أما لغات المؤتمر فهي اللغة البشكيرية والروسية والانجليزية.

يمكن التقدم بطلبات الاشتراك في المؤتمر حتى ١٥ يوليو ٢٠٠٨ عبر البريد الالكتروني على العنوان التالي:
ufa@ircica.org

مؤتمر دولي حول "الحضارة الإسلامية في جنوب آسيا"

يعقد في دكا ـ جمهورية بنغلاديش الشعبية

من المؤتمرات العلمية الدولية الهامة التي تعقد هذا العام المؤتمر الدولي حول الحضارة الإسلامية في جنوبي آسيا بالتعاون بين إرسيكا ووزارة الخارجية لجمهورية بنغلاديش الشعبية، بالاشتراك مع الجامعات البنغالية في دكا من ١٦ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٨ برعاية الدكتور فخر الدين أحمد، كبير مستشاري الحكومة البنغالية.

يهدف المؤتمر إلى دعم وتشجيع الدراسات حول تاريخ الحضارة الإسلامية في منطقة جنوب آسيا. وينتظر أن يشكل هذا المؤتمر ملتقى للدراسات والنقاشات العلمية حول عدة مواضيع تشمل دور ومكانة الإسلام في جنوبي آسيا وتأثيره على الحضارات في المنطقة المجاورة والمراحل والتطورات الرئيسية في تنمية الثقافة الإسلامية في جنوب آسيا، إلى جانب تاريخ الثقافة والتعليم والعلوم والمؤسسات الثقافية والتربوية والعمارة والآثار والفنون والحرف التقليدية، بالإضافة إلى القطاعات الأخرى مثل الحياة الفكرية والعلمية والفنية ونشأة التراث الحضاري الإسلامي (المكتوب والمعماري والملموس) والثقافة الروحية (المعتقدات والترجمات الشفوية والفنون الاستعراضية والتعابير الثقافية غير الملموسة) وسيجتمع في هذا المؤتمر علماء ومتخصصون من مختلف أنحاء العالم لتقديم نتائج أبحاثهم وتبادل الأفكار والآراء وصياغة توصيات بهذا الشأن. أما لغة المؤتمر فهي الإنجليزية.

تندرج مواضيع المؤتمر تحت العناوين الرئيسية التالية:

ـ الإسلام في جنوبي آسيا: تاريخ التنمية.

ـ الثقافات الإسلامية في جنوبي آسيا: الثقافة العامة واتجاهاتها المختلفة.

ـ تأثير الثقافة الإسلامية في جنوب آسيا والثقافات الأخرى في المنطقة.

ـ الحياة الفكرية والثقافية والتعليمية والمؤسسات العلمية والثقافية والتعليمية.

ـ العمارة الإسلامية والحركة العمرانية في جنوبي آسيا.

ـ الفنون والحرف اليدوية التقليدية.

ـ مصادر ومراجع دراسات الحضارة الإسلامية في جنوبي آسيا.

ويسر المركز أن يوجه الدعوة للباحثين الراغبين بالمشاركة في المؤتمر، مع تقديم عناوين أبحاثهم وملخصاتها حتى نهاية شهر يوليو/ تموز ٢٠٠٨ إما إلى إرسيكا أو إلى الوزارة على أحد العنوانين التاليين.

International Organisations Wing
Ministry of Foreign Affairs
Government of the People's
Republic of Bangladesh
Segunbaghicha, Dhaka 1000,
Bangladesh

IRCICA
Dhaka Congress
POB 24 Beşiktaş
İstanbul, Turkey

مؤتمر دولي حول "المغرب وغربي البحر الأبيض المتوسط في العهد العثماني"

١٢-١٤ نوفمبر ٢٠٠٩

ينظم المركز بالتعاون مع المعهد الملكي للبحث في تاريخ المغرب في الرباط، ندوة مشتركة بعنوان "المغرب وغربي البحر الأبيض المتوسط في العهد العثماني" خلال الفترة من ١٢ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٠٩ في الرباط بالمملكة المغربية.

ويهدف المؤتمر إلى تشجيع البحث والدراسات حول تاريخ دول شمالي أفريقيا خلال العهد العثماني. أما أهم الموضوعات التي سيتناولها المؤتمر فسوف تدور حول:

أولاً : الدولة العثمانية وبلاد المغرب

ـ الجوانب السياسية.

ـ الجوانب الاقتصادية (التجارة والحياة الحضرية والريفية وما إلى ذلك).

ـ النواحي الإدارية والمؤسسات.

ـ النواحي الثقافية والاجتماعية (التعليم والعمارة ... إلخ).

ثانياً : المصادر والآراء العثمانية والمغربية (كتب التأريخ والحوليات وأدب الرحلات والصحافة).

ثالثاً : أوضاع البحث والنشر والمصادر والمناهج ومسائل الدراسات حول الموضوع.

زيارة معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية لإرسيكا

تشرف المركز باستقبال معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، وزير الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية يوم ٤ فبراير/ شباط ٢٠٠٨ وقد عرفنا عن معاليه مدى اهتمامه ومتابعته لنشاطات إرسيكا وكانت تلك الزيارة فرصة سانحة للدكتور خالد أرن مدير عام المركز لاطلاع الضيف الكريم على أهم منجزات المركز ومن بينها مشروع القدس ٢٠١٥ للورش والدراسات المعمارية وقاعدة بيانات الأمير سلطان بن سلمان للتراث المعماري الإسلامي وسلسلة الندوات والمؤتمرات لعامي ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩. وقد عبر المدير العام عن بالغ شكره وتقديره لمعالي الوزير على حسن تعاون الوزارة ودعمها للمركز في أداء مهامه وتنفيذ مشروعاته.


معالي الأستاذ أرطغرول كوناي، في زيارته الأولى للمركز واطلاعه على مشروعاته

من جهته أعرب الضيف الكريم عن تقديره واستحسانه للمشروعات الهامة التي يضطلع بها المركز، كما وعد بمواصلة دعم الحكومة التركية لإرسيكا.

زيارات متبادلة وتطوير التعاون مع مختلف الدول

سعادة السيد ابراهيم رسول، رئيس مقاطعة كاب تاون، جنوب أفريقيا يزور المركز

تشرف المركز باستقبال سعادة السيد ابراهيم رسول، رئيس مقاطعة كاب تاون بجنوب أفريقيا في مقره يوم ٢١ مارس ٢٠٠٨ خلال زيارته الرسمية لتركيا في إطار التعاون الاقتصادي والتجاري. فقد سبق للضيف الكريم أن زار المركز بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦، إذ كان والوفد المرافق له على علم بمنجزات إرسيكا، لا سيما من خلال إقامة ندوة "الحضارة الإسلامية في جنوبي أفريقيا" التي نظمت بالتعاون بين إرسيكا ومؤسسة الوقف الوطني لجنوب أفريقيا وجامعة جوهانسبرغ للفترة من ١ إلى ٣ سبتمبر ٢٠٠٦ (العدد ٧١ من النشرة الاخبارية، ديسمبر ٢٠٠٦). وقد أتاحت هذه الزيارة فرصة لقاء موظفي المركز بالأستاذ زين العابدين قاجة، عضو مجلس إدارة مؤسسة الوقف الوطني لجنوب أفريقيا الذي عمل منسقاً لتلك الندوة. وبهذه المناسبة قدم الدكتور خالد أرن نبذة عن أحدث التطورات في مشاريع المركز والجهود المبذولة لتنمية المكتبة.


سعادة السيد ابراهيم رسول (الثاني من اليمين) في لقاء مع الدكتور خالد أرن، أثناء زيارة المركز

زيارة لوفد أكاديمي من الجامعة الوطنية الماليزية

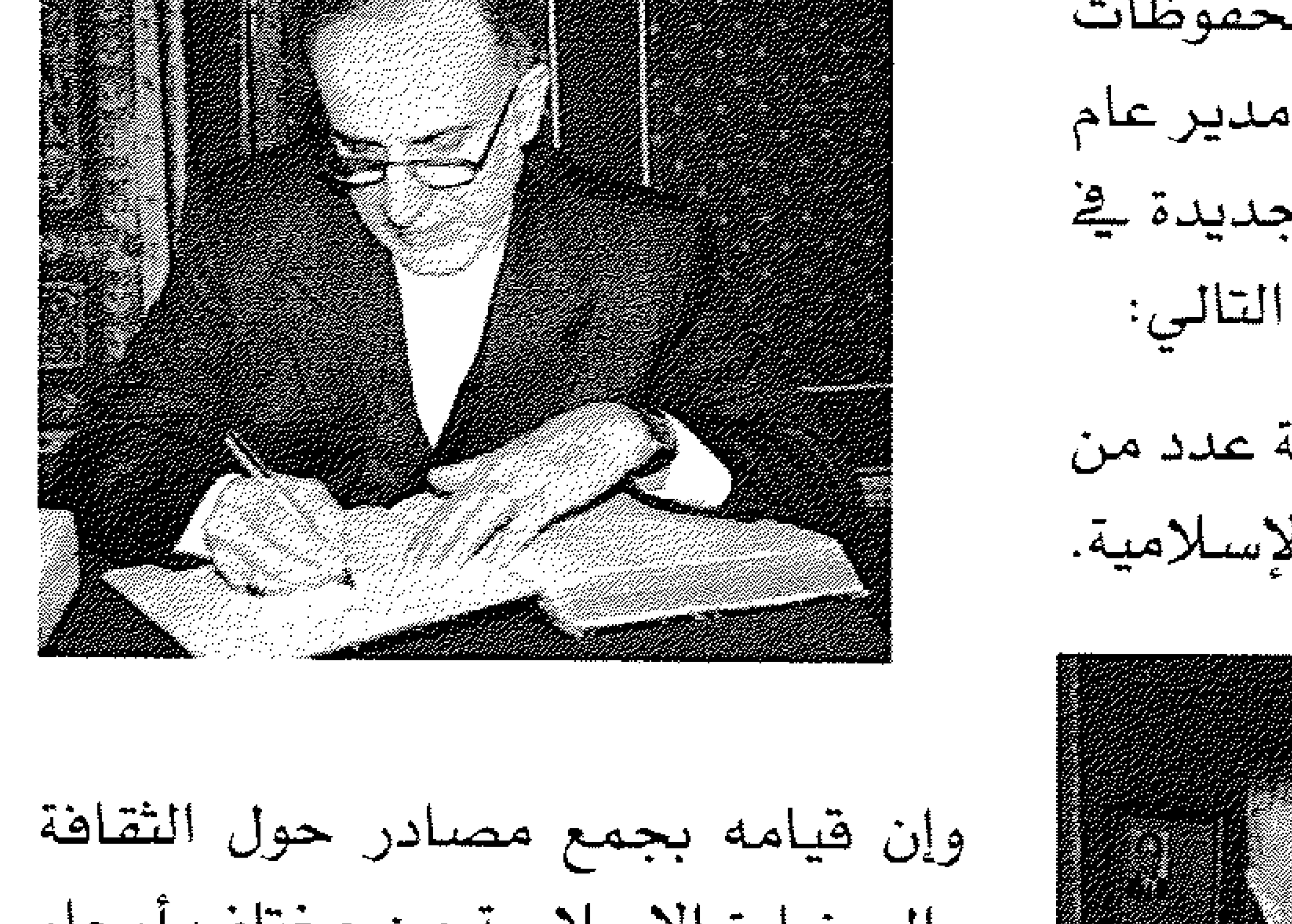

صورة تذكارية أمام مكتبة المركز

سعد المركز باستقبال وفد أكاديمي من الجامعة الوطنية الماليزية يوم ٤ فبراير ٢٠٠٨ برئاسة الأستاذ زكريا ستابا، عميد كلية الدراسات الإسلامية وعضوية كل من الأستاذة ستي رقية حاجي تيبك، مديرة معهد دراسات غربي آسيا والدكتور وان كمال موجاني، رئيس إدارة الجودة بكلية الدراسات الإسلامية. ودارت مباحثات مكثفة بين الطرفين حول مختلف أوجه التعاون، بما في ذلك تنظيم الندوات وتقديم تسهيلات للباحثين والطلبة المتدربين وغيرها من النشاطات العلمية. واتفق الطرفان على مواصلة تلك المباحثات بمختلف الوسائل.

وقد تأسست الجامعة الوطنية الماليزية عام ١٩٧٠، وفيها كلية الدراسات الإسلامية التي تضم الأقسام التالية: السيرة وأصول الدين والفكر الإسلامي والدراسات العربية والحضارة الإسلامية والدعوة والدراسات القرآنية وفقه السنة. أما معهد دراسات غربي آسيا، فقد تأسس في أكتوبر ٢٠٠٧ ضمن كلية الدراسات الإسلامية، ويعنى بالتاريخ والحضارة الإسلامية والسياسة والتعليم والعلاقات الدولية والاقتصاد والتجارة الدولية والعلوم والتكنولوجيا.

زيارة سعادة السيد علي أكبر أشعري، مستشار فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومدير عام المكتبة الوطنية ودار المخطوطات الإيرانية

تشرف المركز كذلك بزيارة سعادة السيد علي أكبر أشعري، مستشار فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومدير عام المكتبة الوطنية ودار المحفوظات الإيرانية والوفد المرافق لسيادته يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠٨. وقام الدكتور خالد أرن مدير عام المركز بتقديم نبذة عن سير المشروعات الرئيسية في المركز والتوسعات الجديدة في مكتبة إرسيكا. وقد تفضل الضيف الكريم بتسجيل انطباعاته على النحو التالي:



"لقد سعدنا بزيارة مركز إرسيكا ومكتبته يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠٨ صحبة عدد من الزملاء. إن هذا المركز يتيح فرصاً هامة وجليلة للتبادل الثقافي بين الدول الإسلامية.


الوفد الضيف يطلع على بعض المنشورات الإيرانية في مكتبة إرسيكا

وإن قيامه بجمع مصادر حول الثقافة والحضارة الإسلامية من مختلف أرجاء العالم الإسلامي يعتبر انجازاً عظيماً وقد أتاحت لي هذه الزيارة التعرف على مختلف نشاطاته مثل إعداد ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم ومجموعة المصادر الإسلامية وكذلك نشر وقائع الندوات الخاصة بترجمة معاني القرآن الكريم ونشاطاته في مجال فن الخط".

زيارة سعادة الدكتور مهدي مصطفوي، مستشار فخامة رئيس الجمهورية الإسلامية ورئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية


سعادة الدكتور مهدي مصطفوي

تشرف المركز باستقبال سعادة الدكتور مهدي مصطفوي، رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية يوم ٢٠ فبراير ٢٠٠٨. وخلال الجولة الاستطلاعية في إرسيكا، قدم الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز لمحة عن أهم التطورات في مشاريع المركز وأشار إلى العديد من المشروعات التي قام بتنفيذها بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات الإيرانية، ولا سيما مؤتمر الفنون والحرف التقليدية الإسلامية الذي عقد بالاشتراك مع منظمة التعاون الدولي والعلاقات الإسلامية في أصفهان عام ٢٠٠٢.

وقد أعرب الدكتور مهدي مصطفوي عن تقديره للدراسات والأعمال التي قدمها المركز في مجال الحضارة الإسلامية، كما أشاد بالخدمات التي تقدمها مكتبة المركز، وتطرق الحديث إلى المشروعات التي يمكن إنجازها بالتعاون بين إرسيكا ومنظمة التعاون.

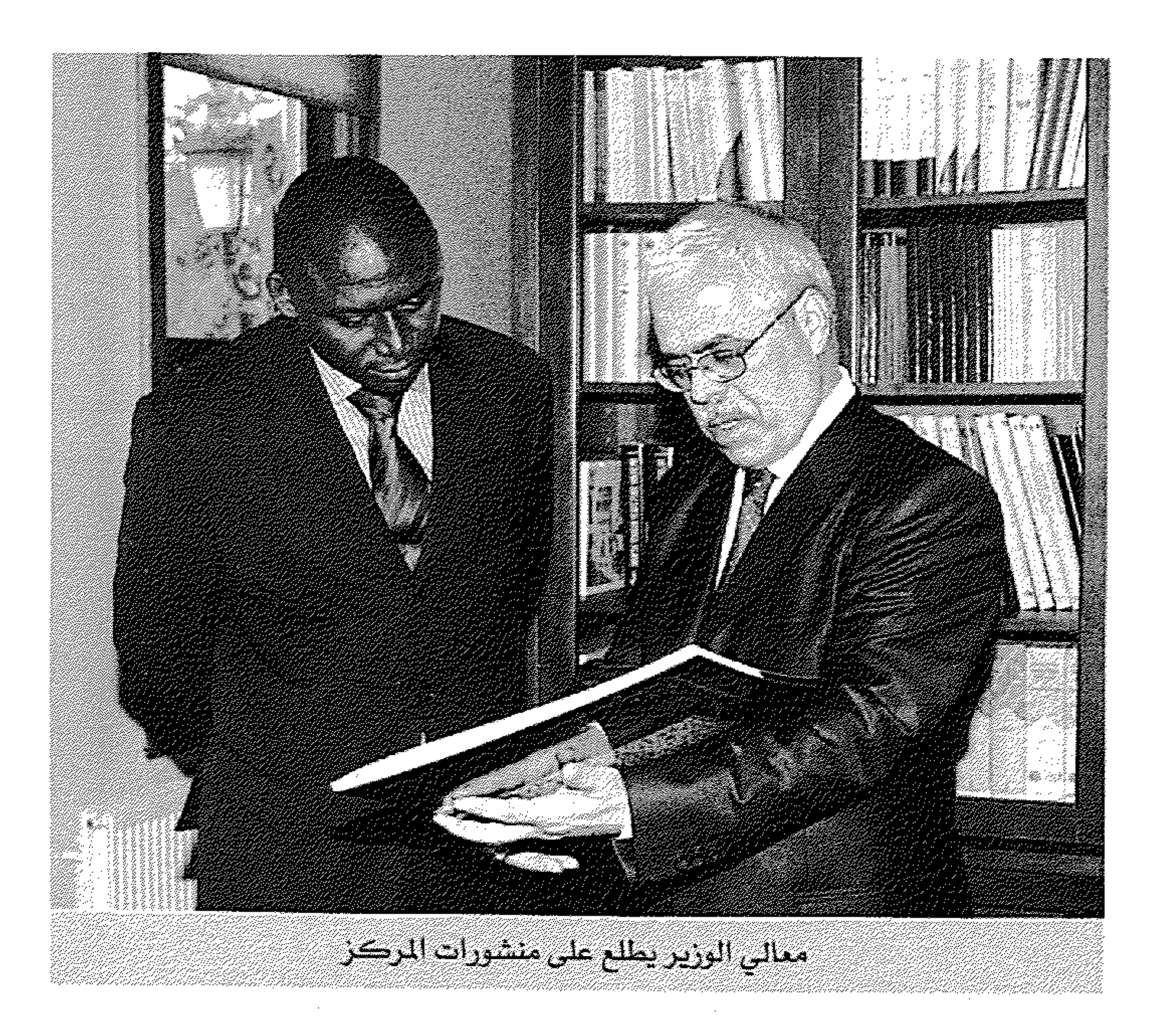
زيارة وفد من مجلس النواب بمملكة البحرين

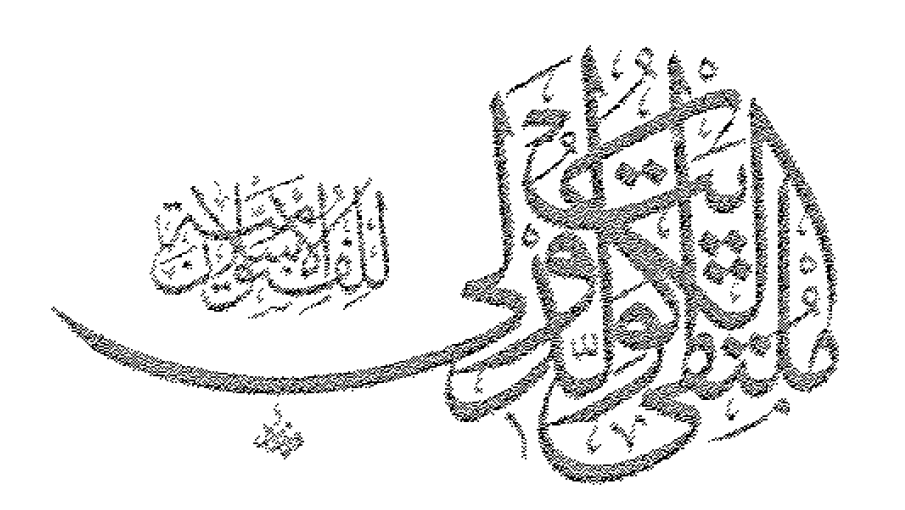
تشرف المركز بزيارة وفد برلماني من مجلس النواب بمملكة البحرين يوم ١٢ مارس ٢٠٠٨ في إطار زيارة رسمية لتركيا برئاسة الدكتور صلاح علي عبد الرحمن، النائب الثاني لرئيس المجلس. وقد تجول الوفد الكريم في مختلف أقسام المركز ومكتبته واطلع على منشوراته. وقد أشاد الدكتور عبد الرحمن في كلمته التي دونها في سجل الزوار بالاسهامات التي يقدمها المركز في مجال الدراسات حول التاريخ والثقافة الإسلامية.

المركز يستقبل وزير التجارة والصناعة والحرف التقليدية بجمهورية غينيا بيساو

قام معالي السيد هري ماني، وزير التجارة والصناعة والحرف التقليدية بجمهورية غينيا بيساو بزيارة الدكتور خالد أرن مدير عام المركز يوم ١٤ مايو ٢٠٠٨ واطلع على نشاطات المركز وبحث آفاق التعاون مع الحكومة والمؤسسات ذات الصلة في غينيا بيساو. وقد دون انطباعاته التالية في سجل الزوار.

«إنني أوقع في هذا السجل بكل سعادة واعتزاز باسم حكومة غينيا بيساو وباسمي شخصياً للاعراب عن شكرنا لما يقوم به من أجل بلدنا الذي يكن لتركيا أطيب مشاعر التقدير لمساعدتها في التنمية. ويسرني أن أعرب عن شكري لكل من تعاون معنا».


معالي الوزير يطلع على منشورات المركز



الدورة الثالثة ، ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٧-١٢ يناير ٢٠٠٨

مشاركة إرسيكا في الأحداث الفنية الدولية داخل الدول الأعضاء



معالي د. عبدالله المحيلبي، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وضيوف الملتقى أثناء افتتاح المعرض

افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير المواصلات عبدالله المحيلبي ملتقى الكويت الثالث للفنون الإسلامية الذي نظمه مركز الكويت للفنون الإسلامية في الصالة المخصصة للمعارض في مجمع مسجد الدولة الكبير بالعاصمة الكويتية بحضور ديبلوماسي وثقافي وفني غفير.

وقد شمل الملتقى معرضاً لأعمال نخبة من الخطاطين والمزخرفين من مختلف أنحاء العالم، كما ضم العديد من ورش العمل في مجالات الورق المجزع وتنفيذ الخط والزخرفة على الخشب والمعادن والتطعيم بالصدف لفنانين من سورية وتركيا والأردن، بالإضافة إلى سلسلة من المحاضرات التي رافقتها عروض مصورة. كما أقيمت ورش خاصة لتعليم وتدريب الأطفال، والطلبة على أجمل منتجات الفنون والصناعات التقليدية الإسلامية وممارسة بعض أوجه تلك الفنون بهدف ترسيخ الفنون الإسلامية لدى الناشئة وتأصيلها في حياتهم اليومية.

وقد أشار الأستاذ وليد فاضل الفاضل، الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف، رئيس الملتقى إلى تزايد الاقبال على المشاركة في الملتقى، إذ بلغ عدد الفنانين في هذه الدورة ٧٥ فناناً يمثلون ٢٣ دولة و١٥٠ مدرسة ابتدائية.

شارك إرسيكا في هذه الدورة التي حضرها مديره العام الدكتور خالد أرن بأعمال ثمانية فنانين من تركيا بلغت أعمالهم خمسين عملاً في مجالات الخط والزخرفة والأبرو واللوحات الخطية المنفذة على الخشب والصدف الطبيعي بالإضافة إلى مختارات من الأعمال الفائزة في المسابقة الدولية السابعة لفن الخط ومنشورات المركز، وفي مقدمتها نسخة من المصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ونالت اهتمام واستحسان زوار المعرض.

هذا، وقد شاركت عدة مؤسسات في الملتقى نذكر منها: متحف طارق السيد رجب (الكويت)، بيت الحكمة (تونس)، جمعية المكنز الإسلامية (مصر)، جامعة البلقاء التطبيقية (الأردن)، وبيت القرآن (البحرين)، كما عرض الأستاذ عبدالله بن جاسم المطيري من دولة الإمارات العربية المتحدة نماذج من مجموعته الفريدة من المسكوكات الإسلامية من مختلف العصور.



معرض للفنون والتراث والثقافة الإسلامية

الدوحة ١٣-٣١ يناير ٢٠٠٨

مشاركةً من المركز (إرسيكا) في الافتتاح الرسمي لمركز قطر الثقافي الإسلامي (فنار)، التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، فقد نظم المركز معرضاً للخط والتذهيب والأبرو (الورق المجزع) في مقر مركز فنار في العاصمة القطرية، الدوحة للفترة من ١٣ إلى ٣١ يناير ٢٠٠٨ ضم ٣٥ لوحة خطية مذهبة لاثني عشر خطاطاً وخطاطة من تركيا بمختلف أنواع الخطوط. كما أقام ورشتي عمل، الأولى للخط أقامها الأستاذ ممتاز سجكين دوردو والثانية أقامها الأستاذ فؤاد باشار وتابعها الأستاذ أحمد جوكتان للورق المجزع. كما أقام إرسيكا ركنا لمنشوراته، تصدّرتها نسخة من المصحف المنسوب لسيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه).



فخامة الرئيس عبدالله كول، أثناء زيارته للمعرض في دولة قطر برفقة مدير عام إرسيكا والى اليمين الخطاط حسن جلبي

وقد افتتح المركز معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بحضور سعادة السيد فيصل بن عبدالله آل محمود وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء والشيوخ والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي في الدوحة.

هذا، وقد عرضت نماذج من "مصحف قطر" بخط الأستاذ عبيدة محمد صالح البنكي، الفائز بالمسابقة التي أجراها المركز في هذا الصدد، كما عرض مركز فنار بعض مقتنياته من الفنون والتحف التقليدية. وبهذه المناسبة فقد اجتمع الدكتور خالد أرن، مدير عام مركز إرسيكا مع سعادة الأستاذ فيصل بن عبدالله آل محمود، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وتباحثا في مجالات التعاون بين الوزارة والمركز، بما في ذلك طباعة "مصحف قطر" وفقاً لأحدث الأساليب الطباعية.

تمديد المعرض بمناسبة زيارة فخامة الرئيس عبدالله كول، رئيس الجمهورية التركية لدولة قطر،

نظراً للاقبال الذي لقيه المعرض والفعاليات المصاحبة له فقد تقرر تمديده بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها فخامة الرئيس عبدالله كول، رئيس الجمهورية التركية لدولة قطر يومي ٥-٧ فبراير ٢٠٠٨. وقد تفضل فخامته والوفد المرافق له بزيارة المركز واطلع صحبة د. خالد أرن، مدير عام إرسيكا على أرجاء المعرض وأبدى إعجابه وارتياحه لهذا الحدث الثقافي والفني الهام وقدمت لفخامته لوحة خطية من أعمال الأستاذ حسن جلبي الذي حضر مع عدد من الخطاطين والمذهبين من تركيا لهذه المناسبة.







سعادة الأستاذ خالد أحمد بن سليم والدكتور خالد أرن والقنصل العام التركي بدبي والأستاذ محمد المر أثناء افتتاح المعرض

تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي - رئيس المجلس التنفيذي أقيمت الدورة الخامسة من معرض دبي الدولي لفن الخط العربي بالتعاون بين دائرة السياحة والتسويق التجاري في حكومة دبي ومركز إرسيكا خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٨ في مبنى ندوة الثقافة والعلوم، إحدى رعاة هذه الدورة بالإضافة إلى وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وبنك الإمارات دبي الوطني.

وقد شارك في هذه الدورة ٤٧ خطاطاً وخطاطة من تسع دول، هي تركيا وإيران والعراق وفلسطين وسورية والسودان والبوسنه والهرسك وبنغلاديش إلى جانب الدولة المضيفة، وبلغ عدد الأعمال ١٦٥ لوحة بمختلف أنواع الخطوط. وقد شمل معرض هذا العام ثلاثة أجنحة تضم: الاتجاه التقليدي والاتجاه الحديث وجناحاً خاصاً للخطاطين العراقيين. وضمن فعاليات المعرض، أقيمت عدة ورش في الخط بمختلف أنواعه وورشة لإعداد الورق المجزع، كما ألقيت أربع محاضرات، قدمها كل من د. نبيل صفوة بعنوان "الخطاط والمذهِّب: كلمة تقدير لمحمد زكريا"، ومحاضرة د. روضان بهيه بعنوان "التنوعات الفنية في تكوينات الخط الكوفي المربع"، ومحاضرة د. إيرفين جميل شيك بعنوان "الخط بين النص والتطبيق"، ومحاضرة للمهندس باسم زبيب بعنوان "تطبيقات الخط العربي في العمارة والمدن"، رافقها عرض لبعض تصوراته حول هذا الموضوع.

هذا، وقد منحت جائزة الاسهامات المتميزة في هذه الدورة إلى كل من الأستاذ محمد بن أحمد المر، رئيس مجلس دبي الثقافي، عضو مجلس إدارة المركز، وإلى الخطاط الإماراتي المعروف محمد يوسف مندي، كما قام سعادة الأستاذ خالد أحمد بن سليم، رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري بمنح شهادات تقدير للمشاركين في هذه الدورة. وحضر هذا التكريم معالي الأستاذ عبدالرحمن محمد العويس وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الذي عُرف باهتمامه ورعايته لفن الخط والخطاطين على المستويين المحلي والدولي. وقد اجتمع سعادة الأستاذ بن سليم مع الدكتور خالد أرن، مدير عام المركز وتباحثا في سبل تعزيز التعاون القائم بين الدائرة والمركز والارتقاء به إلى مجالات أرحب في المستقبل.



ملتقى الشارقة لفن الخط العربي

الدورة الثالثة ٢ أبريل -٢ يونيو ٢٠٠٨

افتتح صاحب السمو الشيخ د. سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يوم ٢ أبريل ٢٠٠٨ الدورة الثالثة لملتقى الشارقة لفن الخط العربي بحضور سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة. ومعالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ضيف صاحب السمو وضيف الشرف في الملتقى، كما حضر الافتتاح معالي عبدالرحمن محمد العويس، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وعدد من كبار المسؤولين والمشاركين في الملتقى.

بدأت فعاليات الملتقى الذي نظمته إدارة الفنون في دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة في "ساحة الخط" بافتتاح صاحب السمو للمعرض العام، الذي شارك فيه اكثر من ٢٠٠ فنان من ٣٠ دولة بأكثر من ١٢٠٠ لوحة فنية للخط والزخرفة وتفقد صحبة ضيوفه الكرام مختلف اجنحة وأقسام المعرض.

وقد أشار سعادة عبدالله العويس، مدير عام دائرة الثقافة والإعلام إلى أنه نظراً لكثافة المشاركة في الملتقى، تم تصنيف المشاركات إلى ثلاثة تيارات، الأول: التيار الأصيل والثاني: التيار الحديث (اللوحة الحروفية) والثالث: التيار المعاصر (التطبيقات الحديثة).

هذا، وقد تفضل صاحب السمو بتكريم معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، بتقديم شهادة تكريم لجهوده الكبيرة في خدمة فن الخط على مدى العقود الثلاثة الماضية. كما قدم معاليه هدية تذكارية لسموه، تقديراً لجهوده في رعاية فن الخط والخطاطين. وفي هذا الإطار قام سموه بتكريم كل من الشيخ حسن جلبي من تركيا والأستاذ محمد سعيد الصكار من العراق وأحمد شيرين من السودان، كما تفضل بتوزيع الجوائز على الفائزين في التيارات الفنية المشار إليها.

وفي لقاء صحفي مع معالي الأمين العام قال "إن هذا الملتقى يشكل إضافة جديدة لفن الخط العربي ونلاحظ أن هذا الفن أخذ يزدهر منذ الثمانينات وإن دخول الشارقة بهذا الزخم برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي أعطى فتحاً جديداً لفن الخط وهو حاضن وراع لفناني الخط الأصيل واعتقد أن هذا الملتقى أصبح نشاطاً دورياً مهما وبؤرة التقاء، سواء من قبل فناني الخط أو الرعاة والمهتمين".



صاحب السمو الشيخ د. القاسمي أثناء تقديم شهادة تكريم لمعالي الأمين العام للمنظمة



صاحب السمو الشيخ د. القاسمي أثناء تقديم هدية تذكارية للخطاط حسن جلبي







جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة

يفوز بها الدكتور صالح سعداوي

الباحث في المركز

فاز الدكتور صالح سعداوي الباحث في المركز بجائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في دورتها الأولى لعام ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧م في مجال العلوم الإنسانية، وذلك عن ترجمته العربية لكتاب "الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي" الذي ألفه بالتركية البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى ونشره المركز عام ٢٠٠٦م.

وكان البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، قد تفضل بترشيح الدكتور صالح لنيل هذه الجائزة، وأثنى على ذلك الدكتور خالد أرن مدير عام المركز، نظراً للجهود التي بذلها الزميل الدكتور صالح في خدمة مشروعات المركز، ولا سيما في مجال الترجمة من التركية إلى العربية.

والمعروف أن الدكتور صالح سعداوي يعمل في المركز منذ أكثر من عشرين عاماً، وساهم في إنجاز العديد من المشروعات، ويُذكر من أعمال الترجمة والتأليف التي قام بها:

- الأرشيف العثماني، فهرس شامل لوثائق الدولة العثمانية المحفوظة بدار الوثائق التابعة لرئاسة الوزراء باستانبول، إعداد نجاتي آقطاش وعصمت بينارق، إشراف وتقديم الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، عمان – الأردن ١٩٨٦م (نفدت طبعاته).
- ألبوم صور استانبول التاريخية بعنوان (استانبول إطلالة على الماضي)، أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ط.١٩٨٧، ١٩٩٢م.
- من التراث الإسلامي، فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور، إعداد مصطفى أوغور درمان ونهاد جتين، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ١٩٩٠م.
- الدولة العثمانية تاريخ وحضارة (مجلدان كبيران)، إعداد نخبة من أساتذة التاريخ بتركيا وإشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ١٩٩٩م.
- العلم والمعرفة في العالم العثماني، مجموعة البحوث التي ألقيت بالعربية في الندوة الدولية التي انعقدت في استانبول بهذا العنوان خلال ١٢-١٥ أبريل ١٩٩٩م، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٠م (تحرير).
- الثقافة التركية في مصر، جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك (تأليف بالعربية بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى وإشرافه)، استانبول ٢٠٠٣م.
- الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي، دراسة تحليلية وثبتٌ ببليوغرافي لإرثهم المطبوع منذ عهد محمد علي، أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٦م.
- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (رض)، نسخة متحف طوب قابي سرايي، دراسة وتحقيق طيار آلتي قولاج وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، استانبول ٢٠٠٧م.
- السودان في العهد العثماني من خلال وثائق الأرشيف العثماني، إعداد مجموعة من باحثي الأرشيف العثماني وتقديم كل من خالد أرن ويوسف صاريناي، استانبول ٢٠٠٧م.
- دليل الأرشيف العثماني، فهرس جامع لوثائق الدولة العثمانية في أرشيف رئاسة الوزراء التركية باستانبول، تقديم خالد أرن، استانبول ٢٠٠٨م.

والجدير بالذكر أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في المملكة العربية السعودية تقوم بتنظيم هذه الجائزة العالمية التي ستمنح سنوياً للمؤسسات والأشخاص في مجال العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية تقديراً للأعمال المميزة والجهود البارزة في مجال الترجمة. وتهدف إلى الإسهام في نقل المعرفة من مختلف اللغات إلى اللغة العربية ومنها إلى تلك اللغات، وتشجيع حركة الترجمة إثراءً للمكتبة العربية، وتكريم الأشخاص والمؤسسات والهيئات التي أسهمت بجهود بارزة في نقل الأعمال العلمية، والنهوض بمستوى الترجمة وفق أسس مبنية على الأصالة والقيمة العلمية وجودة النص.

ونرى من الواجب علينا هنا الإشادة بهذه الجائزة، فهي مبادرة رائدة من خادم الحرمين الشريفين سوف تسهم في دفع حركة الترجمة إلى الأمام وإثراء الفكر، وتساعد بالتالي على تعزيز جهود الحوار وتلاقي الحضارات.

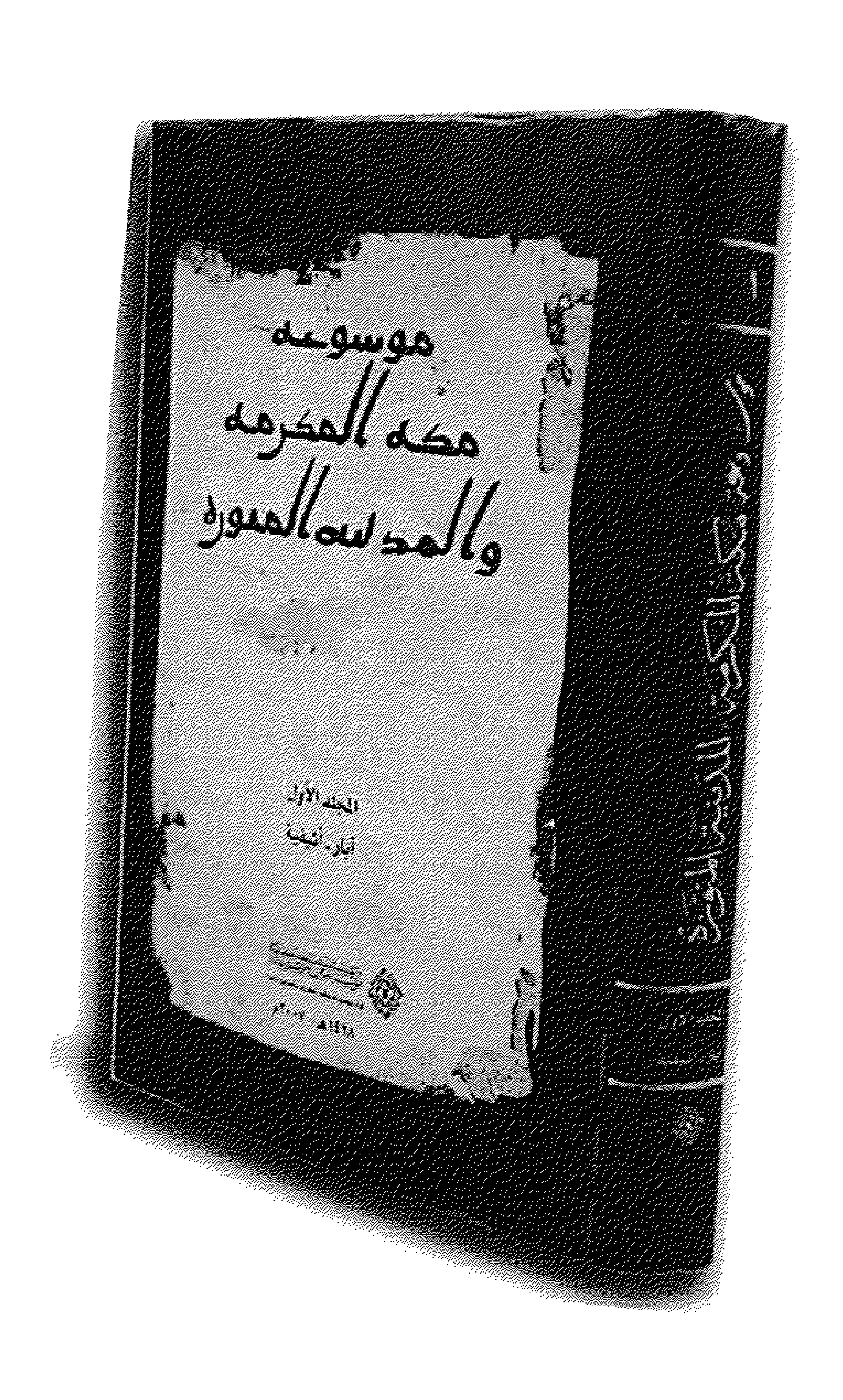
وننتهز هذه الفرصة لتهنئة زميلنا العزيز د. صالح سعداوي، كما نتقدم بالشكر إلى جميع العاملين في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وعلى رأسهم الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على المكتبة.



الزميل الدكتور صالح يتسلم شهادة الجائزة
من سمو الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز

«موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة»

المجلد الأول، إشراف أحمد زكي يماني (الرئيس والمشرف العام)، تحرير عباس صالح طاشكندي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - فرع الموسوعة، القاهرة، ٢٠٠٧، ٥ + ١٧+ ٦٥٥ ص (بالعربية).



يأتي صدور موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة كواحدة من المبادرات الهامة لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني، المعروف باهتماماته ورعايته للأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية. وهذا العمل هو ثمرة أبحاث وتحرير على مستوى واسع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن. وقد أنشئت المؤسسة عام ١٩٨٨ من قبل وقف يماني للأعمال الثقافية والخيرية ويرأسها معالي الشيخ زكي يماني. وتقوم المؤسسة بعدة مهام من بينها نشر المخطوطات الإسلامية النادرة واقتناء المخطوطات والحفاظ عليها وفهرسة مجموعات المخطوطات، المجهولة أحياناً، في العديد من أصقاع العالم وتنظيم الندوات والدراسات الأخرى حول تلك المجموعات، وطباعة وقائع تلك الندوات، كما قامت المؤسسة بتنظيم دورات تدريبية على فهرسة المخطوطات وترميمها، وتمتلك المؤسسة مكتبة قيمة. وقد راودت فكرة إصدار هذه الموسوعة الشيخ أحمد زكي يماني منذ عدة سنوات، وعقب استشارات مكثفة مع عدد من العلماء في مجلس المدراء ومجلس المستشارين الدوليين للقيام بهذه المهمة عيّن معاليه العالم السعودي المعروف د.عباس طاشكندي محرراً رئيسياً للموسوعة، وصدر هذا المجلد الأول منها عام ٢٠٠٧ ويبدأ بمادة "آبار المدينة" وينتهي بمادة "أثيفية" وقدم له أحمد زكي يماني، ويلي ذلك مقدمة وافية للأستاذ طاشكندي، شرح فيها أهداف ومنهج الموسوعة ومحتوياتها. وجاء هذا المجلد بطبعة أنيقة تحتوي العديد من الصور والخرائط والمخططات البيانية والمشجرات، ويضم مواد علمية حول القبائل والعائلات التي عاشت في مكة والمدينة مثل: أبي نمي (ص ١٠٩ - ١١٨) وآل البيت (ص ١١٩ - ١٢٩) وجماز (ص ١٣٤ - ١٣٦) وآل سعود (ص ١٣٩ - ١٥٦) وقتادة (ص ١٦٤ - ١٦٧) وهاشم (ص ١٧١ -١٧٦) وغيرهم كثير، كما يضم عدداً من أسماء المعالم والآثار المنسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل الخاتم والبردة والراية النبوية (ص ١٩ - ٧٦) والأماكن المقدسة في كل من مكة والمدينة والمساجد وأبوابها (ص ٥٨٠ - ٦٢٤) والأبراج (ص ١٩٣ - ١٩٤) وآطام (حصون) المدينة (ص ٨٣ - ١٠٨). وهناك مداخل أخرى حول البقاع الجغرافية والطوبوغرافية لمكة والمدينة مثل التلال والطرق والحدائق والصخور والقرى والشعاب والمقابر والسواقي والمباني العامة الأخرى، وكذلك الآلات الموسيقية (ص ١٧٦ -١٨٥).

كما يتناول هذا المجلد المدارس والمكتبات والكتاتيب والمدارس الحديثة، بالإضافة إلى الأمتعة والملابس والأزياء في مكة والمدينة ووسائل الاتصال، والأحلاف والمعاهدات التي عقدت في المدينتين المقدستين، كما يرد من الأنبياء اسم سيدنا إبراهيم ومن الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق حسب الترتيب الهجائي.

ويبدو من مداخل هذا المجلد أن مواد الموسوعة ستكون ثرية ومتنوعة وغزيرة بالمعلومات ومصادرها، مما سيسد فراغاً كبيراً في هذا المجال. ومما يلفت الانتباه أيضاً تنوع الكتب والمؤلفات وأدب الرحلات التي وضعت حول مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد اعتمدت مواد الموسوعة على تلك المصادر الهامة حيث أصبحت في متناول الجميع.

إننا نحيي مبادرة معالي الشيخ يماني الذي لم يأل جهداً في تحقيق هذا الهدف النبيل وجهوده في إقامة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، كما نبارك جهود الدكتور عباس صالح طاشكندي وجهود زملائه الأفاضل، ونتطلع إلى صدور الأجزاء التالية من الموسوعة بإذن الله. (تقديم أ. د. رمضان ششن، رئيس قسم الببليوغرافيا والمخطوطات بإرسيكا).

«الأرض المقدسة بين الأمس واليوم»

ديفيد روبرتس، الرسوم لديفيد روبرتس والنص لفابيو بوربون والصور لانطونيو أتيني، منشورات White Star، ٢٠٠٤، ٢٧٠ ص.

ديفيد روبرتس (١٧٩٦ - ١٨٦٤) رسام سكوتلندي عرف برسومه المفصلة حول مصر والشرق الأدنى. وقد رسم مجموعة من اللوحات خلال أربعينيات القرن التاسع عشر اعتماداً على المسودات التي أعدها خلال رحلته الطويلة في المنطقة (١٨٣٨ -١٨٤٠) وتنسب أعماله إلى مشاهير الرسامين المستشرقين. وقد أبحر في رحلته إلى مصر بتاريخ ٣١ أغسطس ١٨٣٨ بهدف وضع مسوداته، تمهيداً لانتاج لوحاته وطبعاته الحجرية من الصور وقد قام الرسام روبرتس بجولة طويلة في مصر وبلاد النوبة وسيناء والأراضي المقدسة والأردن ولبنان، قام خلالها برسم العديد من المشاهد.

يضم هذا الكتاب ١٢٣ صورة بطبعة حجرية نقلت عن مسودات لروبرتس خلال رحلته في شبه جزيرة سيناء والقدس وصولاً إلى بعلبك. وقد استخرجت صور هذا المجلد عن الطبعة الأولى التي صدرت في ثلاث مجلدات (١٨٤٢ - ١٨٤٩) بعنوان "The Holy Land, Syria, Idumea, Egypt, Nubia" وظهرت تلك الرسوم حسب تسلسلها الزمني لأول مرة، بوصول روبرتس إلى السويس في ١٠ فبراير ١٨٣٩ وانتهاءً بمغادرته لمدينة بعلبك في ٨ مايو ١٨٣٩، وتحمل كل صورة تعليقاً للصحفي الإيطالي فابيو بوربون ونبذة مختصرة عن رحلة روبرتس، إضافة إلى صورة فوتوغرافية حديثة لذلك الموقع بعدسة المصور الصحفي أتيني، وتظهر تلك الصور المشاهد والمعالم نفسها بعد مضي مائة وخمسين عاماً تقريباً، مما يجمع بين الماضي والحاضر لأهم المناطق التاريخية في العالم. وعقب مقدمة بوربون لهذا المجلد هناك نبذة عن السيرة الذاتية لروبرتس. ويتألف الألبوم من ثلاثة أقسام هي "من السويس إلى القدس" "القدس والحج إلى نهر الأردن" و "من القدس إلى بعلبك" وتأخذ مشاهد الألبوم من يطلع عليها في رحلة عبر أكثر بقاع الأرض سحراً.

«شاعر تركيا الإسلامي محمد عاكف أرصوي»

للدكتور ناصر أحمد أسرار، إدارة علم وفن، كراتشي، ٢٠٠٤ ، ٢٠٣ ص. (بالأوردية).

أمضى الدكتور ناصر أحمد أسرار، مؤلف هذا الكتاب، نحو أربعين عاماً من حياته في تركيا إلى أن انتقل إلى رحمة الله في أنقرة عام ٢٠٠٤. وكان يتقن اللغات الأوردية والإنجليزية والتركية والألمانية، وترجم ما لا يقل عن عشرين كتاباً في تلك اللغات. وكان هذا الكتاب آخر ما نشره قبل وفاته بفترة وجيزة عن حياة وأعمال الشاعر التركي الملهم محمد عاكف أرصوي. وقد تناول فيه حياة وشخصية وشاعرية أرصوي، وكشف عن أوجه الشبه بين أشعاره وأشعار العلامة محمد إقبال. وتضم الأقسام الثمانية من الكتاب نجاح المرحوم أسرار الباهر في ترجمة مختارات من أشعار محمد عاكف إلى الأوردية، مما يجعل هذا الكتاب مدخلاً لقراء الأوردية للاطلاع على أشعار وأفكار هذا الشاعر المطبوع.

«مسجد وزيرخان وجمالياته»

غزالة مصباح، لاهور، منشورات Ferozsono Ltd، ١٩٩٩، ١٣٠ ص، ٩٢ + ٤٧ صورة + ٦٣سم.

يعتبر مسجد وزيرخان في لاهور أهم معلم معماري في المدينة وتحفة رائعة من العمارة المغولية ويقع بالقرب من بوابة دلهي في لاهور. ويمكن الوصول إلى المسجد عبر بوابة تقود إلى ساحة تستخدم كسوق في المدينة. وقد شيد المسجد على مدى سبع سنوات بدءاً من عام ١٦٣٤/ ١٦٣٥م. إبان عهد شاه جهان أحد أباطرة المغول على يد الشيخ علم الدين أنصاري، الذي أصبح طبيباً لقصر شاه جهان وواليا لمدينة لاهور فيما بعد بلقب وزيرخان وقد أمر ببناء عدد من المعالم في لاهور.

ومؤلفة الكتاب عالمة وممارسة للفن والآثار في الوقت نفسه، وتتركز أبحاثها على الفنون الباكستانية والمعالم الإسلامية والخط والمنمنمات والرسم والدراسات المقارنة في الفنون الآسيوية. وقد عملت على دراسة معمقة لشرح خفايا وأسرار العمارة في هذا المعلم الهام، الذي بني بالطابوق على الطراز التقليدي في المنطقة ويزدان بالقاشاني والصور الملونة، ويحمل أنواعاً من الخطوط والرسوم النباتية، وتغطى واجهته بالموزاييك والخزف.

يتناول الكتاب في قسمه الأول مخططات المسجد وعناصره الداخلية وجمالياته وتركيبته المعمارية ومآذنه وأفنيته ومداخله ومكان الصلاة. وتتناول المؤلفة في القسم الثاني العناصر الجمالية مثل الألوان والخطوط والزخارف المعمارية، بينما تتحدث في الفصل الأخير عن التركيبة المعمارية للمسجد وعن أوجه التوازن والإيقاع والانسجام والوحدة والحركة.

«الدكتور محمد حميد الله»

للدكتور محمد راشد شيخ، إدارة علم وفن، كراتشي، ٢٠٠٥، ٤٩٦ ص، (باللغة الأوردية)

يعتبر هذا الكتاب مصدراً رئيسياً لحياة وسيرة العلامة محمد حميد الله، الذي ولد عام ١٩٠٨ في حيدر آباد وتوفي عام ٢٠٠١ في جاكسونويل بالولايات المتحدة وكان يتقن الأوردية والانجليزية والتركية والعربية والفارسية والفرنسية والألمانية والروسية والإيطالية وقد تجاوز عدد الكتب التي ألفها ١٧٥ كتاباً، بالإضافة إلى نحو ١٠٠٠ مقالة نشرت له باللغات المذكورة. ويضم هذا الكتاب سيرة هذا العالم الجليل وببليوغرافيا لأعماله القيمة، كما يضم بعض المقالات النادرة التي كتبها رحمه الله عن حياته. ويعرض أحد أقسام الكتاب معلومات مفصلة حول كتبه ومقالاته بالأوردية والإنجليزية والعربية والفارسية، فيما يعرض قسم آخر مقالات بأقلام كتّاب آخرين كتبوا عنه حال حياته وعقب رحيله، بالإضافة إلى مقالات لتلاميذه وزملائه بناءً على رجاء مؤلف الكتاب د. محمد راشد شيخ، من ضمنها مقالة للدكتور ناصر أحمد أسرار حول علاقته الشخصية مع العلامة حميد الله وعلاقته بالدوائر العلمية في تركيا. أما القسم الأخير فيقدم صوراً عن مئات الرسائل التي كتبها رحمه الله إلى تلاميذه وأصدقائه.

«الدكتور نبي بخش بلوج – شخصيته وإسهاماته»
للدكتور محمد راشد شيخ، أكاديمية الآداب باسلام آباد، ٢٠٠٧، ١٦٠ ص. (بالأوردية)

الدكتور نبي بخش بلوج، أحد العلماء الباكستانيين المرموقين، قضى ستة عقود في البحث وما زال يواصل ذلك، كما تقلد عدة مناصب إدارية علمية، فكان نائباً لرئيس جامعة السند، ونائباً لرئيس الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، وله عدة كتب ومقالات في الدراسات الإسلامية باللغات الأوردية والإنجليزية والسندية والعربية والفارسية. وقد تلقى أساليب البحث المتميزة على يد العلامة عبد العزيز الميمون (١٨٨٨ – ١٩٧٨)، أستاذ اللغة العربية في جامعة عليكرة الإسلامية.

ويعتبر هذا الكتاب أول مرجع حول سيرة ومسيرة الأستاذ بلوش العلمية وإسهاماته في البحث والتعليم، وقام المؤلف بكتابته بناءً على طلب أكاديمية الآداب في إسلام آباد، فتناول فيه مؤلفات الدكتور بلوج المطبوعة وغير المطبوعة وخدماته في مجال المعاجم والتاريخ واللغات العربية والفارسية والإنجليزية والأوردية بالتفصيل، فقد عُرف بتمكنه من اللغات الإنجليزية والأوردية والعربية والسندية واطلاعه على مؤلفات د. بلوج، بالإضافة إلى أنه أجرى العديد من اللقاءات معه، مما جعل من كتابه هذا سجلاً حافلاً بالدراسات الأدبية في باكستان والهند.

وبهذه المناسبة فإن المركز يتقدم بالشكر الجزيل للدكتور محمد راشد شيخ لأهدائه هذا الكتاب القيم وغيره من المنشورات الهامة إلى مكتبة إرسيكا.

في ذمة الله

الخطاط الأستاذ سيد أنور حسين المعروف بنفيس الحسيني اللاهوري

انتقل إلى رحمة الله تعالى الخطاط الباكستاني المعروف سيد أنور حسين في الخامس من فبراير ٢٠٠٨ بمدينة لاهور. وكان رحمه الله عضواً في هيئة تحكيم المسابقة الدولية الثانية لفن الخط التي نظمها المركز عام ١٩٨٩ والتي عقدت اجتماعها للفترة من ١٨ إلى ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩. وكان للمرحوم فضل إعداد الحرف الطباعي في باكستان في بعض أنواع الخط مثل النسخ والنستعليق أو ما يعرف بالتعليق. وستذكر الأجيال بالفضل خدمات الأستاذ المرحوم، سواء في أعماله الخطية أو في أبحاثه وجهوده في التدريس.

وقد تفضل الدكتور محمد راشد شيخ، الباحث والمؤلف الباكستاني وصاحب كتاب "مقالات حول خطوط نفيس الحسيني" وكتاب "تذكرة خطاطين" بموافاتنا بمقالة حول حياة وأعمال الأستاذ الراحل، نوجزها فيما يلي:

برحيل الأستاذ سيد نفيس الحسيني يوم ٥ فبراير ٢٠٠٨ فَقَدَ الخطاطون الباكستانيون والتلاميذ محبو المرحوم شخصاً عزيزاً عليهم، فلم يكن خطاطاً فحسب، بل كان عالما صوفياً ومؤلفاً. وقد ولد عام ١٩٣٣ في قرية صغيرة تدعى جور ياله في سيالكوت، وكان والده السيد محمد أشرف علي خطاطاً وكتب المصحف الشريف. وقد تتلمذ المرحوم على يدي والده، وعلى أعمال كبار الخطاطين آنذاك في مختلف أنواع الخطوط، وعمل خلال عامي ١٩٥١ و ١٩٥٧ رئيساً للخطاطين في كبرى صحف لاهور. وانتخب عام ١٩٥٦ وهو في سن الثالثة والعشرين رئيساً لجمعية الخطاطين الباكستانيين - فرع لاهور. واعتباراً من ذلك التاريخ عمل خطاطاً مستقلاً، وتتلمذ على يديه آلاف الطلبة. وانتخب عام ١٩٧٦ رئيساً لجمعية الخطاطين الباكستانية، وقام بكتابة عدد لا يحصى من عناوين الكتب، كما قام بكتابة نصوص بعض الكتب بخطه الجميل، ومن أهمها ديوان شاعر الأوردية الشهير ميرزا غالب بعنوان "ديوان غالب"، الذي طبع من قبل جامعة البنجاب في لاهور. وكان يجيد الكتابة على الحجر بسهولة. وشارك في مهرجان بغداد الأول لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية عام ١٩٨٨، كما شارك في هيئة تحكيم المسابقة الدولية الثانية لفن الخط التي نظمها إرسيكا (باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي) آنذاك باسم ياقوت المستعصمي. وقد كرمته الحكومة الباكستانية عام ١٩٨٠ بميدالية الافتخار بالأداء وهي أعلى جائزة مدنية باكستانية تمنح للباكستانيين الذين يقدمون أفضل الأعمال في مجال اختصاصهم. كان الأستاذ سيد نفيس الحسيني رحمه الله رحيم القلب حلو الكلام متواضعاً في معيشته محبوباً ممن حوله.



الخطاط المرحوم نفيس الحسيني أثناء تحكيم المسابقة الثانية لفن الخط في إرسيكا

المصحف الشريف

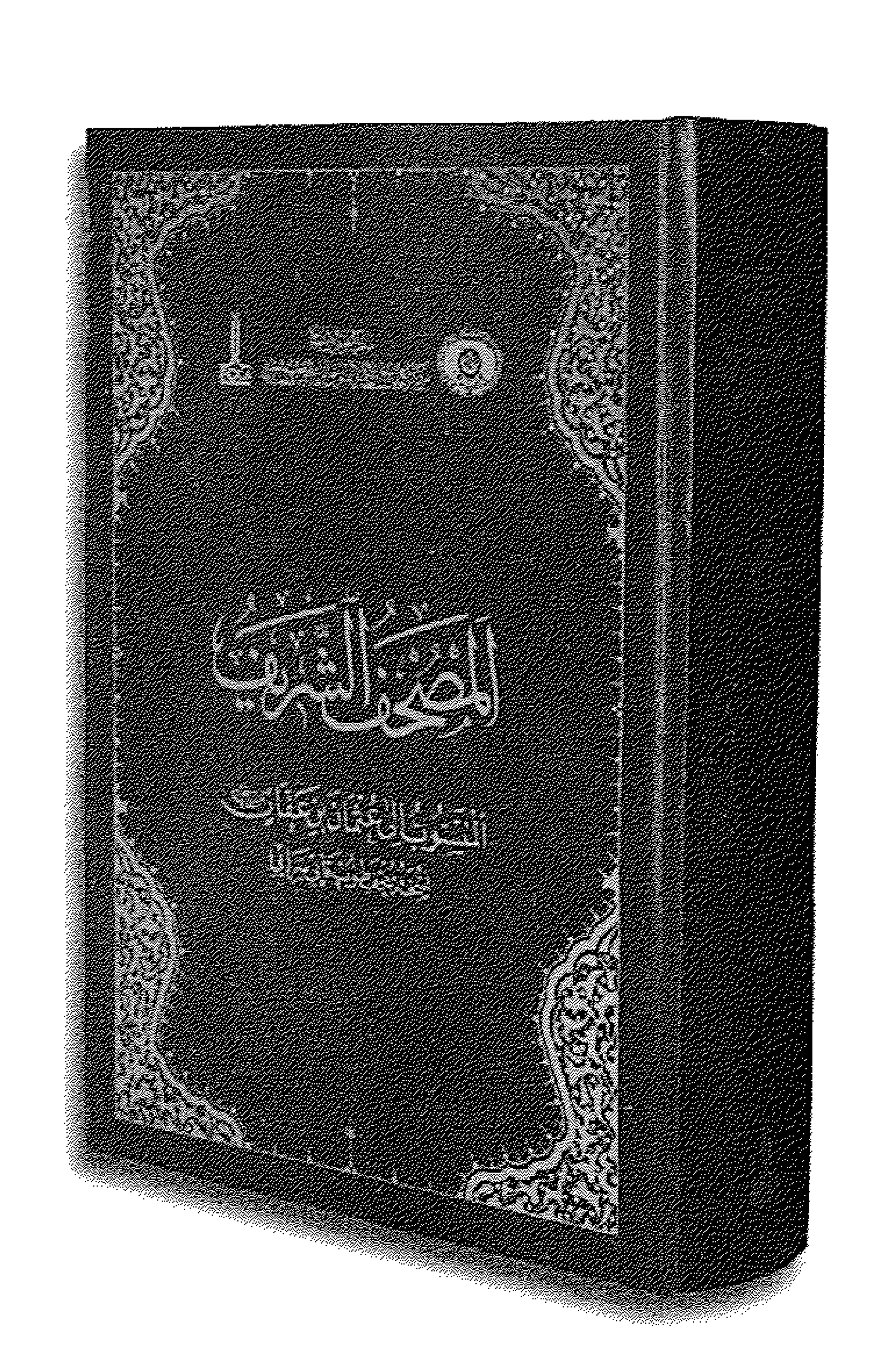
المنسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه

نسخة متحف طوب قابي سرايي

دراسة وتحقيق للدكتور طيار آلتي قولاج، وقدّم له البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي،
إستانبول ١٤٢٨ / ٢٠٠٧، سلسلة نصوص محققة - ١ (الدراسة والتحقيق باللغات التركية والإنجليزية والعربية)

هذا الكتاب طبعةٌ محقّقة للنسخة الأصلية من المصحف الشريف المنسوب إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه المحفوظ في متحف طوب قابي سراي باستانبول. وقام بدراسة وتحقيق هذه النسخة وأعدّها للنشر الباحثُ الكبير في الدراسات القرآنية والرئيس السابق للشؤون الدينية في تركيا، الدكتور طيار آلتي قولاج. وكان قد سبق للمركز أن ساهم في إصدار مصحفين تاريخيين آخرين طبقاً للأصل، أحدهما المصحف المعروف بـ «مصحف فاضل باشا» المكتوب باسم السلطان السلجوقي «طغرل بك» عام ٥٨٢هـ/١١٨٦م، والمحفوظ في مكتبة «غازي خسرو بك» في سراي بوسنه. أما المصحف الثاني فيُعد النسخة القرآنية الأولى من نوعها التي طُبعت في العالم الإسلامي وكانت قد طُبعت في قازان، تتارستان، عام ١٨٠٣، ثم أُعيد طبعها في استانبول عام ٢٠٠٥ بمبادرة من بلدية قازان بمناسبة الإحتفال بالذكرى الألفية لمدينة قازان بعد قيام إرسيكا بمراجعتها من الجانب التقني.

ويُعتبر «مصحف طوب قابي سراي» المنسوب للخليفة عثمان بن عفان «رضي الله عنه» من أقدم مخطوطات القرآن الكريم التي أنتقلت إلى يومنا هذا. وقد أجرى حوله الدكتور آلتي قولاج هذه الدراسة المقارنة والتحليل التقني الدقيق. فاستعرض في هذه الدراسة المنهج الذي اتبعه والنتائج التي توصل إليها. وزوّد المحقق هذا النص بمعلومات حول تاريخ المصاحف وأحكام التلاوة والتجويد. ويُعتبر «مُصحف طوب قابي» الأقرب إلى النص القرآني الكامل ما عدا بعض الآيات منه التي أصبحت لا تُقرأ بفعل تأثير الزمن مثل ما أوضح ذلك الدكتور آلتي قولاج وتُقدّر بـ ٢٣ آية. غير أن الصبر وروح البحث اللذين تحلى بهما سمحاً لَهُ بالتعرّف على هذه الأجزاء، مستخدما في ذلك بعض الضوابط والرموز التي سمحت له بإعادة ترتيب النسخة الأصلية.



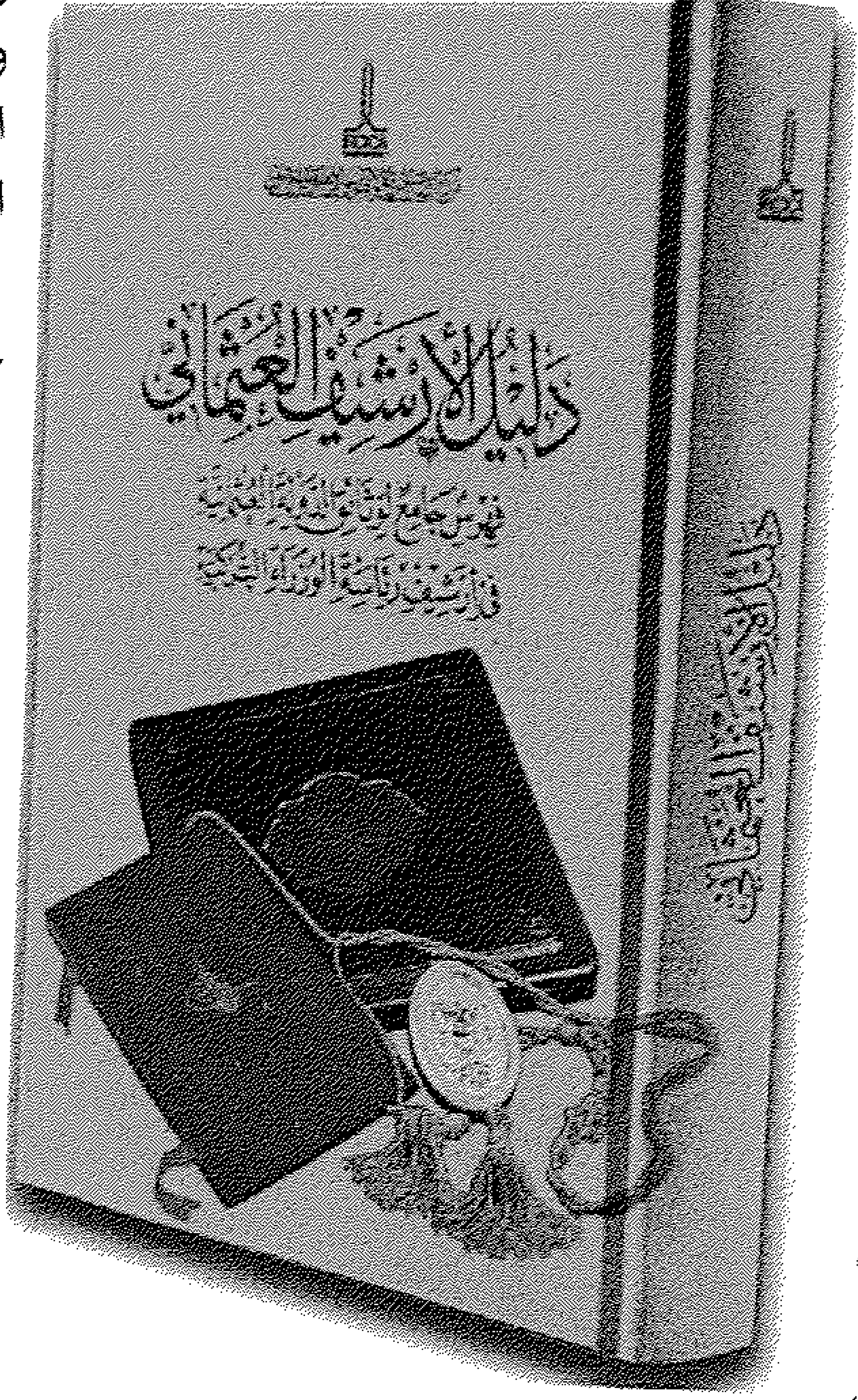
وقد تفضل مشكوراً بتمويل طبعة الكتاب، صاحبُ السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات العربية المتحدة وحاكم الشارقة. ويمثّل نشرُ عمل الدكتور طيار آلتي قولاج في نفس الوقت تجسيداً لأمنية كان البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي قد أعرب عنها في بداية الثمانينات عندما سعى لإصدار نسخة لـ «مصحف طوب قابي» نظراً إلى قيمته وأهميته.

دليل الأرشيف العثماني

إعداد: يوسف إحسان كنج وآخرين، تقديم الدكتور خالد أرن،
ترجمة صالح سعداوي، إرسيكا ٢٠٠٨م (٦١٩ ص من القطع المتوسط)

كان المركز قد بادر منذ سنواته الأولى إلى نشر فهرس لهذا الأرشيف بالتعاون مع إدارة الأرشيف نفسه وتحت إشراف وتقديم البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، ثم صدر باللغة العربية في عمان بالأردن بالتعاون مع الجامعة الأردنية (١٩٨٦م). ومع نفاد طبعات ذلك الفهرس منذ مدة طويلة وظهور أقسام وتصانيف جديدة في الأرشيف العثماني إثر عمليات الفهرسة المستمرة كان لا بد من تجديد هذا الفهرس ونشره بحيث يضم كل ما ظَهَرَ واسْتَجَدَّ من مادة أرشيفية، فكان هذا الدليل الذي نُصْدِرُهُ اليوم.

وكان ذلك بغية التأكيد على أن البحث التاريخي حول البلدان العربية والإسلامية في منطقة الشرق الأوسط في العصر الحديث لا يمكن أن يكتمل دون الاستعانة بالمادة الأرشيفية المحفوظة في الأرشيف العثماني. فلكي ندرك مدى أهمية تلك المادة يمكننا الإطلاع على "دفاتر المهمة" مثلاً (عددها نحو ٤١٩ دفتراً وتحتوي تواريخ ١٥٥٣ ـ ١٩١٥م)، فهي تضم الأوامر والأحكام والفرمانات التي كانت تصدر من الديوان الهمايوني في مركز الدولة إلى الولاة والقضاة وحراس القلاع وقادة الحاميات العثمانية وغيرهم من العاملين وكبار موظفي الدولة في مصر والحجاز واليمن وبغداد وطرابلس وبنغازي وتونس والجزائر حول شئون الإدارة والأحداث الجارية في تلك البلدان. وهذا نوع واحد من أنواع كثيرة ومتعددة في الأرشيف العثماني تتناول شئون الدولة المختلفة. أما الوثائق والأوراق المتخلفة عن دوائر الدولة وإداراتها المتعددة في المركز والأقاليم فهي تُعد بالملايين، وتتناول هي الأخرى أموراً شتى في مناحي الحياة الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك. وهذه المادة الأصلية الموثوقة لا بد من الاستفادة منها واستغلالها في إعادة كتابة تاريخ الشرق الأوسط، ولا سيما مع التسهيلات والتيسيرات الكبيرة التي تتيحها إدارة الأرشيف العثماني للاطلاع على محتوياته من خلال الكتالوجات والفهارس والقوائم التي أعدتها لذلك، بل ويمكن للباحث الآن أن يدخل إلى موقع الأرشيف على شبكة الانترنت الدولية ويطلع على ملخصات المادة الأرشيفية المتاحة للباحثين.



وهانحن نقدم اليوم للقراء والباحثين في تاريخ الدولة العثمانية هذا الفهرس الجديد، ويأتي في الترتيب الثاني ضمن سلسلة المركز بعنوان "فهارس وأدلة الأرشيف العثماني".

وهو يضم مدخلاً وأربعة أبواب فضلاً عن الملاحق وقائمة المراجع والكشاف العام. ويتناول المدخل موضوع حفظ الوثائق وعلم التوثيق عند العثمانيين حتى عهد التنظيمات الخيرية ونظرة عامة على أجهزة الدولة المركزية ودور المحفوظات، فهو يتحدث عن الباب العالي والباب الدفتري وباب القيادة العسكرية العليا ثم باب المشيخة الإسلامية. ويتعرض الباب الأول لتصانيف "الدفاتر" في الأرشيف العثماني، فهو يذكر في فصله الأول دفاتر الديوان الهمايوني والباب الآصفي والدفترخانة العامرة، بينما يتحدث الفصل الثاني عن دفاتر الباب الدفتري أي دائرة المالية، ويتحدث الفصل الثالث عن دفاتر الباب العالي وأقلام الصدارة العظمى، بينما يتناول الفصل الرابع دفاتر أرشيف سراي يلديز، أما الفصل الخامس فهو يستعرض دفاتر النظارات والدوائر الكبرى في مركز الدولة ثم هيئات التفتيش في الولايات المختلفة. ويتحدث الفصل السادس عن تصانيف أخرى للدفاتر مثل تصنيف كامل كبجي وتصنيف الدفاتر المحولة عن الإدارة المالية.

ويأتي الباب الثاني للحديث عن تصانيف "الوثائق" أي الأوراق في الأرشيف العثماني، فيذكر في فصله الأول وثائق الديوان الهمايوني والباب الآصفي والدفترخانة العامرة، أما الفصل الثاني فهو يستعرض وثائق الباب الدفتري، بينما يتحدث الفصل الثالث عن وثائق الباب العالي، ويأتي الفصل الرابع للحديث عن وثائق تصنيف سراي يلديز، بينما يتحدث الفصل الخامس عن وثائق النظارات والدوائر الكبرى في مركز الدولة وعن وثائق هيئات التفتيش والرقابة في الولايات المختلفة، أما الفصل السادس فهو يتناول وثائق التصانيف الأخرى في الأرشيف، مثل تصنيف علي أميري وتصنيف ابن الأمين وتصنيف المعلم جودت وتصنيف الخط الهمايوني وتصنيف الفرمانات المذهبة ثم تصنيف المعاهدات.

وفي الباب الثالث بفصوله الثلاثة استعراض للمواد الأرشيفية الأخرى المحفوظة في الأرشيف العثماني وفهارس خاصة ببعض دور المحفوظات. إذ يستعرض الفصل الأول فهارس للخرائط والمخططات والخطط ورسوم الكروكي والألبومات والصور الفوتوغرافية، ويدور الفصل الثاني حول المادة الأرشيفية المنقولة بطريق الشراء إلى الأرشيف العثماني، مثل أوراق علي فؤاد وأوراق جاويد بايصون وأوراق زاوية علي بابا السيواسي، أما الفصل الثالث فقد جُعل للمواد الأرشيفية والفهارس الموجودة في دور المحفوظات الأخرى داخل وخارج تركيا.

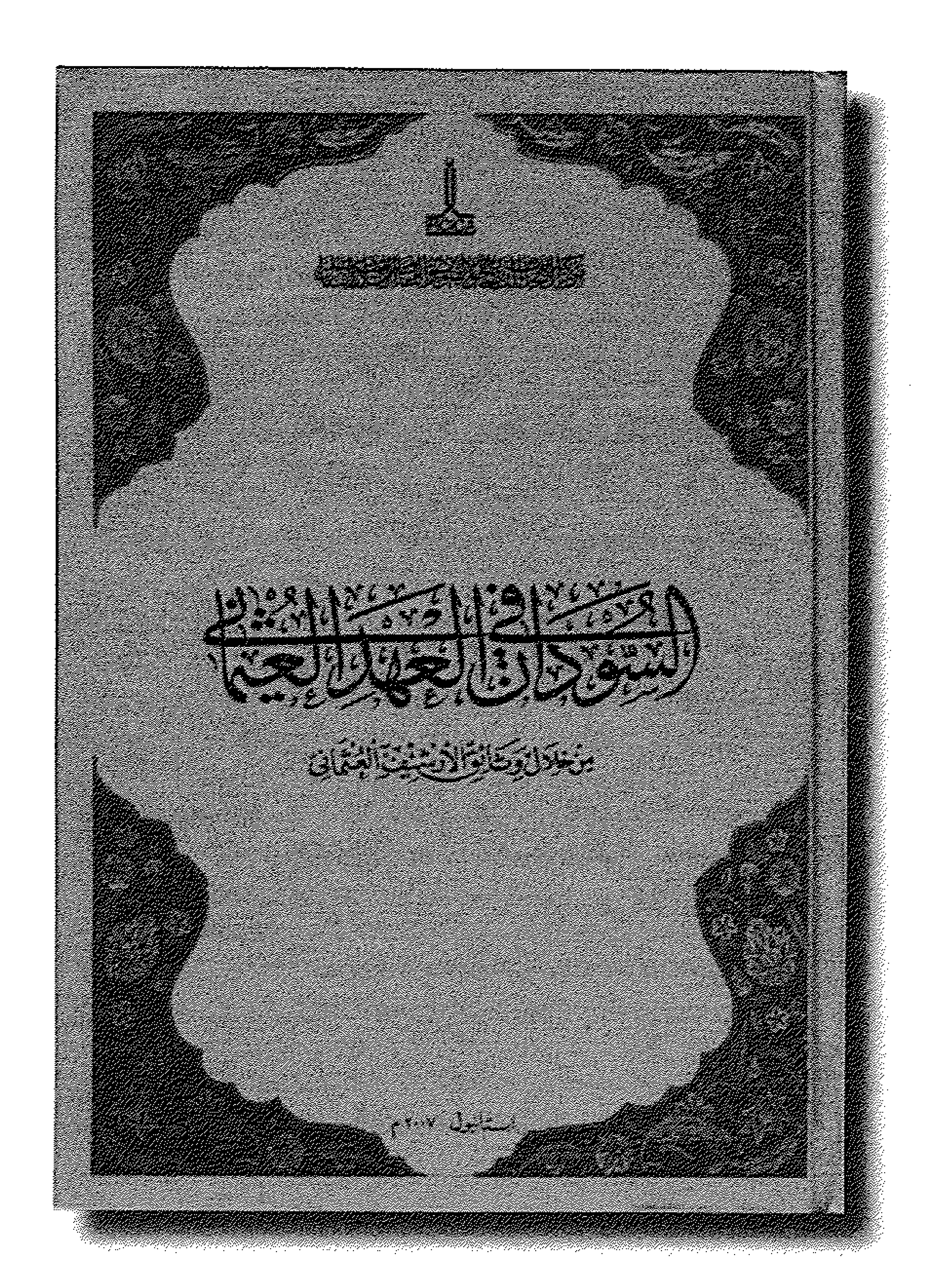
وفي الباب الرابع والأخير حديث عن المديرية العامة لدور المحفوظات التركية، إذ يتناول تركيبها الإداري، والقوانين الصادرة حول الخدمات التي تقدمها الأرشيفات الرسمية للباحثين، ثم الأسس والقواعد التي يخضع لها كل من يريد القيام ببحوث ودراسات داخل الأرشيفات الرسمية من المواطنين والأجانب.

كما يضم الكتاب كشافاً عاماً لأسماء الأشخاص والأماكن وغير ذلك، فضلاً عن بعض الملحقات المهمة التي تفيد القارئ.

السودان في العهد العثماني

من خلال وثائق الأرشيف العثماني

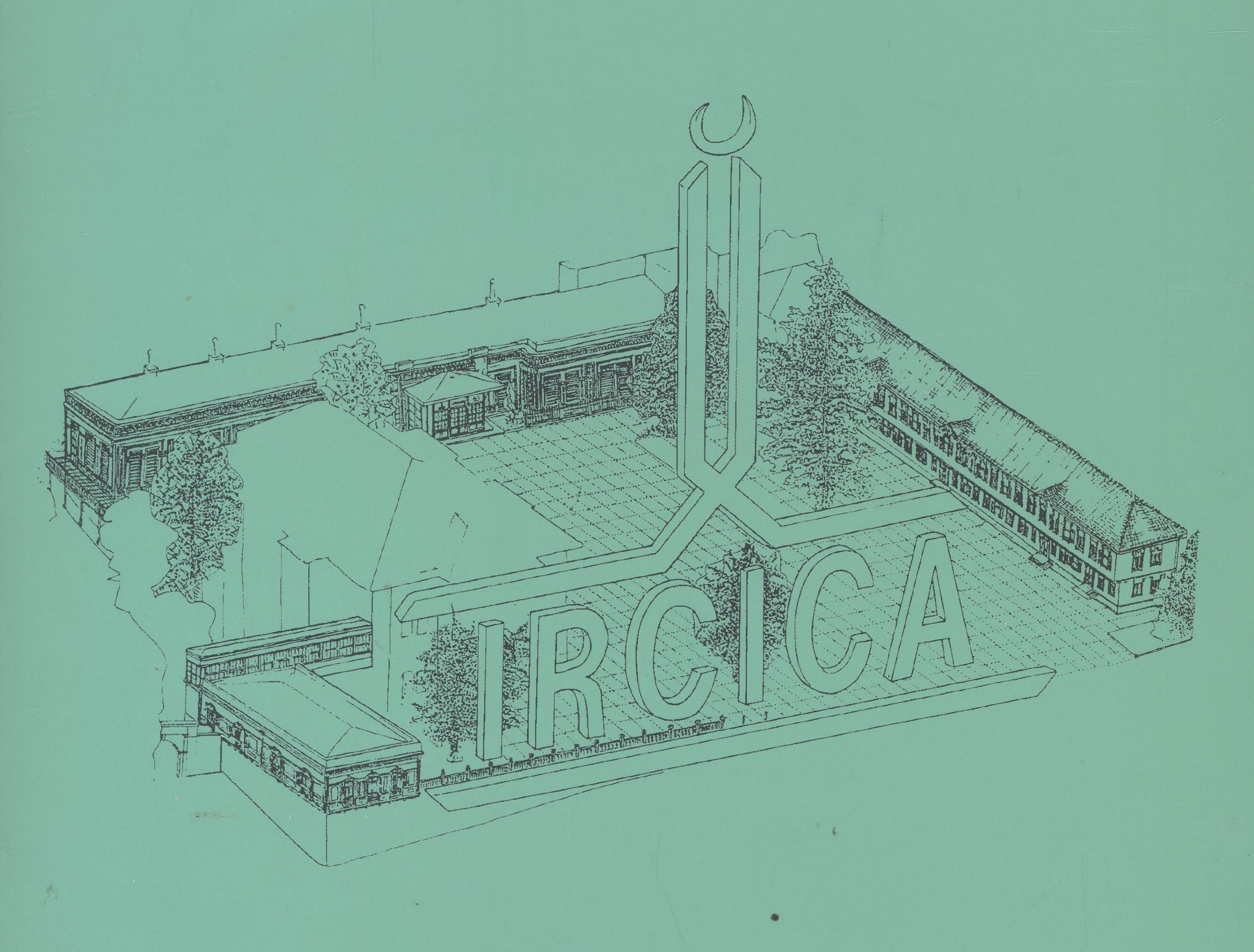
إعداد أوغورخان دميرباش وآخرون؛ ترجمة صالح سعداوي؛
تقديم خالد آرن ويوسف صاريناي
إستانبول : مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ٢٠٠٧
XXXVI، ٢٤٦ ص، [١٤٤] ص. : صور وخرائط (بالعربية)



أعدّ هذه المجموعة من وثائق الأرشيف العثماني للنشر أُمناء أرشيف في قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة، وهم كالأتي: أوغورخان دميرباش، وعلي عثمان جنار، ومجاهد دميرأل، وسحر دلبر، ورجب قره جه قيا، ونوران قولتوق، وأم هاني اونملى أوغلى، وكمال غورولقان، ويوسف إحسان كنج. وقد تُرجمت محتويات هذه المجموعة نحو العربية ونُشرت من قبل إرسيكا.

وتتعلق الوثائق الواردة في هذا الكتاب المترجمة من التركية العثمانية إلى العربية بالأحكام ودفاتر الدولة العثمانية الخاصة بالأراضي التابعة لها والتي هي اليوم جزء من السودان. مثلا يوجد اليوم قسم كبير من أيالة الحبشة في السودان. وبالتالي فإن دفاتر الأرشيف التي تخص هذه المنطقة المهمة واردة في هذا الكتاب. إنما الغاية من نشر هذا الكتاب هي وضع هذه المراجع الأصلية حول تاريخ السودان في متناول الناطقين بالعربية. ويشتمل الكتاب على تمهيد وفصلين. يتناول التمهيدُ الأرشيفَ العثماني وأهميته في كتابة تاريخ الشرق الأوسط الحديث ويتمثل في دفاتر المهمة، ودفاتر الطابو والتحرير أو الدفتر الخاقاني، ودفاتر الرسائل الهمايونية، والسجلات الشرعية، ودفاتر الرؤس، والوقفيات، ونصوص الفرنامات، والخطوط الهمايونية، والإرادات، ونصوص المعاهدات والاتفاقيات، ودفاتر النشان، والمخططات والكروكيات والصور. ويتناول الفصل الأول أساساً إدارة الدولة، والتدابير التي اتخذها العثمانيون ضد الاستعمار في هذه الأراضي، وعلاقات الدولة مع الإمارات المسلمة، وحملة العثمانيين على الهند بهدف حماية حقوق المسلمين في جنوب آسيا على سواحل المحيط الهندي ضد هجمات الإسبانيين والبرتغاليين. بعد هذه الحملة، شنّ العثمانيون حملة أخرى في وسط النيل لحماية حقوق المسلمين في هذه المنطقة وتأمين جوارها في إفريقيا. وعليه، أقام العثمانيون سنجقاً في قسم من أراضي السودان الحالية ثم حُوِّل بعد مدة قصيرة إلى أيالة عُرفت باسم أيالة الحبش. وتمثلُ الفترة اعتبارا من عام ١٥٥٥ حتى أوائل القرن السابع عشر تأسيس هذه الأيالة ومراحل تطورها. وفي ١٩ يناير ١٨٩٩ أقام البريطانيون والمصريون إدارة مشتركة في السودان تبعاً لاتفاقيةٍ وُقِّعت بين الدولتين. وتمثل هذه الاتفاقية نهاية السيادة العثمانية على السودان. أما الفصل الثاني من الكتاب فيشتمل على نصوص الوثائق العثمانية المختارة مترجمة إلى العربية، وكشاف عام، وصور من الوثائق الأصلية، وصور من الخرائط. سيتم نشر النسخة التركية الأصلية من قبل قسم الأرشيف العثماني للمديرية العامة لدار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء بالجمهورية التركية في أنقرة.


The Influence of
Turkic Culture on Mamluk Carpets
Sumiyo Okumura
SULTAN II. ABDÜLHAMİD ARŞİVİ
İSTANBUL FOTOĞRAFLARI
PHOTOGRAPHS OF ISTANBUL
FROM THE ARCHIVES OF SULTAN ABDÜLHAMID II
QYTETËRIMI ISLAM
NË BALLKAN


IRCICA